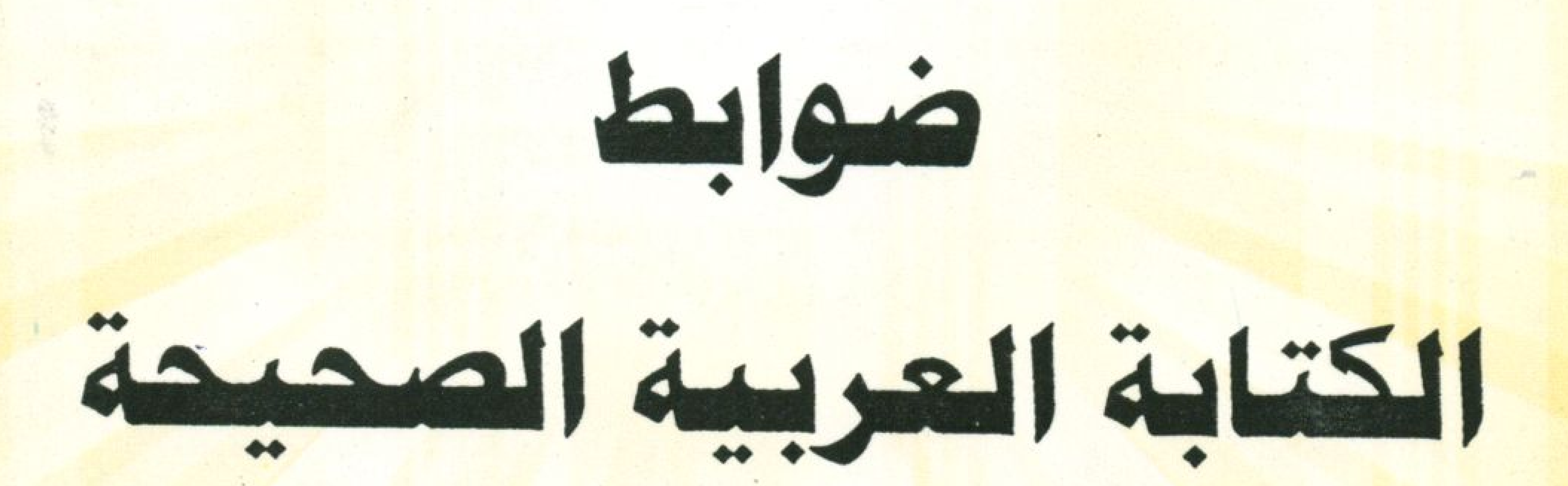


# ضوابط
# الكتابة العربية الصحيحة




دكتور

المتولي محمود المتولي عوض حجاز

معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها

جامعة أم القرى



١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

# ضوابط
# الكتابة العربية الصحيحة

دكتور
المتولي محمود المتولي عوض حجاز
معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها
جامعة أم القرى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

# المقدمة

الحمد لله الذي شرّف العربية بالقرآن، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ الذي أكرمه الله بأفصح بيان.

أما بعد، فإنّ مهارة الكتابة تُعدُّ إحدى المهارات الأربع الواجب إدراكها لمتعلم اللغة، وهي مهارات عملية تكشف عن فكر صاحبها وحصيلته المعرفية، ومن المتفق عليه -علمياً- أن القراءة الواعية أساس للكتابة الصحيحة؛ ولهذا فلا بد للكاتب أن يكون ذا ثقافة موسوعية، لغوية ونحوية وأدبية ومعرفية... إلخ.

فالثقافة اللغوية تمدُّ الكاتب بالثروة اللغوية المتنوعة (مفردات- تراكيب- مترادفات... إلخ) التي تجعله يُعبِّر تعبيراً صحيحاً عما يعتقد ويقرأ ويسمع ويشاهد، والثقافة النحوية بضوابطها الجامعة تُحصِّن الكاتب من الوقوع في الأخطاء النحوية والأسلوبية التي تشين كتابته، والثقافة الأدبية تمده بروائع من الشعر والنثر التي يزيِّن بها أسلوبه، أما الثقافة المعرفية فإنها تكون مُدخلاً رئيساً لتعدُّد وتنوع الرؤى لدى الكاتب في عرض ما يكتب، ومما يلزم الكاتب أيضاً توظيف ضوابط الإملاء والترقيم ورسم الحروف وَفْق ضوابط علم الرسم الكتابي... إلخ.

وهذا الكتاب محاولة لرصد أهم الضوابط والأصول التي يحتاجها الكاتب كي تكون كتابته صحيحة فصيحة، وقد توخيت في عرض مواد

هذا الكتاب حسن العرض بأسلوب سهل واضح، رغبةً في عموم الفائدة، وقد ذيَّلت المبحث الثاني والثالث بتدريبات متنوعة ونماذج كثيرة من الأخطاء الأسلوبية والإملائية الشائعة مع تصويبها أملاً في حرص الكُتَّاب على تجنبها، وخلو النماذج الكتابية من تلك الأخطاء، أما المبحث الأخير فقد قدمت فيه نماذج من الكتابة الوظيفية التي يحتاج إليها المرء في حياته اليومية، وقد اشتمل هذا الكتاب على خمسة مباحث، وفهرس بأهم المصادر والمراجع، وذلك كما يلي:

المبحث الأول: نشأة الكتابة ووظيفتها وتطورها.

المبحث الثاني: ضوابط في الصياغة والأسلوب.

المبحث الثالث: قواعد الإملاء والترقيم.

المبحث الرابع: فن الخط العربي.

المبحث الخامس: نماذج من الكتابة الوظيفية.

والله أسأل أن ينفع بهذه المباحث طلاب العربية في كل زمان ومكان، ولا سيما مَنْ يكتبون بالحروف العربية وفق قواعدها وأساليبها الفصيحة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

د/ المتولي محمود المتولي عوض حجاز

مكة المكرمة

## المبحث الأول

## نشأة الكتابة ووظيفتها ومراحل تطورها

# نشأة الكتابة
# ووظيفتها ومراحل تطورها

***) اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة:**

يمتلك الإنسان وسائل عديدة للتعبير عن أفكاره ومعانيه، ومن أهم هذه الوسائل اللغة بل هي أهمها على الإطلاق[1]، وللغة -أياً كانت- صورتان هما: اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة.

ويتفق العلماء على أن اللغة المنطوقة هي الأسبق والأكثر انتشاراً واستعمالاً من اللغة المكتوبة، فإن هناك نحو ثلاثة آلاف لغة مستعملة ليس منها سوى ما يقرب من ثمانٍ وسبعين لغة هي التي لها أدب مكتوب، بل إن هناك عدداً كبيراً من اللغات التي اختفت أو تحولت إلى لغات أخرى قبل أن تعرف الكتابة، وأخيراً فإن مئات اللغات المستخدمة اليوم لم تكتب بعد.

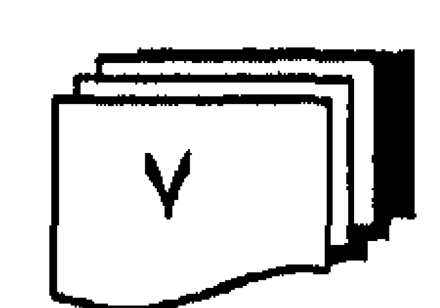
هذا ولا شك أن لكل واحدة من اللغتين مميزات وخصائص لا توجد في اللغة الأخرى.

***) ما تتميز به اللغة المنطوقة:**

١- اللغة المنطوقة تمتلك من وسائل التعبير والتأثير ما لا يوجد في اللغة

---

(١) يمكن للإنسان أن يعبر عن أفكاره ومعانيه بوسائل أخرى غير اللغة، من ذلك الإشارة ؛ سواء أكانت بأعضاء معينة من الجسم كالأصابع والعينين والحاجبين والرأس والشفتين وهو ما يطلق عليه علماء اللغة المحدثون "الحركة الجسمية"،أم باستعمال أشياء أخرى مادية، ومن هذه الوسائل أيضا: الألوان،كما في علامات المرور،والرسم بأنواعه والنحت .



المكتوبة وذلك مثل التنغيم وهو التلوين الصوتي الذي يقوم به المتكلم في أجزاء معينة من الكلام، فيضفي على الألفاظ دلالات وإيحاءات خاصة تحمل وراءها حالات نفسية مختلفة، وانفعالات متباينة، انظر على سبيل المثال إلى كلمة نعم وما يمكن أن تعبر عنه الطرق المختلفة في نطقها منغمة، فإنها من الممكن أن تعبر عن الإيجاب والقبول، كما يمكن أن تعبر عن الدهشة أو استبعاد أمر ما.

بل إن التنغيم قد يؤدي في بعض الأحيان إلى التفريق بين المعاني المختلفة لكلمة ما؛ وذلك كما في اللغة الصينية فإن كلمة مثل «فان» تؤدي ستة معانٍ هي: نوم ويحرق وشجاع وواجب ويقسم ومسحوق وليس يفرق بين هذه المعاني سوى النغمة الموسيقية التي تصاحب نطقها، أو التلوين الصوتي كما سبق أن أوضحنا.

٢- اللغة المنطوقة تتميز عن اللغة المكتوبة بما يصاحبها أحياناً من استعمال المتكلم للإشارة ببعض أجزاء جسمه -كما سبق أن أسلفت- وهو أمر قد يساعد كثيراً في توصيل المعنى دون لبس أو إبهام، وهذان الأمران مفقودان في اللغة المكتوبة.

***) ما تتميز به اللغة المكتوبة:**

١- أنها باقية ؛ حيث إن الكثير من اللغات المنطوقة قد اندثر وزال، في حين

أن الكثير من اللغات المكتوبة وصل إلينا عن طريق النقوش والبرديات التي عثر عليها العلماء، كما هو الحال في اللغة الهيروغليفية مثلاً.

٢- اللغة المكتوبة يمكنها أن تنتقل عبر مسافات بعيدة، و هذا الأمر تفتقده اللغة المنطوقة، اللهم إلا إذا قلنا إن ما أمدنا به العلم الحديث يمكن أن يحقق لها ذلك، و نعني بذلك الأشرطة و التسجيلات، وغير ذلك من أشكال الأحاديث المحفوظة.

لا بد و نحن نتحدث عن الكتابة العربية أن نسلط بعض الضوء على الكتابة بوجه عام، و ذلك على سبيل التمهيد و ليس على سبيل التفصيل أو الاستقصاء، فقد مرت الكتابة بمراحل مختلفة انتقلت فيها من حالة النشوء إلى حالة الارتقاء و النضج، ثم إلى حالة الرفاهية و الفن، و يمكننا أن نتناول ذلك في السطور التالية:

المرحلة الأولى:

لم يكن الإنسان البدائي يعرف شيئاً عن الكتابة، و ذلك أنه كان إذا أراد أن يبعث برسالة فكرية عبر عن تلك الرسالة بأشياء مادية من واقع البيئة، باعتبار أن هذا الشيء المادي رمز يعبر به عما يريد، مثال ذلك أن الملك الفارسي «داريوس» تلقى رسالة من قبائل «إسكايف» عندما غزاهم ، هذه الرسالة عبارة عن طائر و فأر وضفدع و خمسة أسهم، و قد

فُسرت له هذه الرسالة على أن الفرس إن لم ينجوا بأرواحهم بسرعة الطير، أو يهربوا كالفئران التي تختفي في الجحور، أو كالضفادع التي تدفن نفسها في الطين هرباً من الأعداء فإن مصيرهم سيكون الموت بتلك الأسهم.

ومن هذا القبيل أيضاً اتخاذ الألوان للدلالة على بعض المعاني المجردة، فالأبيض يدل على السعادة و الهناء والسلام، والأسود يعني الخطر الداهم و العداوة و البغضاء، و الأحمر يعني الحرب، و الحقيقة أن هذه المرحلة لا يصدق عليها اسم الكتابة، غير أنها تعد إرهاصاً وبداية للتفكير فيما عرف بعد بالكتابة.

**المرحلة الثانية:**

إذا كان الإنسان البدائي قد استخدم الأشياء المادية نفسها للتعبير عن رسائله الفكرية في المرحلة السابقة، فإنه في هذه المرحلة قد صور هذه الأشياء أو رسمها عوضاً عن الشيء نفسه، و ذلك ليحدث نفس الأثر ونفس الرسالة بطريقة مختصرة و أكثر سهولة،

ومن ثم فقد انتقل الإنسان إلى مرحلة الكتابة الفعلية و هي الكتابة التصويرية.

و قد عمد الإنسان في البداية إلى رسم صورة كاملة، ثم تطور الرسم بعد ذلك -رغبة في السرعة و السهولة- إلى الاكتفاء برسم جزء دال من

الشيء، كأن يكتفي برأس الرجل عوضاً عن الرجل الكامل، ورأس الحيوان عوضاً عن الحيوان كله، و هكذا.

و شملت هذه المرحلة أيضاً التعبير بالرسم عن المعاني المجردة، كأن يرسم عيناً تدمع تعبيراً عن الحزن، أو يرسم رِجلين مفتوحتين تعبيراً عن المشي، أو يرسم جمجمة تعبيراً عن الخطر.

**المرحلة الثالثة:**

رأينا في المرحلة السابقة أن الإنسان البدائي استخدم الرسم للتعبير عن الأشياء المادية و كذلك بعض المعاني المجردة، إلا أن هذه الطريقة قد اتخذت شكلاً أكثر تطوراً من ذي قبل، و ذلك على طريقة «ما اتفق لفظه و اختلف معناه» أي أن يعبر عن الشيء الذي يصعب التعبير عنه برسم شيء آخر يتفق معه في اللفظ فقط، على أن يفهم المقصود من السياق، و ذلك كأن يرسم رجلاً يمشي معطياً ظهره -وهو ما يدل أصلاً على فعل «ذهب»- ليعبر عن الذهب، و هو المعدن المعروف، أو أن يعبر عن المال برجل يميل وذلك كله لمجرد الاتفاق بين لفظ الفعل و لفظ الشيء المادي.

وعلى الرغم مما في هذه الطريقة من عدم الدقة و الصعوبة في الاستدلال فإنها كانت تعتمد على الصورة في التعبير، و منها انبعثت فكرة التعبير المقطعي، أي التعبير عن كل كلمة على حدة بصورة أو رمز بدلاً من المعنى الكلي أو الفكرة الكلية بصورة واحدة.

وهكذا ولدت مرحلة جديدة من مراحل الكتابة، و هي مرحلة تصوير اللفظ أو الكلمة، كما كان يحدث في الكتابة الهيروغليفية المصرية القديمة، و الكتابة السومرية القديمة، و قد كانت هذه المرحلة بما اشتملت عليه من الطريقة المذكورة هي السبيل إلى الكتاب الحقيقية، فكانت الخطوة التالية لها تقطيع الكلمة الواحدة إلى مقاطع صوتية حسب النطق، و قد أدت هذه الطريقة إلى فكرة الحرف، حيث إن التعبير عن الحروف جاء عن طريق التصوير، فشكل الحرف في بدايته يمثل صورة شيء من الأشياء المادية يبدأ اسمه بهذا الحرف، أو على الأقل يمثل جزءاً من هذه الصورة، ولما كان كل قوم قد تمثلوا شيئاً مادياً لكل حرف على خلاف غيرهم فقد اختلفت صورة الحروف من كتابة إلى كتابة.

وعلى مر الأيام دخلت تحويرات وتغييرات على أشكال الحروف، وأصبح كل حرف يصور صوتاً واحدة من أصوات الكلمة ويدل عليه وحده دون سواه، وبضم مجموعة الحروف الممثلة للأصوات تكونت الكلمات المكتوبة، وأصبح بالإمكان التعبير عن اللغة المنطوقة برموز مكتوبة، وكانت هذه المرحلة هي المرحلة الأخيرة في رحلة الكتابة، وقد انصرف جهد البشرية بعد ذلك إلى تجويد الخط وتحسينه، واستعماله عنصراً جمالياً في الحياة وفناً راقياً له رواده ومدارسه التي سنتحدث عنها بعد قليل.

هذا ولا بد – قبل أن نبدأ الحديث عن الكتابة العربية – من الإشارة إلى أن هناك إجماعاً من علماء الكتابة على أن الأبجدية الفينيقية هي الأصل الذي تفرعت منه كل الأبجديات الموجودة في العالم اليوم، هذه الأبجدية التي يطلق عليها الكتابة، فالمعروف أن الفينيقيين من الشعوب السامية نسبة إلي سام بن نوح، وهم أصل العرب كما هو مشهور.

***) نشأة الكتابة (العربية) ومراحل تطورها:**

يختلف الباحثون في نشأة الكتابة العربية أو الخط العربي علي ثلاث نظريات:

**النظرية الأولي: نظرية التوقيف:**

ومؤداها أن الكتابة العربية ليست ابتكاراً ولا ابتداعاً إنسانياً، ولكنه علم من الله سبحانه وتعالي علمه لآدم أبي البشر، فقام آدم بتسجيل هذه الكتابة علي ألواح من الطين ثم حرقها لتثبت، فلما جاء الطوفان في عهد نوح حمل تلك الألواح فغرقت وتفرقت في أنحاء مختلفة.

وبعد انحسار الطوفان أصاب كل قوم كتابتهم فأصاب العرب الخط العربي ، وقد شاعت هذه النظرية في كتابات العديد من العلماء من بينهم ابن النديم والقلقشندي والجهشياري، غير أنها تعرضت للنقد والرفض.

**النظرية الثانية: نظرية الوضع:**

ومحتواها أن الكتابة العربية اختراع أو ابتداع قام به شخص أو أشخاص لمسوا حاجة المجتمع إلي رموز يعبرون بها عن الكلام المنطوق فوضعوا تلك الرموز وطوروها علي أزمنة متفاوتة

وممن قال بهذه النظرية ابن النديم أيضاً وابن عبد ربه والبلاذري، وقد اختلفت الروايات في ذلك وتعددت أسماء رجال كثيرين ممن نسب إليهم القيام بهذا العمل، وقد انتقدت أيضاً هذه النظرية ورفضت.

**النظرية الثالثة: نظرية الاشتقاق:**

ومضمونها أن الكتابة العربية ليست توقيفاً أو ابتكاراً من عدم، بل هي تخريج وتطوير من كتابة أخري سبقتها، وقد قال بهذه النظرية بعض القدامي من بينهم ابن دريد والقلقشندي وابن خلدون، كما قال بها أيضاً بعض المحدثين، إلا إنه وقع الخلاف بين هؤلاء جميعا في الخط الذي اشتقت منه الكتابة العربية، وذلك على أربعة آراء:

**الأول:** أنها اشتقت من الخط الحميري.

**الثاني:** أنها اشتقت من الخط الانباري.

**الثالث:** أنها اشتقت من الخط السرياني.

**الرابع:** أنها اشتقت من الخط النبطي.

وقد سقطت الآراء الثلاثة الأولي، ولم تثبت بالبحث والاستدلال

التاريخيين، وبقي الرأي الرابع هو الصحيح والمقبول لدي جمهور العلماء المعنيين بالكتابة وهم الذين يسمون «بالباليوجرافيين».

وقد تم هذا الأمر، أعني اشتقاق الخط العربي من الخط النبطي، بسبب الاتصال المباشر للعرب بالأنباط في شمال الجزيرة العربية عن طريق الرحلات الدائمة والمتواصلة إلي الشام، وقد كان ذلك فيما بين أوائل القرن الثالث ونهاية القرن السادس الميلاديين.

هذا وتجدر الإشارة إلي أن الأنباط هم في الأصل قوم من العرب، وقد كانوا يكتبون في أول الأمر بالخط الآرامي ثم تطور خطهم شيئاً فشيئاً حتى أصبح له استقلال خاص، فعرف فيما بعد بالخط النبطي.

وقد كان عدد الحروف في الكتابة النبطية اثنين وعشرين حرفاً، وهي تبدأ من اليمين إلى اليسار، مثلها في ذلك مثل معظم الكتابات المشتقة من الفنيقية والآرامية، كما أن الكتابة النبطية تخلو من الإعجام – أي النقط – والتشكيل، كما كانت عليه الكتابة العربية القديمة -كما سنرى قريبا- كذلك لم تكن الكتابة النبطية تعرف ألف المد ولا التاء المعقودة.

هذا، ويتفق الباحثون على أن الخط العربي قد اشتق من الخط النبطي خارج حدود الجزيرة العربية، بدليل أن كل النقوش التي ترجع إلى ما قبل الإسلام وجدت خارج الجزيرة العربية.

ولا يعيننا في هذه العجالة الخوض في الخلاف حول الوقت الذي انتقل فيه الخط العربي إلى الجزيرة، أو الطريقة التي انتقل بها ولكن الحقيقة التي لا خلاف عليها أن الكتابة العربية قد اتخذت طريقها إلى الجزيرة العربية قبل البعثة المحمدية بفترة، إذ إنه عندما بُعث الرسول ﷺ كان في مكة والمدينة من يعرف القراءة والكتابة بالخط العربي.

تطور الكتابة العربية:

لم تكن الكتابة العربية في بداية أمرها هي الكتابة التي نستعملها اليوم وإنما مرت في أثناء ذلك بعدة مراحل أهمها الأربع التالية:

المرحلة الأولي: مرحلة الإعراب (التشكيل):

كانت هذه المرحلة أسبق المراحل في تطور الكتابة العربية، فقدْ كانت هذه الكتابة خالية من التشكيل، سواء أكان للإعراب -أي في نهاية الكلمات- أم في داخل الكلمة نفسها، وقد بدأ هذا العمل خاصاً بالإعراب ثم عُمّم بعد ذلك علي الإعراب وغيره.

وقد عرف هذا الأمر بنقط الإعراب لأن الذي نسبت إليه معظم الروايات التاريخية هذا العمل وهو أبو الأسود الدؤلي قد استعمل النقط في ذلك، وقد كان النص القرآني هو المجال الأول الذي بدأت به هذه المرحلة ؛ فقد أمر أبو الأسود كاتبه أن يضع نقطة فوق الحرف للدلالة علي الفتحة،

ونقطة بين يدي الحرف – أي أمامه – للدلالة علي الضمة، ونقطة أسفل الحرف للدلالة علي الكسرة، فإذا أتبع الحركة بتنوين جعل النقطة الواحدة نقطتين، وهكذا كان أبو الأسود يقرأ والكاتب يكتب علي الطريقة السابقة حتى أتم القرآن كله.

وقد كان هذا النقط في بداية الأمر يوضع بمداد -أي حِبر- يختلف لونه عن لون الكتابة، ثم صار الناس فترة من الزمن يكتبون بهذه الطريقة حتى ابتكر الخليل بن أحمد طريقة أخري للتشكيل كما سنري في المرحلة الثالثة.

**المرحلة الثانية: مرحلة نَقْط الإعجام:**

كانت الحروف العربية أول عهدها خالية من النقط، حيث كان الرمز الواحد يعبر عن عدة أصوات. يميز بينها بحسب السياق والمعني، وهو أمر لم يكن صعباً علي أصحاب السليقة العربية وإنما صعب بعد ذلك علي غير العرب ممن دخلوا في الإسلام وتعلموا لغته، وكذلك علي العرب أنفسهم ممن تأثروا بلغات العجم وأصحاب الحضارات الوافدة، مما جعل الطريقة التي كانت العربية تكتب بها تؤدي في بعض الأحيان إلي اللبس والخطأ في فهم المعني المراد، وذلك أن رمزاً مثل (ب) كان يحتمل الباء والتاء والنون، كما أن رمزاً مثل (ح) كان يحتمل الجيم والحاء والخاء، وكذلك الرمز (د) كان يحتمل الدال والذال... إلخ.

ومن هنا جاء التفكير في تمييز هذه الحروف بعضها عن بعض بوضع نقطة أو أكثر فوقها أو تحتها حتى يمتنع اللبس، فوضعت النقطة الواحدة من فوق الحرف كما في الحروف (خ، ذ، ز، ظ، غ، ف، ن ) ومن تحته كما في (ب، ج)، كما وضعت النقطتان من فوق الحرف كما في (ت، ق)، ومن تحته كما في (يـ)، كذلك وضعت ثلاث نقاط فوق الحرف كما في (ث، ش ) وتعزو معظم الروايات التاريخية هذا العمل إلي أحد تلامذة أبي الأسود وهو نصر بن عاصم الليثي، وبعضها يعزوه إلي يحي بن يعمر وهو من تلامذة أبي الأسود أيضاً.

غير أنه قد حدث اضطراب وخلط بين النقط التي يراد بها التشكيل والأخرى التي يراد بها الإعجام، ومن هنا كانت المرحلة التالية:

**المرحلة الثالثة: مرحلة ابتكار العلامات المعروفة للتشكيل:**

أدي الخلط بين نقط التشكيل ونقط الإعجام إلي أن يفكر الخليل بن أحمد الفراهيدي إلي ابتكار طريقة أخري لضبط الحروف أو تشكيلها وذلك أنه وضع أربع علامات عبر بها عن الفتح والكسر والضم والسكون فجعل للفتح ألفاً قصيرة مائلة فوق الحرف، وجعل للضم واواً صغيرة فوق الحرف، وجعل للكسر ياءاً هي الياء التي يرمز إليها بالرمز ( ـــ ) أسفل الحرف، كما جعل للسكون رأس الجيم ( حـ ) فهو من «جزم» والجزم هو

القطع فكأن السكون هو قطع الحركة مع ملاحظة ازدواج علامة الفتحة والضمة والكسرة في حالة التنوين.

ولا يفوتنا أن نذكر أن الخليل قد ابتكر أيضاً علامة الشدة ( ّ ) وهي جزء من الشين في كلمة «شديد» كما ابتكر علامة المد ( ـد ) وهي عبارة في الأصل عن كلمة (مد) التي تحولت بسبب السرعة في الكتابة والميل إلي التيسير إلي هذه العلامة المعروفة، وكذلك ابتكر للهمزة علامة وهي رأس عين (ء) ولم تكن لها علامة مميزة حيث كانت تكتب ألفاً أو واواً أو ياءاً وهي الأصوات التي كانت تأتي بدلاً منها عند التخفيف.

ويلاحظ أن الخليل قد اختار هذا الرمز للهمزة لقرب المخرج بين الهمزة والعين، إذ هما من أصوات الحلق.

المرحلة الرابعة: مرحلة علامات الترقيم:

وهي العلامات التي وضعت في فترة زمنية متأخرة لبيان مواضع الوقف، وغيرها من العلامات التي تدل علي الاستفهام أو التعجب أو الاعتراض أو التفصيل والشرح أو الاقتباس أو الاختصار.

ولا بد من الإشارة إلى أن أقدم علامات للوقف هي تلك العلامات المستعملة في المصحف الشريف من مثل:

صلي: للدلالة على جواز الوصل والوقف مع كون الوصل أولى.

قلي : للدلالة على جواز الوصل والوقف مع كون الوقف أولى.

ج : للدلالة على جواز الوصل والوقف مع استوائها.

م : للدلالة على وجوب الوقف.

لا : للدلالة على وجوب الوصل.

ۛ ۛ: للدلالة على أنه إذا وقف في الموضع الأول فلا يوقف على الآخر والعكس.

س: للدلالة على سكتة لطيفة على حرف من الحروف.

<u>أما علامات الترقيم الحديثة فهي:</u>

- النقطة: (.) للدلالة على انتهاء الفقرة.
- الفاصلة: (،) للوقوف على أخر الجمل المتصلة أو المتعاطفة.
- الفاصلة المنقوطة: (؛) لبيان أن ما بعدها شرح وتفصيل لما قبلها.
- النقطتان العموديتان: (:) للتقسيم والشرح.
- علامة الاستفهام: (؟) بعد الاستفهام بأنواعه المختلفة.
- علامة التعجب: (!) للتعجب غالباً أو الدلالة على التحسر.
- القوسان الهلاليان: ( ) للإبراز أو للآيات القرآنية.
- قوسا التنصيص: « » للاقتباس.
- الشرطتان: (- -) للاعتراض.
- النقاط الأفقية: (...) للاختصار.

وبهذه المرحلة الرابعة أتمت الكتابة العربية مراحل تطورها، لتنتقل بعد ذلك إلى مرحلة تالية مختلفة قليلاً، وتلك هي مرحلة الرفاهية والفن والجمال المتمثلة في فن الخط العربي، وهو ما سنتحدث عنه إن شاء الله في القسم الخاص به.

## فعل الكتابة: تعريفاً ووظيفة
## في ضوء نظرية الاتصال

إضاءة:

١ – من المعروف أن لكل لغة من لغات العالم شكلين متميزين:

الشكل المنطوق والشكل المكتوب، أو ما يسمى باللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، وهناك اختلافات وفروق كثيرة بين اللغتين[1]، فكل لغة من هاتين اللغتين لها استراتيجياتها الاتصالية التي ينبغي أن نضعها في الحسبان عند القيام بأي حدَثٍ لغوي، أو عند ممارسة أي فعل كتابي أو شفاهي أداته اللغة. وهذا هو معنى قول علماء اللغة: الكلام فعل ينتمي في حدوثه إلى نمطين أو نموذجين: فهو إما فعل شفاهي، أو فعل كتابي، وهو يعنينا هنا في هذا الكتاب.

والكتابة لغة مصدر كتب، بمعنى التدوين، والتسجيل، والرسم، والتجميع.

واصطلاحاً يقصد بها: «رسم الحروف وكتابتها بشكل واضح،

١ ) للوقوف على وجوه الاختلاف والفروق بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، من حيث نمط الإنتاج، ومن حيث الوظائف اللغوية، ومن حيث الفروق اللغوية والأسلوبية، انظر: محمد العبد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة، بحث في النظرية، ص ١٠٧وما بعدها، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠.

بحيث يسمح للقارئ التعرف عليها وفهم مدلولاتها ومضامينها»[1]. ذلك أننا عندما نكتب نستعمل رموزاً كتابية، هي الحروف الهجائية التي ترتبط بالأصوات التي نصدرها عندما نتكلم. وهذا يعني أن فعل الكتابة هو تشكيل وتجميع وترتيب لتلك الرموز على نحو مخصوص طبقاً لنظام لغوي متعارف عليه، مكوّنة بذلك الألفاظ الكتابية التي تشكل بدورها جملاً ذات دلالة أو ذات معنى يصحّ الوقوف عليه.

لذلك يذهب علماء اللغة إلى أن الشكل المكتوب للغة ليس إلا تدويناً أو تسجيلاً مادياً[2] لأصوات حيّة منطوقة نتلفّظ بها (تعبيراً عمّا يجول في أذهاننا من أفكار ومشاعر، ومن معانٍ ورغبات). يقول بلومفيلد —أحد علماء اللغة المعاصرين– على سبيل المثال: «إن الشكل المكتوب ليس لغة، ولكنه طريقة لتسجيل اللغة بواسطة إشارات ورموز مرئية»[3].

## ٢) وظائف اللغة المكتوبة:

من المعروف أن الكتابة في حضارات العالم القديم فعل مقدّس، ولا تزال تحظى حتى اليوم بهالة من الاحترام والرهبة، نظراً لقيامها بوظيفتين

---

١ ) محمد الظفيري: فن الاتصال اللغوي ووسائل تنميته، ص ١٤٠، مكتبة الفلاح، الكويت ١٩٩٩.

٢ ) وذلك أمر مخالف لأشكال التسجيل التي تتم بواسطة أجهزة التسجيل الحديثة السمعية والمرئية (الكاسيت والفيديو).

٣ ) اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة (م.س) ص١٦، ومصادر النقل هناك.

أساسيتين: إحداهما وظيفة التخزين المعرفي (بما في ذلك التراث الديني والثقافي والفكري والأسطوري والتاريخي والعلمي مع إمكان القيام بنقله وتوصيله من مكان إلى آخر ومن جيل إلى جيل ومن عصر إلى عصر). والأخرى: هي نقل اللغة من المجال السمعي إلى المجال البصري، والسماح بسبر أغوار الكلمات والجمل في سياقاتها الأصلية»[1].

وهذا ليس محض مصادفة أن يشيع في التراث العربي مصطلح «تقييد العلم» على فعل الكتابة، إبان عصر التدوين... ويقصدون به أن الكتابة هي وسيلة الحفاظ على العلم من الضياع والنسيان.

### ٣) ميزات اللغة المكتوبة:

تتميز اللغة المكتوبة بميزات كثيرة لا توجد في اللغة المنطوقة، منها أنها لغة باقية على تباين الزمان والمكان، ومن ثم يمكن استعادتها، أما اللغة المنطوقة فزائلة، تنتهي بمجرد النطق بها، ولا يمكن استعادتها هي هي[2].

ومن مميزات اللغة المكتوبة أيضاً أنها يمكن أن تنتقل عبر مسافات زمانية ومكانية بعيدة (وإلا كيف وصلنا التراث المعرفي المدوّن)، على عكس

---

١) نفسه: ص ٢٧، مع ملاحظة أن اللغة المكتوبة «لغة سياقية» بما أن السياق مرتبط في جوهره بمادة الخطاب، أما اللغة المنطوقة فهي «لغة موقفية».

٢) إلا إذا تم تسجيلها بواسطة أجهزة التسجيل الصوتي أو المرئي، كما في عصرنا، وتسمى عندئذٍ اللغة المحفوظة.

اللغة المنطوقة التي تقتضي حضور طرفي الخطاب الشفاهي المتكلم والمستمع هنا والآن.

كما أن فعل الكتابة يتيح لصاحبه أن ينظر فيما كتب، كما يمكنه أن يتوقف بين كلمة وأخرى دون أن يخشى مقاطعة مُحَدِّثة (حيث فعل الكتابة يتم في غيبة القارئ)، ويمكنه كذلك من أن ينال حقه في اختيار مفرداته، وربما استعان بالمعجم إذا لزم الأمر، وله أن يفحص معلوماته وأن يوثقها، وأن يتأكد مما وصل إليه في ضوء ملاحظاته، وله أيضاً أن يعيد تنظيم ما كتب، بل ربما بدَّل رأيه فيما يودّ قوله، على نحو ما هو معروف مع كل مَنْ مارس فعل الكتابة، حتى يصل إلى مرحلة الرضا في التعبير عن المعنى المطلوب، وبالمثل، يكون القارئ في وضع أفضل من وضع المستمع إلى حدٍّ ما، حيث يكون بمقدوره أن يقرأ بالسرعة المرغوبة أو المناسبة له، وبمقدوره أيضاً أن يستعيد ما قرأه كلما دعت الحاجة إلى ذلك[1].

وثمّة ميزات أخرى، وكذلك سمات وخصائص تفترق بها عن اللغة المنطوقة، لا مجال لذكرها ضمن هذا السياق، وسترد في موضع آخر من هذا الكتاب.

٤) طبيعة فعل الكتابة:

فعل الكتابة ليس نشاطاً سهلاً أو فطرياً، بل هو نشاط مكتسب،

---

١) انظر: فن الاتصال اللغوي (م.س) ص ١٤٠. واللغة المكتوبة واللغة المنطوقة (م.س) ص ٢٩.

قوامه الدراسة والتعلّم والدربة، والمران والخبرة، ويتطلب جهداً ذهنياً واعياً وملكة أو قدرة تعبيرية وفكرية ناضجة، فالكاتب ينبغي أن يمتلك زاداً معرفياً وثقافياً مناسباً، وثروة لغوية لائقة (أو ما يسمى بالكفاية المعرفية والكفاية اللغوية، إلى جانب الموهبة والخيال في حالة الكتابة الإبداعية)، ويتطلب الجهد الذهني واللغوي من الكاتب عند إنجاز الفعل الكتابي إخراج ما في الذهن من أفكار وتصورات إلى حيّز الوجود الملموس (الكتابة على الورق) على شكل نص كتابي (له شكل بنائي) أداته اللغة. وهو فعل يقوم على الانتقاء اللغوي، بمعنى أن الكتاب يختار من لغته كلمات معينة، ويرتبها ترتيباً خاصاً[1]، حتى تجيء كتابته بالصورة التي يرضى عنها، ولن يكون مثل هذا الأمر سهلاً في معظم الأحيان، بل عليه أيضاً أن يعيد النظر مراراً فيما كتب، سواء في مرحلة «المسوّدة» أو «التبيض» أو «المراجعة»، وأن يضع القارئ المحتمل في حسابه (ومستواه الفكري والثقافي واللغوي)، وأن يضع في حسابه أيضاً تماسك النص ووحدته ومنطقيته وانسجامه وتآلفه وجرسه... إلخ، حتى تصل (رسالته) بوضوح

---

١ ) يقوم الانتقاء اللغوي على محورين: محور الاستبدال، ويسمى أيضاً محور الاختيار، ومحور التركيب ويسمى أيضاً محور النموذج، أما محور الاستبدال، فهو محور عمودي، وفيه يقوم المعجم اللغوي، والكاتب يختار من هذا المحور ما يريد من الكلمات على مقدار حاجته ومقاصد تعبيره، أما محور التركيب، فهو محور أفقي، وفيه تتواشج الوحدات المعجمية تبعاً لنسق من العلاقات يقنّنها النظام اللغوي.

إلى (المرسل إليه/ القارئ)، ذلك أن النص الكتابي ليس خطاباً للذات، بل هو خطاب للآخر/ القارئ، وهو خطاب يتم في غيبته (مبرر الكتابة هو غياب الآخر، ذلك أنه لا معنى للغة المكتوبة في حضور القارئ!) ومن هنا وجب تحري الدقة في «ترجمة أفكارنا إلى لغة مفهومة» للقارئ، وهو ما يعني من جهة أخرى أن الممارسة الكتابية ليست النصّ فحسب، ولكنها القارئ أيضاً، وبذلك يتم إنجاز فعل الكتابة على نحو صحيح ومتكامل، ويتحقق فعل الاتصال والتواصل.

٥) معوقات فعل الكتابة:

فعل الكتابة -كما تقدم- نشاط صعب في نظر المبتدئين، وبمقدورهم كسر حاجز الخوف، إذا نجحوا في التغلب على ثلاث مشكلات، تشكل كل واحدة منها عقبة خطيرة، يصعب معها ممارسة فعل الكتابة على النحو الصحيح. هذه المشكلات -في إيجاز يتلوه تفصيل فيما بعد- هي:

١- **ضعف المحصول المعرفي**: ذلك أن «الرصيد» المعرفي والثقافي والفكري والعلمي هو أساس فعل الكتابة من حيث المضمون والمحتوى والفكر، ومن هنا قيل: إن رأس مال الكتابة هو القراءة، وبمقدور الطالب أو الكاتب الناشئ أن يتجاوز هذه المشكلة إذا اتسعت آفاقه المعرفية والفكرية من خلال كثرة القراءة والمطالعة في الكتب والمجلات

الرصينة... فالكاتب الجيد هو في الأصل قارئ جيد. وتلك هي مسؤولية في المقام الأول.

٢- **ضعف المحصول اللغوي**: ذلك أن «الرصيد» اللغوي للكاتب، هو أداته للتعبير، وسبيله إلى الاتصال الواضح المفهوم، بما هو -الرصيد- يمثل الثروة اللغوية التي ينبغي أن يتسلح بها الكاتب، وبدونها لا يمتلك «مادة» التعبير وأدواته، وهل بمقدورنا أن نفكر أو نعبّر بغير اللغة؟ فالثروة اللغوية كالثروة المادية كلما امتلكنا ناصيتها أنفقنا منها في سعة ووفرة، والعكس صحيح... وسبيلنا إلى امتلاك الثروة اللغوية القراءة ثم القراءة ثم القراءة.

ج- **ضعف المحصول الفني**: ونقصد به ضعف المهارات الكتابية، ابتداء من المهارات اللغوية، الأسلوبية والدلالية، والنحوية والصرفية، ومروراً بالمهارات المعرفية بالقوالب والأشكال البنائية للنصوص: أنماطها وأنواعها وفنونها، وما بينها من الفروق في الشكل البنائي، والوظيفة، والدلالة، وانتهاء بالمهارات الإملائية والجمالية... وهذا هو ما نعالجه في هذا الكتاب.

**٦- أنواع الكتابة:**

فعل الكتابة -من حيث الوظيفة ونمط الإنتاج اللغوي- شأنه شأن

أي فعل لغوي -شفاهي أو كتابي- تتحدّد هويته في ضوء لغته، ووظائفه، وغاياته وأنماطه النصوصية. وهو ما يُفضيبنا -مؤقتاً- إلى نمطين مختلفين من أنماط الكتابة، فهناك الكتابة التواصلية التي تقوم على لغة التواصل «المباشرة» وتهدف أساساً إلى نقل الأفكار في وضوح وشفافية (كتلك التي نستخدمها في تأليف الكتب وإملاء المحاضرات وكتابة التقارير والبحوث العلمية وإجابة الامتحانات المقالية والرسائل الرسمية وغيرها) ومن ثم توصف أحياناً هذه الكتابة التواصلية بأنها كتابة نفعية، واستهلاكية، وبأنها «خطاب مباشرة» لنقل الأفكار على نحو مباشر بين المرسل والمتلقي، شريطة وجود لغة معيارية مشتركة بينهما، صوتاً نحواً ودلالة، وسيأتي -بعد قيل- تفصيل ذلك، ويطلق على هذه الكتابة التواصلية أحياناً الكتابة الوظيفية، بوصفها كتابة تهدف إلى تحقيق وظيفة اتصالية (إبلاغية) أو تواصلية (تأثيرية) في القارئ لغايات (عملية ونفعية) محددة، وغايتها عندئذٍ توصيل الأفكار والمعلومات والمضامين إلى القارئ، وذلك بلغة تقريرية محايدة، ودون أن تلزم نفسها بجماليات الأسلوب الأدبي.

وهناك الكتابة والإبداعية التي تقوم على لغة الأدب المفارقة للغة التواصل، لسبب بسيط هو أن الأدب خطاب لا يقوم في لغته على المواضعة والاتفاق (ولذلك فهو يتجلّى خارجاً عن المألوف في إنجاز الكلام) وتتجلى

الكتابة الإبداعية أو الخطاب الأدبي في أنواع أو أشكال بنائية مختلفة، كالشعر والمقالة الأدبية، والقصة القصيرة، والرواية والمسرحية والملحمة... إلخ، وهي أشكال إبداعية أو فنية تتوسل باللغة الأدبية، بما هي لغة منحرفة ومباينة للغة الاتصال. إن اللغة الأدبية هي اللغة التي تتشكل عن وعي وقصد في صياغتها، أو بالأحرى في توظيفها للغة نفسها توظيفاً جمالياً.

٧- مفهوم النص:

إن «النص» في هذه الدراسة، بما هو بنية لغوية مكتوبة، إنما نعني به حصرياً النص اللغوي الكتابي[1] (تواصلياً كان أم إبداعياً)؛ فهو «نص» مكتوب أو قابل للكتابة، أداته اللغة اللفظية، وبإيجازه وأداته يصبح أو يمكن أن تصبح وثيقة رسمية أو لغوية أو أدبية أو ثقافية أو حضارية أو سياسية أو قانونية... إلخ. النص إذن بناء وتركيب وتأليف وصياغة، وأن هذا البناء كلّ متكامل ومعطى لساني بالدرجة الأولى، وجوهري في قيمته الدلالية والفنية والأسلوبية، كما يقول النقاد.

والنص بوصفه بنية كلية هو الذي يكوّن الكلام وينجزه ويؤدّيه، وهو الذي يؤسس وجوده على وجود العلاقات التي تقوم بين ألفاظه في

---

١ ) باقتصار هذا الكتاب على النص اللغوي الكتابي، نكون قد استبعدنا جوانب كثيرة من الاستعمال الواسع لمفهوم النص، إذ تُطلق الكلمة على الممارسات الدلالية الأخرى، كاللوحة، التمثال، الصورة، الشريط السينمائي، الموسيقي... إلخ. وليس على ما هو لغوي فقط.

الجمل من ناحية، وبين جمله وفقراته التي يتشكل منها «النص الكتابي» بوصفه مجالاً إنتاجياً للكلام.

## ٨- عناصر الاتصال اللغوي الكتابي:

الاتصال اللغوي (اللفظي) في أبسط تعريفاته: فعل اتصال بين مرسل ومستقبل، على شكل منجز نصي بين كاتب وقارئ، يتم من خلاله النقل والاستقبال والاستيعاب لأفكار الآخرين وأحاسيسهم، كتابة أو مشافهة، وذلك بطريقة منطقية وعقلانية، تتحول من خلالها الألفاظ إلى رموز كتابية تعبر عن معانٍ وأفكار واضحة الدلالة. وهذا يعني أن الاتصال اللغوي، بما هو سلوك مكتوب قد يهدف إلى إحداث تأثير في المستقبل أو المرسل إليه، وقد يهدف إلى تبادل المعلومات والمعارف والخبرات، أو تخزينها وتحليلها وعرضها واسترجاعها والحفاظ عليها تبعاً لأهداف المرسل وغاياته من التواصل. ومن المعروف أن للاتصال اللغوي أو اللفظي أشكالاً أربعة هي الكتابة والقراءة والاستماع والتحدث، ومن الآن فصاعداً لن نتحدث إلا عن التواصل الكتابي بشكلية: الكتابة والقراءة (ذلك ن فعل القراءة يقتضي بالضرورة فعل الكتابة سابقاً عليه).

الاتصال الكتابي إذن اتصال غير أحادي، أي يتطلب وجود طرفين متقابلين لإنجاز فعل الكتابة -إرسالاً واستقبالاً- وعندئذٍ تتحقق وظيفة

التواصل وغاياته، فإنجاز النص وحده على نحو متكامل لا يتم إلا بتأثير من القارئ المحتمل، ومجموعة ردود فعله الممكنة على النص، وعلى القول وإنتاجية الكلام، كما سبق أن أشرنا. وهذا يعني أن عملية الاتصال الكتابي في ضوء نظرية الاتصال تقوم على ستة عناصر تكوينية، تشكل في مجملها مقوماتٍ أو مكونات للفعل الاتصالي أو الظاهرة الاتصالية، وهي:

١) المرسل:وهو الذي يبث الرسالة (أو النص الكتابي هنا) بوصفه كاتباً لديه مجموعة من الأفكار والمعلومات التي يريد نقلها أو إرسالها إلى طرف آخر. ويعدّ المرسل هو مؤسس عملية الاتصال، والمسؤول عن تحقيق الهدف من الاتصال.

٢) المرسل إليه: وهو الطرف «المتلقي» أو «المستقبل» للرسالة، فرداً كان أو جماعة، قارئاً أو مجموعة من القرّاء، أي أنه هنا هو الطرف الآخر الذي تستهدفه عملية النقل الاتصالي، أو التواصل الكتابي. ودوره بالغ الأهمية -كما أشرنا من قبل- لإتمام عملية الاتصال، وذلك في ضوء مستواه الفكري والمعرفي، والعمري والبيئي، وفي ضوء خبراته وتجاربه وثقافته ومعتقداته[1].

٣) الرسالة: بوصفها موضوع النقل الاتصالي، متضمّنة لشكلٍ ولمضمون

---

١ ) لمزيد من التفصيل، انظر: فن الاتصال اللغوي (م. س) ص ٣٥-٣٧.

يكوّنان هنا النص الكتابي، فهي بهذا المعنى -ضمن هذا السياق- تعني مجموعة من الأفكار والمعلومات والآراء والاتجاهات والأحاسيس والخبرات التي يرغب المرسل في إيصالها للمستقبل/ المتلقي/ القارئ المحتمل، عبر تحويلها إلى مجموعة من الرموز (الصوتية والكتابية والحركية والرقمية... إلخ). ذات المعاني المشتركة بين المرسل والمستقبل، وما دُمنا نتحدث عن الاتصال الكتابي فالرسالة هنا هي النص. وتتوقف عملية فهم واستيعاب محتوى الرسالة على مجموعة من العوامل، منها: مدى إجادة الكاتب لصناعة الكتابة (مثل حُسن اختيار الألفاظ وتكوين الجمل الدقيقة المعبّرة عن المعنى المُراد نقله، وعلى إدراك المرسل لنوعية القارئ المحتمل، واللغة المشتركة بينهما، وفهم السياق... إلخ).

وحتى تؤدي الرسالة الغرض المنشود منها، فإنه يجب أن تتصف بعدّة خصائص تجعل منها رسالة ناجحة[1]، نذكر منها أن تكون الرسالة واضحة، كاملة، متناسقة، مترابطة، صحيحة في معلوماتها، صادقة في مشاعرها، سليمة في بنيتها اللغوية والنحوية والصرفية والدلالية والإملائية.

---

١ ) انظر: فن الاتصال اللغوي (م. س) ص ٣٩-٤٠.



٤) الأداة أو القناة: وهي وسيلة مادية معتمدة في نقل الفعل الاتصالي، وتسمى أيضاً الوسيط أو الوسط الذي يتحقق من خلاله الإخبار أو التبليغ، وقد تكون -هذه القناة أو الأداة- صوتية (في حالة الكلام المنطوق) وتسمى بالقناة السمعية وعمادها الأذن، وقد تكون مرئية (في حالة التواصل الكتابي) وتسمى بالقناة البصرية، وعمادها العين التي بها نقرأ النص.

٥) اللغة المشتركة: وتسمى «السنن» و«الشفرات» أي مجموعة الرموز والعلامات اللسانية (كلام- كتابة) والقواعد المنظمة لها (وهي اللغة بوصفها نسقاً من العلامات أو الإشارات أو الرموز اللسانية) التي ينشئ المرسل (المبدع) بواسطتها رموز رسالته أو نصه الكتابي، ويقوم المرسل إليه أو المستقبل (المتلقي) باستقبال هذه الرموز (اللغوية) المكتوبة عن طريق العين (بصري)، وفك شفرتها تمهيداً للنفاذ إلى موضوعها وفهم معناها الوقوف على مغزاها، أي «مقصدية» المرسل. واللغة هنا برموزها وشفراتها أي بعلاماتها اللسانية (كلام -كتابة) هي المكون الأساسي للتواصل الإنساني الذي تلقى فيه عناصر التواصل السمعي والبصري (اللغة تسمع على شكل كلام أو تقرأ على شكل كتابة) ومن ثم فهي المفتاح الجامع بين المرسل والمستقبل على وظيفة

واحدة، هي فض مكنون الرسالة أو معرفة الخبر أو النص. ومن المعروف أن شفرات النص الكتابي -موضوع دراستنا هي شفرات لغوية كتابية (بمادتها الخطية المرئية).

٦- المرجع السياقي: ويتكون من السياق ومن الموقف الاتصالي الذي تحيل عليه الرسالة ويسمى أحياناً (مرجعية النص)، ويكون السياق أساسياً في فهم النص المكتوب أو المدون.

أما الموقف فيكون أساسياً لفهم النص المنطوق أو الشفاهي وكلاهما - السياق أو الموقف- يحيل إلى وقائع حقيقية أو تخييلية، ويسهم في فهم النص وفك شفراته اللغوية وتحديد مدلولاته (ما دام النص الكتابي يتشكل من أبنية لغوية كما ذكرنا من قبل)[1].

وعموماً إذا ما وقع خلل في أيٍّ من هذه العناصر حدث عندئذٍ ما يسمى بالتشويش الدلالي (مثل عدم الفهم أو الإبهام أو الغموض) ومن ثم فشل الفعل الاتصالي أو التواصلي (من حيث هو نسق ثقافي اجتماعي) في توصيل الرسالة (مقصدية النص الكتابي)، وقد يعود هذا الفشل إلى المرسل نفسه (مما يعني فشله في ترميز رسالته، أو عجزه عن التعبير)، وقد يعود إلى

---

١) يرى بعض الدارسين أن «الموقف» يعني الموقف المصاحب لأداء النص الشفاهي، أما «السياق» فهو قرين النص الكتابي، ويقصدون بالسياق المحيط اللغوي الخاص للعلاقات في النص، أي ما قيل وما يقال من بعد.

المتلقي أحياناً (حين يفشل في فك رموز أو شفرات الرسالة اللغوية) لفقدان ما يسمى بـ«الكفاية الاتصالية»[1] بين الطرفين أو عند أحدهما.

ولكن كيف تتحقق هذه الكفاية الاتصالية للطالب أو الكاتب الناشئ؟ أو كيف يتمكن من تحقيق فعل الكتابة إنجازاً وأداءً... هذا هو موضوع القسم التالي من هذه الدراسة.

---

(١) يقصد بالكفاية الاتصالية هنا ليس معرفة اللغة أو النسق اللغوي فحسب، بل لا بد من معرفة كيفية استعمال هذه اللغة في السياق الاجتماعي أيضاً للوقوف على مقصدية المرسل «الكاتب» وقد يعزى هذا الفشل أحياناً إلى عجز المتلقي نفسه عن فهم السياق المرجعي الذي يندرج فيه الفعل أو النص الأدبي نفسه، ويحيل إليه من حيث مستوى التعبير أو مستوى المضمون.



## المبحث الثاني

## قواعد في الصياغة والأسلوب

## قواعد في الصياغة والأسلوب

نتحدث في هذا المبحث عن أحد عناصر الكتابة وأهم ضوابطها، وهو قواعد الصياغة والأسلوب أو ما يطلق عليه نحو اللغة، وهو أمر مهم للغاية ليس عند من يكتب باللغة العربية فحسب، ولكنه أمر مهم لكل كاتب بأية لغة، فإذا لم يكن الكاتب عالما بالأسس التي تقوم عليها اللغة نطقا وكتابةً، فإنه بلا شك سيقع في أخطاء كثيرة، وستصبح كتابته معيبة ومستهجنة، ولذلك يكون من المهم جدا أن نذكر القارئ في هذا القسم بأهم الموضوعات النحوية واللغوية التي لابد من معرفته بها حتى تكون كتابته كتابة صحيحة وخالية من الأخطاء، وذلك بطريقة سهلة وأمثلة بسيطة حتى تتحقق الفائدة المرجوة في أقرب وقت وأقل جهد.

**الكلمة في العربيــة:**

تنقسم الكلمة في اللغة العربية ثلاثة أقسام:

**١- اسم:**

وهو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن ويتميز بـ:

أ- الجر مثل: نصرُ الله للمؤمنين، فلفظ الجلالة اسم لأنه مجرور بالإضافة، والمؤمنين اسم لأنه مجرور باللام.

ب- التنوين سواء كان بالضم أو بالفتح أو بالكسر، مثل محمدٌ، محمداً، محمدٍ.

ج- النداء مثل يا محمد، يا فاطمة، يا رجل، يا طالب العلم. د- قبول أل مثل العالم، البيت.

هـ- الإسناد، كأن يكون مبتدأ أو خبرا مثل: محمد كريم، أو فاعل مثل نجح محمد.

وعلى ذلك فكل من الكلمات الآتية أسماء لأنها تقبل علامة أو أكثر من علامات الاسم مثل: محمد، شجرة، نشيط، شمس، رسول الذي، أيّ، متى، هذا، أنا، نحن.

٢- فعل:

وهو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمن، وهو إما ماض مثل ذاكَرَ، أو مضارع مثل يذاكرُ، أو أمر مثل ذاكِرْ، ويتميز بـ:

أ- تاء الفاعل سواء كانت مضمومة للمتكلم مثل: قرأتُ، أو مفتوحة للمخاطب المذكر مثل: قرأتَ، أو مكسورة للمخاطبة المؤنثة مثل: قرأتِ.

ب- تاء التأنيث الساكنة مثل قَرَأَتْ.

ج- ياء المخاطبة مثل أنتِ تقرئين.

د- نون التوكيد مثل والله لأفعلنَّ الخير.

وعلى ذلك فكل من الكلمات الآتية أفعال لأنها تقبل علامة أو أكثر

من علامات الفعل، مثل: قال، استذكر، ليس، بئس.

حرف:

وهو ما لا يدل على معنى في نفسه، وإنما يدل على معنى مع غيره ويتميز بـ أنه لا يقبل شيئا من علامات الأسماء ولا شيئا من علامات الأفعال مثل: يا، على، هل ، الباء ، اللام.

* * *

# المرفوعات

أولاً: المرفوعات من الأسماء:

١- المبتدأ و الخبر: نحو: الفلاحُ نشيطٌ.

٢- اسم كان و أخواتها مثل: أصبح الفلاحُ قوياً.

٣- اسم كاد وأخواتها مثل: كاد القطار يصل.

٤- خبر إن وأخواتها مثل: إن محمدا نشيطٌ.

٥- خبر لا النافية للجنس مثل: لا طالبَ مهملٌ.

٦- الفاعل: نحو: ضَرَبَ الضابطُ اللصَ.

٧- نائب الفاعل: نحو: ضُرِبَ اللصُ.

٨- توابع المرفوع: النعت - التوكيد - البدل - العطف.

**١- المبتدأ والخبر كيف نحدد المبتدأ والخبر ؟**

اعتبر المبتدأ محكوما عليه، والخبر حكما عليه. واسأل نفسك: بم حكمنا على المبتدأ ؟ ستكون الإجابة هي عين الخبر بشرط: تمام المعنى.

**- انظر الأمثلة الآتية، ثم حدِّد المبتدأ والخبر فيها:**

- محمد لاعب محمد يلعب بالكرة

- محمد أخوه في الملعب في الملعب محمد

- محمد فوق الكرة في المدرجات المتفرجون

- هذه البنت مهذبة.

اسأل نفسك: أين المحكوم عليه ؟ وأين الحكم الذي حكم به عليه ؟

وهل هذا الحكم متمم للمعنى ؟ المحكوم عليه في الأمثلة السابقة (محمد- المتفرجون - هذه). الحكم بالترتيب (لاعب - جملة: يلعب - جملة: أخوه في الملعب - فوق الكرة - في المدرجات - مهذبة). فإذا تأملنا في هذه الأحكام لوجدناها متممة للمعنى، وجاءت مفردة، وجملة، وشبه جملة. إذن هذه الأحكام هي الخبر وإن تقدمت على المبتدأ.

**٢- اسما كان وكاد وأخواتهما:**

**ما أصل اسمَيْ كان وكاد وأخواتهما؟** أصل كل من اسم (كان، وكاد ) وأخواتهما هو المبتدأ، فهذه أفعال تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها،وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

**وهذه الأفعال هي:** كان - أصبح - ظل - أضحى - أمسى - بات - صار - ليس - زال - برح - فتئ - انفك - دام. كاد - كرب - أُوشك - عسى - حرى - اخلولق - أنشأ - طفق - أخذ - جعل - علق.

**- وضح ما حدث للمبتدأ والخبر في الأمثلة الآتية:**

- أضحى الفلاح نشيطاً.
- مازال محمدٌ ابنـه متفوق.
- أمسى الطالبُ يذاكر دروسه.

- كادت السمـاءُ تمطـر.

- عسـى المريضُ أن يشفـي.

- أخـذ الطالبُ يذاكر دروسه.

لا بد أنك لاحظت أن خـبر كاد وأخواتها لا يأتي إلا جملة فعلية فعلها مضارع، مع (أنْ) أو بدونها.

ولا بد أنك لاحظت أن الخبر الجملة لم يحدث في ركنيه أي تغيير برغم أنه يعرب على أنه: خبر جملة لهذه الأفعال في محل نصب.

<u>٣- خبر(إن ولا النافية للجنس):</u>

ما أصل خبري (إن وأخواتها ولا النافية للجنس) ؟ أصـل كل من خبري إن وأخـواتها، ولا النافية للجنس هو خبر المبتدأ، فهذه حـروف تدخـل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها.

<u>وهذه الحروف هي</u>: - إنَّ - أنَّ - كأنَّ - لكنَّ - ليت - لعل ـ و (لا النافية للجنس).

- وضح ما حدث للمبتدأ والخبر في الأمثلة الآتية:

- إن في القـرآن حكما كثيرة.

- علمت أن جامعة القرويين رائدة.

- لعل محمدا ابنـه يشفي.

- ليت السماء تمطر ذهبـاً.

- لا مؤمن غشاش.

- لا طالب علم يهمل دروسه.

- لاطـالباً علماً مقصـر.

لعلك لاحظت أن اسم (لا) النافية للجنس لا يأتي إلا: نكرة، ومفـرداً، ومضافاً، وشبيهاً بالمضاف.

## ٤ - الفاعل ما الفاعـل ؟

هو من فعل الفعل أو اتصف به. ولتحديده اسأل نفسك: من الذي فعل الفعل، أو اتصف به؟ انظر المثالين الآتيين: جاء محمد. مات أحمد.

في المثال الأول: محمد هو الذي فعل الفعل. أما في المثال الثاني فنرى أن: «أحمد» لم يفعل الفعل بل اتصف به، لأن الفاعل الحقيقي هو الله.

مثال تطبيقي: أكل التفاحة علي. لو سألنا أنفسنا السؤال السابق لعرفنا أن (على ) هو الفاعل.

**- حدِّد الفاعل في الأمثلة التالية:**

- عبر السباح النهـر، فنال الجائزة.

- تناول الخمر المدمن، فضاع عقله.

- الطلاب يذاكرون دروسهم باهتمام.

- استمتعتُ بإجازة الصيف استمتاعا.

- أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم.

- ضربَنا أخوك، فضربْنا أخاك.

لاحظ أن الضمائر المتصلة بالفعل، تعرب فاعلا إلا (أربعة ضمائر وملحقاتها)، وهي الهاء والضمائر المشتملة عليها: مثل هـ - هما -...، والكاف والضمائر المشتملة عليها: مثل: كما - كم...، وياء المتكلم: في نحو ضربني أحمد، ونا المفعولين: في نحو ضربَنا محمد (بفتح الباء). فكل هذه الضمائر السابقة تكون في محل نصب مفعول به).

٥- نائب الفاعل:

قد يحذف الفاعل ؛ للجهل به، أو لغرض لفظي أو معنوي، فينوب عنه واحد من أربعة:

١- المفعول به: في نحو: ( ضُرِب أخوك ).

٢- الجار والمجرور: في نحو: ( فُرح بقدومك).

٣- المصدر: كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [الحاقَّة:١٣].

٤- الظرف المتصرف المختص: في نحو: (صيمَ رمضان ).

إذا وجد المفعول به فلا ينوب غيره ( عند جمهور النحاة ).

- حدِّد نائب الفاعل - إن وجد - في الجمل الآتية:

- يُضْرَب بالعصا المخطئ.
- قيل الحق واجْتُنِب الباطل.
- طُرِدْنا من أرضنا ثم حُرِّرَتْ بأيدينا.
- تَعلم الفتى السباحة.
- تُعُوهد على تحرير الوطن.
- ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ [الحاقَّة:١٣].
- جُلس أمام الأمير.
- يُستخرج النفط من باطن الأرض.
- عُظِّمت شعائر الله.
- (﴿ جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ ﴾ [الإسراء:٨١].
- عُلِّمْتُ العربية منذ الصغر؟

## ٦- توابع المرفوعات:

### النعت (الصفة):

وهو التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به: مثل: جاء الطالبُ المثاليُّ، أو المثاليُّ أبوه وقال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ ﴾ [غافر:٢٨].

العطف:

وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف الآتية: الواو الفاء - ثم - حتى - أو - أم - بل - لكنْ - لا...كقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾ [المائدة:١٠٠]، وقوله سبحانه: ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة:٣٥]، وقوله: «أنا وكافلُ اليتيم كهاتين في الجنة».

التوكيد:

التوكيد نوعان:

لفظي: وهو عبارة عن إعادة اللفظ بعينه، نحو جاء محمد.

ومعنوي: وله سبعة ألفاظ مرتبطة بضمير المؤكَّد: نفس - عين -كلا - كلتا - كل - جميع - عامة. نحو: جاء مدرسنا نفسه ومعه الخير كله. قُتل المجرمان كلاهما، فكُرِّم الضباط عامتهم

البدل:

وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة، وهو ثلاثة أنواع:

١- مطابق. ٢- بعض من كل. ٣- اشتمال.

١- المطابق نحو: نجح أخوك محمد.

٢- بعض من كل نحو: ظهرت السفينة شراعها.

٣- اشتمال نحو: أعجبتني الفتاة حياؤها.

## ثانياً: المرفوعات من الأفعال:

*) الفعل المضارع فقط:

إذا نظرنا إلى الأفعال في اللغة العربية لوجدنا أن الفعل المضارع فقط هو الفعل المعرب، أما الماضي والأمر فمبنيان.

*) الماضي يبنى كما ينطق:

مثل ضربَ - ضربَا - ضربَتْ - ضربْتُ - ضربْنَ- ضربُوا، فكل من الأول والثاني والثالث مبني - كما ينطق - على الفتح، والرابع والخامس مبنيان على السكون، أما السادس فمبني على الضم.

*) والأمر:

يبنى على ما يجزم به مضارعه، فيبنى على السكون، نحو: اضربْ، اضربْن، أو حذف حرف العلة، نحو: اسع - ارم، أو حذف النون، نحو:اسعيا - ارموا - ارمي.

*) والمضارع:

ما لم يسبق بناصب أو جازم فيرفع بالضمة، نحو: المسلم يكرمُ ضيفه، أو بثبوت النون، وذلك في الأفعال الخمسة، وهي: كل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة نحو: هما يلعبان أو أنتما تلعبان وهم يلعبون أو أنتم تلعبون وأنت تلعبين.

*** 

# المنصوبات

## أولاً: المنصوبات من الأسماء:

### ١- المفعول به:

كيف نحدد المفعول به ؟ لتحديد المفعول به، اسأل نفسك: من الذي وقع عليه الفعل ؟ أي المفعول به الفعل.

لاحظ الأمثلة الآتية، ثم بين المفعول به إن وجد:

- كتب الولد الدرس.
- حدثني جدي.
- أكلت اليوم التفاح.
- تعلمت في الصغر أحكام التلاوة.
- أدي يا جندي واجبك بإخلاص.
- من يزرع الشوك يجني الجراح.
- لقنت أخاك القراءة والكتابة.
- ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا [الطَّلاق:٢] وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ [الطَّلاق:٣]﴾.

اسأل نفسك: من الذي وقع عليه الفعل؟ أي فُعِل به؟ الذي وقع عليه الفعل في بعض الجمل السابقة بالترتيب: الدرس -ياء المتكلم في

(حدثني)-التفاح- أحكـام - واجب - الشوك - الجراح - أخاك - القراءة- الله - مخرجاً - الهاء في (يرزقه).

٢- المفعول فيه (الظرف):

لم سمي هذا المفعول بهذا الاسم ؟ سمي هذا المفعول المفعول فيه ؛ لتضمنه معنى «في»، وسمي ظرفا تشبيها له بالظرف، بمعنى أن هناك شيئاً في داخل شيء آخر. وهو: اسم منصوب يدل على زمان أو مكان، متضمن معنى (في). مثل: جئت صباحا، وجلست وسط الأزهار. فكلمة ( صباحا ) تدل على زمن معروف، وتتضمن معنى ( في) فيمكن أن أقول: جئت في الصباح، وكلمة (وسط) تدل على مكان معروف، وتتضمن معنى ( في ) فيمكن أن أقول: وجلست في وسط الأزهار.

والظرف نوعان: متصرف، وغير متصرف:

١- فالمتصرف: لا يلزم النصب على الظرفية، بل يتركها إلى حالات الإعراب الأخرى: فمثلا كلمة ( الليلة ): لو قلنا: جئنا الليلة، أعربت ظرفا، ولو قلنا: الليلة جميلة، أعربت مبتدأ، ولو قلنا: سعدنا بالليلة الماضية، أعربت اسماً مجروراً... وهكذا.

٢ - وغير المتصرف: فهذا لا يستعمل إلا ظرفا وإن خرج عن الظرفية فليس له إلا الجر بحرف الجر ( من) أو (إلى)، ومن هذه الظروف: قبل - بعد - عند ...

**٣- المفعول معه:**

لم سمي هذا المفعول بهذا الاسم ؟ لأنه يأتي بعد واو بمعنى ( مع )، مسبوقة بجملة فيها فعل أو ما يشبه الفعل -كاسم الفاعل - تدل هذه الواو على اقتران الاسم الذي بعدها باسم أو ضمير قبلها في زمن حصول الحدث.

مثل: سر وهذا الطريقَ تصل إلى المسجد العتيق.

فالمعنى: سر مع هذا الطريق.

ومثاله كذلك: استيقظنا وطلوع الفجر.

فالمعنى: استيقظنا مع طلوع الفجر.

ومثاله: اتركْ الناقة وولدها.

فالمعنى: اترك الناقة مع ولدها.

فلعلك لاحظت أن(الواو) يمكن أن تستبدل بـ(مع) دون أن يختل المعنى.

**- بيِّن المفعول معه في الأمثلة الآتية إن وجد:**

- سافرت ومحمدا إلى مصر بالطائرة.
- ذاكرت دروسي ومحمد يلعب.
- سرنا والنيل في نزهة خلوية.

- جلسنا والطالبات يكرمن.

- تعلمت وشيخي أحكام التجويد.

- استيقظنا والفجر قد طلع.

- جئت وزميلي مشياً.

- الحاسوب متروك والمهندس.

٤- المفعول لأجله:

وهو: مصدر يدل على سبب حدوث ما قبله ويشارك فعله في وقته وفاعله.

لمَ سمي المفعول لأجله بهذا الاسم ؟ لأنه يبين سبب حدوث الفعل، فهو إجابة عن سؤال معناه: لمَ فُعل الفعل ؟ أو ما الداعي منه ؟ مثل:

- وبختك تأديبا لك.

- نصلي تقربا إلى الله.

- وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾ [الإسراء:٣١].

- ألتحق بعملي مبكرا حبا في العمل.

- أحث أصدقائي على المثابرة و الكد حرصا مني على مستقبلهم

* لو أنك سألت نفسك السؤال السابق، لوجدت أن كلا من: (تأديبا- تقربا- خشية- حبا- حرصا) قد بينت سبب حدوث الفعل قبلها.

- بيِّن المفعول لأجله في الأمثلة الآتية إن وجد:

- زرت من قاطعني عملا بالهدي النبوي.

- أتابع إرشادات المرور رغبة السلامة.

- إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه.

- لا أنير في بيتي مصابيح كثيرة ترشيدا للاستهلاك.

- لا تكثر من الكلام خشية الزلل.

-تكرم الجامعة الطلبة المتفوقين تشجيعا لهم.

- تعبت اليوم أملا في الراحة غداً.

٥- المفعول المطلق:

وهو: اسم يؤكد عامله أو يبين نوعه أو عدده، وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدراً.

مثل: ضربتك ضربا، ضربتك ضربا قاسيا، ضربتك ضربتين.

وقد يكون الغرض منه الأمور الثلاثة معا، في نحو: ضربتك ضربتين قاسيتين.

- بيِّن المفعول المطلق ونوعه فيما يلي:

أجابت فاطمة السؤال إجابة جيدة، فأثنى عليها المدرس ثناء وصفقت لها الطالبات تصفيقتين.

- أنشد الشاعر قصيدته إنشادا رائعا، فطُلب منه أن ينشدها إنشادين.

* ينوب عن المصدر المحذوف في باب المفعول المطلق بعض الأشياء، من ذلك:

- صفة المصـدر، مثل: تأدبت أحسـن التأدب.
- مرادف المصـدر، مثل: جلست قعوداً طويلاً.
- العـدد الدال على المصدر: ضربته أربعين ضربة.
- نوع المصدر: جلست القرفصاء، ورجعت القهقرى.
- لفظتا كل وبعض بشرط الإضافة لمثل المصدر المحذوف: تسرعت بعض التسرع أو كلَّ التسرع.
- ومن الألفاظ التي تعرب نائبا عن المفعول المطلق:

مرة – مرتين – مراراً – جداً – تارة – طوراً – جزافاً.

- وهناك كلمات تعرب مفعولا مطلقا لفعل محذوف:

مثل: حقاً – عفواً – شكراً – مهلاً – بُعداً – تعساً – مثلاً – أيضاً.

٦- اسما: إنَّ و لا النافية للجنس:

ما أصل اسمي (إن ولا النافية للجنس)؟ أصل كل من اسمي إن وأخواتها، ولا النافية للجنس هو المبتدأ، فهذه حروف تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهذه الحروف هي: – إن – أن – كأن – لكن – ليت – لعل – لا النافية للجنس.

- وضح ما حدث للمبتدأ والخبر في الأمثلة الآتية:

- إن في القرآن حكما كثيرة.
- علمت أن جامعة القرويين رائدة.
- لعل محمدا ابنه يشفي.
- ليت السماء تمطر ذهبا.
- لا مؤمنَ غشاشٌ.
- لا طالبَ علمٍ مقصرٌ.
- لا طالبا علما مقصرٌ.

لعلك لاحظت أن اسم (لا) النافية للجنس لا يأتي إلا نكرة، مفردا، أو مضافا، أو شبيها بالمضاف وهو ما جاء بعده فاعله أو مفعوله أو جار ومجرور متعلق به.

## ٧- خبر كان و كاد و أخواتها:

ما أصل خبري كان وكاد وأخواتها ؟ أصل كل من خبري كان وكاد، وأخواتها هو خبر المبتدأ، فهذه أفعال تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها،وتنصب الخبر ويسمى خبرها وهذه الأفعال هي: كان - أصبح - ظل - أضحى - أمسى - بات - صار - ليس - زال - برح - فتئ - انفك - دام- كاد - كرب - أوشك - عسى - حرى - اخلولق - أنشأ - طفق - أخذ - جعل - علق.

- وضِّح ما حدث للمبتدأ والخبر في الأمثلة الآتية:

- أصبحت مدننا رائعة.

- أضحى المسلمون متحدين.

- ما زال محمد ابنه متفوق.

- أمسى الطالب يذاكر دروسه.

- كادت السماء تمطر.

- عسى المريض أن يشفي.

- أخذ الطالب يذاكر دروسه.

لا بد أنك لاحظت أن خبر كاد وأخواتها لا يأتي إلا جملة فعلية، مع (أنْ) أو بدونها.

٨- الحال:

لم سميت الحال بهذا الاسم ؟ لأنها تبين حال وهيئة صاحبها وقت وقوع الفعل.

وهي إجابة عن سؤال مؤداه: كيف...؟ وبمعنى في حال كذا.

الحال: وصف منصوب يبين هيئة ما قبله وقت وقوع الفعل، ويجوز حذفه دون أن يختل المعنى، مثل:

- جاء محمد مستبشراً.

- ضربت فاطمة مخطئة.

- سلمت على زينب واقفة.

- شاهدنا المباراة جالسين أمام التلفاز.

- لا تطلب العلم خاملا، بل اطلبه مُجِدًّا.

- لا خير في العلم محطما للقيم.

***لا بد أنك لاحظت في الأمثلة السابقة أن الكلمات:**

(مستبشراً- مخطئة- واقفة- جالسين- خاملاً- مجد - محطما) قد بينت حالة وهيئة صاحبها وصاحب هذه الحال على التوالي محمد- فاطمة- زينب- نا الفاعلين- ضمير الغائب: هو- ضمير.

الغائب: (هو- العلم )، والحال دائما منصوبة، وصاحبها في الغالب معرفة، مرفوع أو منصوب أو مجرور.

**<u>- حدِّد الحال وصاحبها في الأمثلة التالية إن وجدت:</u>**

- يؤدي الفلاح عمله مخلصاً.

- سمعت خبرا سارا اليوم.

- سلمت على أختك صاعدة نازلاً.

- أحب الماء مثلجاً.

- أدِّ عملك مخلصا يثبك الله متفضلاً.

- حوِّل النعت إلى حال في الجمل الآتية :

- قرأت قصة مشوقة.
- ضربني أخوك المتسرع.
- أحب الطعام المسلوق.
- لا خير في الرزق الحرام.
- لازمي الصديقة الوفية.
- شاهدت البلبل المغرد.

٩- التمييز:

لم سمي التمييز بهذا الاسم ؟ لأنه يميز ويوضح ويفسر شيئا مبهما ؛ فإذا قلنا ( اشتريت عشرين ) فهل هذه الجملة واضحة أم أنها تحتاج إلى مميز أو مفسر، كأن نقول اشتريت عشرين جائزة مثلا ؟ التمييز: اسم نكرة بمعنى من، مبين لإبهام اسم أو نسبة.

والاسم المبهم أربعة أنواع:

١ - العدد: نحو: حضر الحفل تسعون مدعوا.

٢ - المقدار ( مساحة أو كيل أو وزن): نحو: اشتريت مترا قماشا، وقدحين شعيرا، و أوقيتين ذهبا.

٣ - ما يشبه المقدار: نحو: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ [الزَّلزلة:٧]، ﴿ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ [الكهف:١٠٩].

٤ - ما كان فرعا للتمييز: نحو: اشتريت خاتماً حديداً.

والنسبة المبهمة نوعان:

١- نسبة الفعل للفاعل نحو ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [مريم:٤].

٢- نسبة الفعل للمفعول نحو: ﴿ وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا ﴾[القمر:١٢].

يجوز ( في تمييز الاسم فقط ) جر التمييز بالإضافة، إلا إذا كان المميز عددا محصورا بين ( ١١-٩٩ ) فيجب نصبه ويجوز جره بحرف الجر ( من ) مطلقا.

ولا يجوز في تمييز النسبة إلا النصب خلافا لبعض الأمثلة النادرة

- حدِّد التمييز في الجمل الآتية:

- نستهلك ثلاثة عشر قنطارا قمحا كل عامين.

- اشتريت كيلو غرامين فاكهة ولترين زيتا.

- قال تعالى: ( إني رأيت أحد عشر كوكبا).

- يقول الطماع: ليت لي ملء الأرض ذهبا.

١٠- المستثنى:

لم سُمي المستثنى بهذا الاسم؟ لأنه استَثني من حكم ما قبله، فإذا قلنا: حضر الطلاب إلا محمدا، فإنا نكون قد حكمنا على الطلاب بالحضور، ولكنا استثنينا (محمدا ) من ذلك الحكم.

## مِمَّ يتكون أسلوب الاستثناء ؟

يتكون أسلوب الاستثناء من:

- المستثنى منه.
- أداة الاستثناء.
- المستثنى نفسه.

فلو نظرنا في المثال السابق: (حضر الطلاب إلا محمدا) لوجدنا أن المستثنى منه هو ( الطلاب )، والأداة هي ( إلا)، والمستثنى هو ( محمدا ).

### أحكام المستثنى:

١- إذا وجد المستثنى منه ولم تسبق الجملة بنفي أو نهي أو استفهام إنكاري، وجب نصب ما بعد إلا على أنه مستثنى

٢- وإذا وجد وسبق بنفي أو نهي أو استفهام إنكاري،جاز نصب ما بعد إلا على أنه مستثنى أو إعرابه بدلا من المستثنى منه.

٣- إذا لم يوجد المستثنى منه وكانت الجمل مسبوقة بنفي أو نهي أو استفهام إنكاري أعرب المستثنى حسب موقعه في الجملة

ولكي تعرف أن المستثنى منه موجود في الجملة أم غير موجود، قف على ما قبل (إلا) ثم اقرأ الجملة، فإن كان المعنى مفيدا، كان الكلام تاما بوجود المستثنى منه، وإلا فالكلام ناقص.

هناك أدوات أخرى للاستثناء منها:

١- ( خلا- عدا- حاشا)، وهذه يمكن أن نعدها أفعالا فننصب ما بعدها على أنه مفعول به، أو نعدها حروف جر، فنعرب ما بعدها اسما مجرورا.

أما إذا سبقت بـ(ما المصدرية)، فلا يجوز اعرابها إلا أفعالا، وما بعدها مفعول به.

٢- ( غير- سوى )، وهما اسمان يأخذان حكم ما بعد (إلا)، وما بعدهما مجرور على أنه مضاف إليه.

- أكمل الجمل الآتية بمستثنى مع ضبطه بالشكل:

- أكلت الفاكهة إلا ....

- ما قرأت الكتاب إلا ....

- استمتعنا بالحفل عدا ....

- استعد المسافرون للسفر غيرَ ....

١١- المنادى:

المنادى - في الأصل - مفعول به.

فعندما نقول: يا محمدُ، فالمعنى: أنادي محمدا.

- من حروف النداء: الهمزة - أيْ - يا - أيا - هيا - وا.

**هناك بعض المصطلحات في باب النداء، منها:**

النكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة.

- النكرة المقصودة: عبارة عن اسم نكرة معين، كأنْ تقول لطالبة معينة: يا طالبةُ أسرعي فالامتحان قد بدأ.

- النكرة غير المقصودة: عبارة عن اسم نكرة غير معين، كقول الخطيب على المنبر: يا غافلا والموت يطلبه، يا سارقا والله يراقبه يا كذا يا كذا.. فالخطيب هنا لا يعني إنسانا بعينه، بل كلامه عام غير مقصود به شخص معين.

- المنادى في الأصل - كما قلنا - مفعول به، ولذا هو منصوب فإما أن ينصب مباشرة، وإما أن يبنى على ما يرفع به ويكون في محل نصب: - فالمنصوب مباشرة: النكرة غير المقصودة، والمضاف، والشبيه بالمضاف.

- والمبني على ما يرفع به: العلم، والنكرة المقصودة، ونداء ما فيه أل.

- **أمثلة توضيحية:**

مثال النكرة غير المقصودة: يا مقصرين اجتهدوا.

مثال المضاف: يا طالبَ العلمِ أخلص له.

مثال الشبيه بالمضاف: يا طالبًا العلمَ أخلص له.

مثال العَلَم: يا أحمدُ أقبل، يا فاطمةُ أقبلي.

مثال النكرة المقصودة: يا طالباتُ لقاؤنا غدا بالمسرح.

مثال نداء ما فيه أل: يا أيُّها الطالبُ أقبل.

- حدِّد المنادى ونوعه مع ضبطه بالشكل فيما يلي:

- يا ماشيا خذ بيدي.

- يا طالبين المال اشبعوا.

- يا مسلمي العالم قاوموا الإرهاب.

- بنيّ أقبلْ على النفس فهذبها.

- أيا طلاب عليكم تحضير هذا الدرس.

١٢- توابع المنعوت:

*) النعت ( الصفة ):

وهو التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به، مثل:

- رأيت الطالب المثالي، أو المثالي أبوه.

- كرم مدير المدرسة الطلبة المتفوقين.

- إن العلم النافع يبني الأمم.

*) العطف:

وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف الآتية: الواو الفاء -

ثم- حتى- أو- أم- بل- لكنْ- لا... كقوله تعالى: (إن الصفا والمروة من شعائر الله).

وقولنا: رأيتك أنت وأخاك بالأمس.

وقولنا: قرأت الكتاب والقصة وأنا بالطائرة.

*) التوكيد:

التوكيد نوعان:

لفظي: وهو إعادة اللفظ بعينه، نحو: لعل محمدا محمدا ناجح.

ومعنوي: وله سبعة ألفاظ ملحقة بضمير المؤكَّد: نفس - عين-كلا - كلتا - كل - جميع - عامة.نحو: رأيت مدرسنا نفسَه وإن معه الخير كلَّه - قتل الضابط المجرميْن كليهما.

*) البدل:

وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة، وهو ثلاثة أنواع:

١- مطابق ٢- بعض من كل ٣- اشتمال.

- المطابق نحو: رأيت أخاك محمدا.

- بعض من كل نحو: حفظت القصيدة نصفها.

- اشتمال نحو: قدرت الرجل مروءته.

- أعرب الأمثلة الآتية:

- رأيت محمداً.

- إياكَ التسرعَ.

- نحن-العربَ- مسالمون.

- أصلي طاعة لربي.

- خرجنا وطلوع الشمس.

- تعلمت تعلماً.

- جلست فوق الكرسي ساعتين.

- قابلتك مسروراً.

- حضرت الطالبات إلا طالبتين.

- يا مسلماً اتق الله.

- يا طالب العلم اجتهد.

- حضرت الحفل عشرون طالبة.

- إن محمدا نشيط.

- لا طالب علم كسول.

- أصبحنا متحدين.

- كادت السماء تمطرُ.

- رأيت الطالب محمداً.

ثانياً: المنصوبات من الأفعال:

الفعل المضارع فقط لأن الماضي والأمر مبنيان كما قلنا من قبل.

- والمضارع: ينصب إذا سبق بناصب:

مثل (أنْ- لنْ- كي- لام التعليل- حتى- فاء السببية- لام الجحود- واو المعية...).

فينصب بالفتحة نحو: المسلم لن يؤذيَ جاره.

وبحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة، نحو: يجب أن تتراحما وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾[البقرة:٢٤]، وقولنا: أنتِ لن تتكاسلي.

* * *

# المجـــرورات

١- المجرور بحرف الجر.

٢- المجرور بالإضافة.

٣- توابع المجرور: النعت - التوكيد البدل - العطف.

## ١- المجرور بحروف الجر:

ما أشهر حروف الجر ؟ أشهر حروف الجر: مِنْ- إلى- في- عن- على-اللام- الباء- الكاف- واو القسم- تاء القسم -حتى- مذ- منذ- رُبّ-(خلا، عدا، حاشا؛ إذا اعتبرت حروفاً).

* هذه الحروف تجر الاسم الظاهر والمضمر الذي يليها مباشرة بدون فاصل - ويجوز الفصل بحرف النفي لا، في نحو: الله مع المتقين بلا شكٍّ قال تعالى: ﴿قَالُوا تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾ [يوسف:٩١] وقال تعالى: ﴿يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ [يوسف:٨٧] وقال أيضا: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾ [القدر:٥] وقل سبحانه: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود:١٨] ونقول: حضر الطلاب خلا أخيكَ. لعلك لاحظت أن الاسم الذي يعقب حرف الجر قد جر بذلك الحرف وعلامة جره قد تكون واحدة من ثلاثة: الكسرة- الفتحة- الياء.

- اضبط الاسم المجرور بحرف الجر فيما يلي - ما أمكن ذلك -: قال تعالى: ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ، قَالُوا تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ

الهَالِكِينَ، قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف: ٨٤ :٨٦] وقال سبحانه: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء:٨٦]، وقال سبحانه: ﴿يس، وَالقُرْآنِ الحَكِيمِ، إِنَّكَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ، عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [يس: ١ :٤].

٢- المجرور بالإضافة:

كيف نحدد المضاف إليه؟ يمكن تحديد المضاف إليه بوضع أحد حروف الجر الثلاثة قبله: مِنْ أو في أو اللام.

ولنطبق ذلك على الأمثلة الآتية: هذا خاتم ذهبٍ - هذا مكر الليلِ والنهار - هذا كتاب إسماعيلَ.

في المثال الأول: يجوز أن نقول ( هذا خاتم من ذهب ). وفي المثال الثاني: يجوز أن نقول ( هذا مكر في الليل ).

وفي المثال الثالث: يجوز أن نقول (هذا كتاب لإسماعيل).

- يحذف من المضاف للإضافة:

التنوين، نون المثنى وجمع المذكر السالم، أل وهذه الأخيرة قد لا تحذف مع المشتقات في نحو: هـذا القاتلُ أخيه.

**أمثلة:**

هذان كتابا نحوٍ ونسختا قرآنٍ - رأيت طالبي العلمِ يتنافسون تنافسَ الطموحين.

لعلك لاحظت أن المضاف إليه مجرور، وعلامة جره قد تكون واحدة

من ثلاثة: الكسرة– الفتحة– الياء.

- حدِّد الاسم المجرور بالإضافة فيما يلي مع ضبطه بالشكل– ما أمكن:

- قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ، لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ، هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [الحشر: ٢٠:٢٢].

- وقال سبحانه: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ﴾ [التحريم:١٠].

٣- توابع المجرور:

*) النعت (الصفة):

وهو التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به: مثل:

- أعجبت بالطالب المثاليِّ، أو المثاليِّ أبوه.

- سر مدير المعلم بأعمال الطالباتِ المتفوقاتِ.

- إن حرصنا على العلمِ النافعِ يبني أمتنا.

*) العطف:

وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف الآتية: الواو – الفاء – ثم – حتى – أو – أم – بل– لكنْ – لا... كقوله تعالى: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللهِ

إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف:٢٠٠]. وقولنا: سلمت عليك أنت وأخيك بالأمس. وقولنا: استفدت من الكتابِ والقصةِ كليهما.

*) التوكيد:

- التوكيد نوعان:

لفظي: وهو عبارة عن إعادة اللفظ بعينه، نحو: سلمت على محمدٍ على محمدٍ.

ومعنوي: وله سبعة ألفاظ ملحقة بضمير المؤكَّد: نفس - عين - كلا - كلتا - كل - جميع - عامة.

نحو: أعجبت بطريقة مدرسنا نفسِهِ.

ألقى الضابط القبض على المجرميْن كليهما.

*) البدل:

وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة، وهو ثلاثة أنواع:

- مطابق - بعض من كل - اشتمال.

- مطابق نحو: سلمت على أخيك محمدٍ.

- بعض من كل نحو: جلست على الأريكة طرفِها.

- اشتمال نحو: أعجبت بالفتاةِ حيائِها.

* * *

## المجزومات

- لا يجزم إلا الفعل المضارع فقط:

- والمضارع يجزم:

١- إذا سبق بحرف من حروف الجزم مثل لم و لمّا و لام الأمر و لا الناهية.

٢-إذا وقع في أسلوب شرط وكانت الأداة جازمة مثل: إنْ ، مَنْ، ما، مهما، متى، أين، كيف، أينما، حيثما، إذما، أنى، أيان، أين، أيّ.

فيجزم بالسكون إذا لم يكُن معتلا ولا من الأفعال الخمسة، نحو: قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (الإخلاص:٣ :٤)

- لا تهملْ في عملك.

- أينما تجلسْ أجلسْ.

- أيَّ خير تقدمْه خالصا تؤجرْ عليه.

- وبحذف حرف العلة إذا كان معتلا، نحو: لم يرمِ، ولم يدعُ، لم يسعَ

- وبحذف النون، إذا كان من الأفعال الخمسة، نحو: الطالبان لم يهملا دروسهما، ونحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء:٧٨] ، وقوله سبحانه: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾ [البقرة:١١٥]، وقولنا: إن تتنافسي في الخير تظفري.

* * *

# العدد

نتناول موضوع العدد علي النحو الآتي:

## أولاً: صياغة العدد مع المعدود:

### ١- العددان (١،٢):

هذان العددان لا يستعملان استعمال بقية الأعداء بمعني أنه لا يقال: واحد كتاب او اثنان بحث مثلما يقال ثلاثة كتب وخمس رسائل، وإنما يستعملان – إذا أردنا – صفتين – كأن تقول:

اطلعت علي بحث واحد، أو رواية واحدة، أو قرأت كتابين اثنين أو رسالتين اثنتين

ويلاحظ في الأمثلة السابقة أن العددين (١)، (٢) يتطابقان مع الموصوف في العدد ( المفرد والمثنى ) والنوع (التذكير والتأنيث).

### ٢- الأعداد من ( ٣ – ١٠ ):

هذه الأعداد تخالف المعدود في التذكير والتأنيث مثل ثلاثة كتب، ثلاث روايات،عشرة بحوث، عشر رسائل ، وقد ورد هذا بوضوح في قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقّة:٧] فالعدد سبع مذكر لأن المعدود ليال (جمع ليلة ) مؤنث، والعدد ثمانية مؤنث لأن المعدود أيام (جمع يوم ) مذكر.

ويلاحظ أن العبرة في المخالفة يكون بالنظر إلي أصل المعدود لا بالنظر إلي شكله، فمثلا إذا أردنا أن نكتب مثل( ٣ اقتراحات ) فربما يخدعنا أن اقتراحات تنتهي بالألف والتاء فنظن أنها جمع مؤنث سالم وهذا ليس صحيحا وانها اقتراحات مذكرة لأنها جمع اقتراح.

٣- العددان (١١)، (١٢):

هذان العددان يتطابقان مع المعدود في التذكير والتأنيث، مثال:

- أحد عشر رجلاً (مذكر مذكر مذكر).
- إحدى عشرة امرأة (مؤنث مؤنث مؤنث).
- اثنا عشر يوما (مذكر مذكر مذكر).
- اثنتا عشرة ليلة (مؤنث مؤنث مؤنث).

٤- الأعداد من (١٣- ١٩):

هذه الأعداد تسمي بالأعداد المركبة مع عشر أو عشرة وهي مكونة من جزأين: الأول: عدد من (٣-٩) والثاني لفظ عشر أو عشرة، وصياغتها مع المعدود تكون كالآتي: الجزء الأول يخالف المعدود في التذكير والتأنيث والجزء الثاني يوافقه مثل:

- ثلاثة عشر بحثا.
- وثلاث عشرة رسالة.

٥- ألفاظ العقود: (عشرون، ثلاثون، أربعون.... تسعون ):

هذه الأعداد لها صيغة ثابتة بمعني أنها تكتب هكذا مع المعدود المذكر ومع المعدود المؤنث وذلك مثل:

الشهر ثلاثون يوماً وثلاثون ليلة، وإنما الذي يتغير فيها هو أن الواو والنون ممكن أن تصير ياء ونون فتقول عشرين، ثلاثين، أربعين... تسعين وذلك بحسب موقعها من الإعراب لا بحسب المعدود.

٦- الأعداد المعطوف عليها لفظ من الفاظ العقود:

ونقصد بها الأعداد مثل ٢١، ٢٢، ٣٥، ٧٦ .... ٩٩، أي العدد المكون من جزأين الأول (١ - ٩) والثاني لفظ عشرين أو ثلاثين.... تسعين.

ويلاحظ في هذه الأعداد مايلي:

العددان (١) و(٢) يتفقان مع المعدود في التذكير والتأنيث:

- الأعداد (٣-٩) تخالف المعدود في التذكير والتأنيث.

- لفظ العقود ثابت لا يتغير مع المعدود المذكر أو المؤنث.

مثال:

- واحد وثلاثون بحثا ( العدد مذكر والمعدود مذكر).

- واحدة وثلاثون رسالة (العدد مؤنث والمعدود مؤنث).

- أو إحدى وثلاثون رسالة ( العدد مؤنث والمعدود مؤنث).

- اثنان وخمسون بحثا ( العدد مذكر والمعدود مذكر).

- اثنتان وخمسون رسالة ( العدد مؤنث والمعدود مؤنث).

- ثلاثة وتسعون بحثا (العدد مؤنث والمعدود مذكر).

- ثلاث وتسعون رسالة (العدد مذكر والمعدود مؤنث).

**٧- العدد مائة ومضاعفاته والعدد ألف ومضاعفاته:**

ونعني بذلك (١٠٠، ٢٠٠، ٣٠٠، .... ٩٠٠)، (١٠٠٠ ، ٢٠٠٠، ٣٠٠٠، .... ٩٠٠٠ ).

هذه الأعداد ثابتة لا تتغير مع المعدود سواء كان مذكرا أو مؤنثاً:

مثال:

- مائة طالب، مائتا طالب، ثلثمائة طالب.

- مائة طالبة، مائتا طالبة، ثلثمائة طالبة.

- ألف طالب، ألفا طالب، ثلاثة آلاف طالب.

- ألف طالبة، ألفا طالبة، ثلاثة آلاف طالبة.

**ملاحظة في الأعداد المركبة مع ١٠٠، ١٠٠٠ أي المضاعفات:**

العدد الذي يسبق كلمة (مائة) يكون مذكرا دائما، والعدد الذي يسبق كلمة (ألف)يكون مؤنثا دائماً.

## ثانياً: تمييز العدد:

لاحظ أننا ركزنا في الحديث السابق عن العدد علي طريقة صياغة العدد نفسه وقد تمثل ذلك بشكل واضح في تذكير العدد وتأنيثه مع المعدود أما هنا فستحدث عن تمييز العدد (أي المعدود) ارجع إلي الأمثلة السابقة فستلاحظ أن المعدود يكون كما يلي:-

١- العدان ١، ٢: ليس لهما معدود.

٢- الأعداد (٣ - ١٠): المعدود جمع مجرور بالإضافة.

٣- الاعداد (١١-٩٩): المعدود مفرد منصوب.

٤- العددان ١٠٠، ١٠٠٠ ومضاعفاتهما: المعدود معها مفرد مجرور بالإضافة.

## ثالثاً: صياغة العدد علي وزن فاعل:

إذا أتي العدد علي وزن فاعل فانه يكون موافقا للمعدود في تذكيره وتأنيثه لأنه صفة، مثل:

(١-١٠): الفصل الواحد، الثاني، الثالث،.... العاشر، الرسالة الواحدة، الثانية، الثالثة... العاشرة.

(١١- ١٩): الفصل الحادي عشر، الثاني عشر.... التاسع عشر، الرسالة الحادية عشرة، الثانية عشرة.. التاسعة عشرة.

**الأعداد المعطوف عليها ألفاظ العقود:**

(الفصل الواحد أو الحادي والعشرون، الثاني والعشرون... التاسع والتسعون).

(الرسالة الواحدة أو الحادية والعشرون، الثانية والعشرون... التاسعة والتسعون ).

**القاعدة الرئيسة للأعداد:**

١- العددان ١، ٢ يستعملان صفتين.

٢- العددان ١، ٢ يتفقان مع المعدود سواء كانا مفردين أو مركبين مع عشر أو مع لفظ من ألفاظ العقود.

٣- الأعداد من ٣-٩ تخالف المعدود سواء كانت مفردة أو مركبة أو مع لفظ من ألفاظ العقود.

٤- لفظ «عشر» يخالف المعدود إذا كان مفردا ويتفق معه في غير ذلك.

٥- ألفاظ العقود، ولفظا مائة وألف ومضاعفاتها ثابتة لا تتغير بتأنيث ولا تذكير مع المعدود.

٦-أما تمييز العدد فالقاعدة الخاصة به سبق ذكرها في الصفحة السابقة فارجع إليها.

**رابعاً: التواريخ:**

هذه النقطة تتعلق بالأعداد ولذلك أردت إلحاقها بها.

ولكتابة التاريخ طريقتان: إما البداية من اليمين وإما البداية من اليسار مع الأخذ في الاعتبار هل هي سنة أو عام.

مثال إذا أردنا كتابة تاريخ مثل ١٤٢٤، فنقول من اليمين: سنة أربع وعشرين وأربعمائة وألف، أو عام أربعة وعشرين وأربعمائة وألف.

أو نقول من اليسار: سنة ألف وأربعمائة وأربع وعشرين، أو عام: ألف وأربعمائة وأربعة وعشرين.

خامساً: الإتيان بالعدد صفحة:

هذه نقطة أخري تتعلق بالعدد، وهي إذا أردنا أن نصف المعدود بكلمة كانت في الأصل عددا ففي هذه الحالة نراعي الأصل، مثل: الشعراء الثلاثة، بالتاء، والسموات السبع، بلا تاء؛ لان الأصل ثلاثة شعراء وسبع سموات بالمخالفة كما سبق.

ولا يجوز أن يقال: الشعراء الثلاث أو السموات السبعة بحجة أن الصفة تطابق الموصوف في التذكير والتأنيث مثل الرجل الكريم والمرأة الكريمة، لأن الأعداد لها حالة خاصة.

* * *

## العلامات الأصلية والعلامات الفرعية

للإعراب نوعان من العلامات هما العلامات الأصلية والعلامات الفرعية، أما العلامات الأصلية فهي الضمة للرفع والفتحة للنصب (في الأسماء والأفعال) والكسرة للجر (في الأسماء) والسكون للجزم (في الأفعال).

وهذه العلامات الأربع لا نحتاج إلي التوقف أمامها كثيرا لأننا في الغالب لا نحتاج إلي إظهارها في الكتابة، إضافة إلي أن الخطأ فيها -إن جاز وقوعه- لا يظهر في الكتابة لأننا كما قلنا لا نضبط كتابتنا بالشكل إلا في النادر، إذن نريد أن نتحدث عن العلامات الفرعية، وهي تنحصر فيما يلي:

أولاً: في الأسماء:

١- الأسماء الخمسة.

٢- المثني وما يلحق به.

٣- جمع المذكر السالم وما يلحق به.

١- الأسماء الخمسة:

الأسماء الخمسة هي (أب- أخ - حم - ذو - فو)، هذه الأسماء ترفع بالواو فتقول: (أبو- أخو- حمو- فو - ذو)، وتنصب بالألف فتقول (أبا- أخا حما - فا - ذا)، وتجر بالياء فتقول: (أبي - أخي - حمي- في - ذي).

ولهذه الأسماء شروط لكي تعرب هذا الإعراب هي:

١ - أن تكون مفردة فلا يصح أن تكون مثني ولا جمعا مثل أَخَوَان - إخوة.

٢- أن تكون غير مصغرة فلا يصح أن تكون مثل أُبَيّ وأُخَيّ.

٣- أن تكون مضافة لأي شيء غير ياء المتكلم فلا يصح أن تكون مثل أَخِي أو أَبِي.

فإذا فقدت شرطا من هذه الشروط فإنها تعرب إعرابا آخر غير ما سبق.

مثال:

- هذا أبو بكر ذو الخلق الكريم.

- رأيت أبا بكر ذا الخلق الكريم.

- استمعت إلى أبي بكر ذي الخلق الكريم.

فكلمة (أب) و (ذو) اسمان من الأسماء الخمسة وهما في المثال الأول والثاني مرفوعان بالواو.

وفي المثال الثالث منصوبان بالألف وفي المثال الرابع مجروران بالياء وقد اجتمعت فيهما الشروط السابق ذكرها.

أما لو قلنا بتصغير هذه الكلمات أو تثنيتها أو جمعها أو إضافتها لياء المتكلم فلا تعرب حينئذ الإعراب السابق.

مثال: أُبَيّ بن كعب صحابي جليل.

فأُبيّ تصغير "أب"، وهو مرفوع بالضمة وليس بالواو.

٢- المثنى:

يرفع المثني بالألف وينصب ويجر بالياء مثل:

- هذان كتابان.

- قرأت كتابين.

- نظرت في كتابين.

الملحق بالمثني:

هناك كلمات تعرب إعراب المثني أي ترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء مثل: كلا للمذكر وكلتا للمؤنث، واثنان للمذكر، واثنتان للمؤنث.

مثال:

- الطالبان كلاهما ناجح.

- الطالبتان كلتاهما ناجحة.

- أن كليهما ناجح.

- إن كلتيهما ناجحة.

- مررت بكليهما.

- مررت بكليتهما.

وشرط إعراب هذه الكلمة بهذا الإعراب أن تكون مضافة إلي ضمير

كما يظهر في الأمثلة، أما إذا أضيفت إلي اسم ظاهر مثل: كلا الطالبين ناجح أو كلتا الطالبتين ناجحة فلا تعرب إعراب المثني في هذه الحالة ولكن تعرب إعراب الاسم المقصور أي تعرب بفتحة أو ضمة أو كسرة مقدرة.

مثل:

- كلا الطالبين ناجح، كلتا الطالبتين ناجحة.
- رأيت كلا الطالبين، رأيت كلتا الطالبتين.
- نظرت إلى كلا الطالبين، نظرت إلى كلتا الطالبتين.

فلفظ كلا وكلتا مرفوع في المثال الأول بالضمة المقدرة ومجرور في المثال الثاني بالكسرة المقدرة ومنصوب في المثال الثالث بالفتحة المقدرة، والاسم المقصور هو الاسم المنتهي بألف مثل عصا وفتى.

ويلاحظ في كلا وكلتا ملاحظة مهمة جدا وهي أن الكلام الذي يأتي معهما إما أن يُراعي فيه اللفظ أو يراعي فيه المعني.

وتوضيح هذا أن لفظ كلا وكلتا مذكر ولكن معناهما مثني فإما أن نراعي اللفظ فيأتي الكلام التالي مذكرا، وإما أن نراعي المعني فيأتي الكلام التالي مؤنثاً.

مثال:

- كلا الطالبين ناجح، كلتا الطالبتين ناجحة، أو كلا الطالبين ناجحان، كلتا الطالبتين ناجحتان.

فقد روعي في الجملتين الأولي والثانية اللفظ فجاء الكلام بالإفراد ( ناجح، ناجحة).

وروعي في الجملتين الثالثة والرابعة المعني فجاء الكلام بالتثنية (ناجحان – ناجحتان)

أما الاسم الثاني من ملحقات المثني فهو اثنان ومؤنثه اثنتان نقول:

- هذان كتابان اثنان مرفوع بالألف.
- هاتان روايتان اثنتان مرفوع بالألف.
- قرأت كتابين اثنين منصوب بالياء.
- قرأت روايتين اثنتين منصوب بالياء.
- تصفحت في كتابين اثنين مجرور بالياء.
- تصفحت في روايتين اثنين مجرور بالياء.

٣- جمع المذكر السالم وملحقاته:

يرفع جمع المذكر السالم بالواو وينصب ويجر بالياء

مثال:

- الباحثون مجتهدون. مرفوع بالواو
- تقدر الدولة الباحثين. منصوب بالياء
- تعنني الدولة بالباحثين. مجرور بالياء

أما ملحقات جمع المذكر السالم فهي كلمات تعرب إعرابه، ولكنها

ليست جمع مذكر سالم لأنها لا تنطبق عليها شروطه، وذلك لأن شرط جمع المذكر السالم أن يكون للكلمة مفرد يدل علي واحد فقط، ويكون هذا الواحد مذكرا، فمثلا (مسلمون ) لها مفرد يدل علي واحد هو مسلم، وفي الوقت نفسه يدل علي مذكر.

وملحقات هذا الجمع كثيرة أهمها:

١ – ألفاظ العقود مثل: عشرون بالرفع، وعشرين بالنصب والجر

٢ – أهلون بالرفع وأهلين بالنصب والجر

٣ – سنون بالرفع وسنين بالنصب والجر

٤ – أولو بالرفع وأولي بالنصب والجر

٥ – عالمون بالرفع وعالمين بالنصب والجر

ثانياً: في الأفعال:

١ – الأفعال الخمسة.

٢ – الأفعال الناقصة.

١ – الأفعال الخمسة:

هي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة وذلك علي صيغة: يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين، فهذه الأفعال ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها، مثل:

– الطلاب يجتهدون، ولم يقصروا، إذن فلن يفشلوا.

- الباحثان يجتهدان، ولم يقصرا، إذن فلن يفشلا.

- أنت تجتهدين، ولم تقصري، إذن فلن تفشلي.

(رفع ) (جزم ) (نصب)

ملاحظة:

هذه الأفعال يأتي الأمر منها بحذف النون أيضا مثل اجتهدوا – اجتهدا – اجتهدي.

٢- الأفعال الناقصة:

وهي الأفعال المضارعة التي تنتهي بأحد حروف العلة الواو أو الألف أو الياء مثل: يدعو، يخشي، يقضي، فهذه الأفعال تجزم بحذف حرف العلة فتقول:

- لم يدعُ. ( بحذف الواو )

- لم يخشَ. ( بحذف الألف )

- لم يقضِ. ( بحذف الياء )

ملاحظة:

هذه الأفعال يأتي الأمر منها بحذف حرف العلة فنقول: ادعُ – اخشَ – اقضِ

وذلك لأن فعل الأمر يبني على ما يجزم به مضارعه.

* * *



# البحث في المعاجم

كلمة معجم في الأصل اسم مفعول من الفعل (أعجم)، والهمزة التي في أعجم تسمي همزة الإزالة، أي التي إذا دخلت علي كلمة أزالت معناها، فعجم بمعني خفي، إذن أعجم معناها أزال الخفاء أي بيَّن وأظهر، ومن هنا سمي المعجم بهذا الاسم لأنه يبين ويظهر معاني الكلمات التي يشتمل عليها.

والمعجم بتعبير بسيط هو الكتاب الذي يشتمل علي كلمات اللغة ومعانيها عند المتحدثين بها.

*) أنواع المعاجم:

للمعاجم أنواع عديدة ومناهج مختلفة وذلك علي النحو التالي:

١ – طريقة القافية:

وذلك مثل معجم القاموس المحيط (للفيروز آبادي) ولسان العرب(لابن منظور)، وفي هذا النوع من المعاجم نبحث عن الكلمة من آخرها، فمثلا كلمة مثل كتب نبحث عنها في باب الباء فصل الكاف والتاء.

وقد وُضِع هذا النوع في البداية لمساعدة الشعراء في إيجاد القوافي التي يريدونها لقصائدهم، فمثلا إذا أرادوا قافية السين ذهبوا إلي باب السين

ليجدوا كل الكلمات التي تنتهي بحرف السين وهكذا الحال مع غيرها من القوافي.

ومما يجب ملاحظته أن لمعجم لسان العرب طبعتين: الأولي هي الأصلية وهي التي علي نظام القافية، والثانية حديثة وقد وضعت فيها الكلمات علي نظام الحرف الأول فالثاني وهكذا كما في النوع التالي من المعاجم.

**٢- طريقة الحرف الأول فالحرف الثاني:**

وذلك مثل معجم المصباح المنير للفيومي والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية وفيه – أي في هذا النوع- نبحث عن الكلمة في الحرف الأول لها ثم الثاني ثم ما يليهما فمثلا نبحث عن (فتح) في باب الفاء فصل التاء مع الحاء.

**٣- طريقة المخارج الصوتية:**

وذلك مثل معجم «العين الذي يُنسَب تأليفه للخليل بن أحمد وقد رتب فيه المؤلف الكلمات علي حسب ترتيب مخارج الأصوات العربية التسعة والعشرين، فبدأ بحرف العين لأنه عنده أول المخارج العربية وجاء بعد ذلك ببقية الحروف حسب ترتيب المخارج من الأعمق إلي ما فوقه حتى مخرج الشفتين أي من أسفل إلي أعلي، وطريقة البحث في هذا المعجم صعبة

للغاية حتى عند المتخصصين، وقلما نجد من يستعمله في البحث عن معني كلمة من الكلمات.

*) كيف نبحث عن معني الكلمة؟

نبحث عن معني الكلمة باتباع الخطوات التالية:

١- إذا كانت الكلمة مثناه أو مجموعة نردها إلي مفردها.

٢- إذا كان الفعل مسندا إلي أحد الضمائر نجرده من الضمير.

٣- إذا كانت الكلمة بها حروف زائدة نجردها منها، وحروف الزيادة تجمع في عبارة (سألتمونيها ) أو (هناء وتسليم ) أو(هم يتساءلون ).

٤- إذا كان الفعل أمرا أو مضارعا نرده إلي الماضي.

٥- اذا كان في الكلمة حرف منقلب عن حرف آخر نرده إلي أصله.

٦- وأخيرا يراعي طريقة تأليف المعجم الذي نبحث فيه عن الكلمة.

أمثلة تطبيقية:

- احتفالات - احتفال - احتفلَ - حفل

- يستخرجه - يستخرج - استخرَجَ - خرج

- استعانة - استعان - عان - عون ( يلاحظ رد الألف إلي أصلها الواو لأنه من العون).

- استدانة - استدان - دان - دين ( يلاحظ رد الألف إلي أصلها الياء لأنها من يَدِين).

إذن عندنا أربع كلمات هي حفل وخرج وعون ودين نبحث عنها في أي معجم من المعاجم السابقة حسب طريقته السابق ذكرها.

ملاحظة:

المعاجم السابق ذكرها تسمي معاجم الألفاظ، أي أن اللفظ معنا ونريد أن نعرف معناه، وهناك نوع آخر من المعاجم تسمي معاجم المعاني أو معاجم الموضوعات وهي المعاجم التي تتناول موضوعات معينة فتذكر الألفاظ المتصلة بها من قريب أو من بعيد مثل كتاب: الإبل للأصمعي، ومن أشهرها أيضا كتاب فقه اللغة وسر العربية للثعالبي فهذه الكتب تذكر جميع الألفاظ المتعلقة بالشيء المذكور بتفصيلاته، فإذا أردت مثلا معرفة الألفاظ والمعاني المتعلقة بالإبل فانك تقرأ كتاب الإبل ليدلك علي أسمائها وأجزاء جسدها وأصواتها وأحوالها ومعاني جميع الألفاظ المتعلقة بكل ذلك وهكذا.

* * *

# أدوات الربط

في العربية أدوات معينة تستعمل لربط أجزاء الكلام بعضها ببعض من أشهرها:

١- العطف ٢- الأسماء الموصولة ٣- أدوات الشرط.

**١- العطف:**

حروف العطف كثيرة ولها معان مختلفة، وهي تستعمل لعطف المفردات بعضها علي بعض من أسماء وأفعال، وكذلك تستعمل لعطف الجمل بعضها علي بعض.

**- الواو:**

الواو لا تقتضى ترتيبا ولكنها لمجرد العطف ( جاء محمد وعلي).

**- الفاء:**

للترتيب والتعقيب معا ( حضر محمد فعلي)

**- ثم:**

للترتيب والتراخي أي أن هناك فترة زمنية بين الأول والثاني (جاء محمد ثم علي).

**- أو:**

للتخيير ( اذهب ماشيا أو راكبا ).

**- بل:**

للإضراب أي أنك ألغيت الكلام الأول وأثبت كلاما آخر ( لا تصاحب الكسول بل المجتهد).

**- لكن:**

للاستدراك أي أنك تستدرك كلاما بكلام آخر ( لم يدخل البيت رجل لكن امراة).

وهذه الحروف لابد أن تستعمل استعمالا صحيحا فلا يوضع حرف منها في مكان آخر.

**٢- الأسماء الموصولة:**

هناك نوعان من الأسماء الموصولة:

أسماء خاصة:

وهي الذي والتي واللذان واللتان والذين واللائي أو اللاتي وهذه الأسماء لا بد فيها من مطابقتها لما قبلها سواء في الإفراد أو التثنية أو الجمع، وسواء في التذكير أو التأنيث.

- الباحث الذي كتب الرسالة الباحثة التي كتبت الرسالة.
- الباحثان اللذان كتبا الرسالتين الباحثتان اللتان كتبتا الرسالتين.
- الباحثون الذين كتبوا الرسائل الباحثات اللائي كتبن الرسائل.

وكذلك يجب أن تكون المطابقة في المعني بين الاسم الموصول وجملة الصلة كما يظهر من خلال الأمثلة.

أسماء عامة:

وهي (مَنْ) للعاقل و(ما) لغير العاقل.

مثال مَن: جاء من أكرمته أى الذى أكرمته، ويلاحظ أن (من) ثابتة كما هي مهما تغيرت جملة الصلة، فنقول: جاءت من أكرمتها وجاء من أكرمتهما، وجاء من أكرمتهم، وجاء من أكرمتهن.

مثال ما: افعل ما شئت، أى الذى شئت

٣- أدوات الشرط:

أدوات الشرط تنقسم قسمين:

جازمة: مثل: إن، من، متى، كيف، أين، وما، ومهما ...

وغير جازمة: مثل إذا و لو و لولا.

وهذه الأدوات يجب أن يراعي فيها الآتي:

أ- إذا كانت جازمة:

إذا جاء بعدها فعل مضارع فلا بد من جزمه مثل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ [الطَّلاق:٥].

ب- إذا كانت جازمة أو غير جازمة:

جملة جواب الشرط إذا توفر لها شروط اقترانها بالفاء، فيحب حينئذ دخول الفاء وهذه الشروط تجمع في البيت التالي:

اســـــمية طلبيـــــــة وبجامـــــــد

وبـــــما ولـــــن وقـــــد وبالتـــــسويف

أي إذا كانت الجملة جملة اسمية مثل: إن تجتهد في بحثك فأنت من

المفلحين، أو تبدأ بطلب مثل:

**الأمر**: إن ترد النجاح فذاكر بجد.

**النهي**: من يرد النجاح فلا يقصر.

**الاستفهام**: إن تطع والديك فهل تجد إلا الثواب.

**أو بجامد** أي بفعل جامد مثل نعم وبئس وليس وعسى، مثل: إن تكرم الفقير فعسي الله أن يرضى عنك.

**أو بما النافية**: من يفعل خيرا فما هو من أصحاب النار.

**أو بلن**: من يجتهد فلن يخيب رجاؤه.

**أو بقد**: إذا أحسنت إلي جارك فقد قمت بواجبك نحوه.

**أو بالتسويف** (السين أو سوف): أينما تذهب فستجد دلائل قدرة الله.

**أو**: أينما تذهب فسوف تجد دلائل قدرة الله.

**ج- إذا كانت غير جازمة خاصة (لو):**

فإن جملة جواب الشرط تدخل عليها اللام إن كانت مثبتة، أي غير منفية مثل: لو جئتني لوجدتني في انتظارك: فجملة (وجدتني) جملة مثبتة غير منفية ولذا اقترنت باللام.

وإذا كانت منفية فلا تدخل عليها اللام مثل: لو عرفت حقيقة الدنيا ما حرصت عليها فما حرف نفي والجملة منفية ولذا تجردت من اللام.

* * *

## التخلص

أعني بها العبارات التي يستعملها الكاتب لينتقل من كلام إلي كلام

مثل:

- بادئ ذي بدء.... ( تستعمل في بداية الكلام ).
- لا شك..... ( تستعمل أكثر في بداية الكلام أيضا ).
- ومن ثم.....
- وبناء علي ذلك......
- ومهما يكن من أمر........
- وعليه فإن.........
- وعلى هذا.......
- هذا وقد.....

* * *

### تدريب عام لتنمية ملكة الصياغة والأسلوب

اقرأ الجمل الآتية، ثم اكتب مثلها مستعيناً بالكلمات التي بين القوسين كما في الأمثلة:

١- القرآن مصدره الوحي. (العمل- النجاح)

النجاح أساسه العمل.

٢- العين تنكر ما ترى. (الطالب يدرس ما يكلف به)

٣- اللسان لا يجد ما يقوله. (المؤمن- يغضب الله)

٤- ما أنا بقارئ. (ما أنت بكسول)

٥- ﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ﴾ (اعمل- المستعان)

٦- النبي يعين على نوائب الحق. (الهدف تحقق)

٧- عنده خبر الأمم السابقة. (معه- كتاب)

٨- أومخرجيّ هم؟ (أنتم- محبون)

٩- يمزح ولا يقول إلا حقاً. (يعمل- يدخر- جهد)

١٠- إن الجنة لا يدخلها عجوز. (الكذب- مؤمن)

١١- ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ﴾ (أشفق- إشفاق)

١٢- إن من الشجر شجرة. (طلاب- طالب)

١٣- أتدرون ما هي؟ (هو- تعلم)

١٤- ولا رقى سطحاً أنا تحته. (عمل- أكرهه)

١٥- إني أطالبه بمال أودعته عنده. (المال- المصرف)

١٦- اقعد حتى ترجع خصمك. (تنجز- عملك)

١٧- أترى صاحبك بلغ موضع الشجرة؟ (المريض- المستشفى)

١٨- لم يقتصر على القراءة. (يسافر- المدنية)

١٩- أحس الرازي باهتمام بهذا العلم. (المرض- تحسن)

٢٠- كان يعتمد في طبه على الترجمة. (نجاحه- الذاكرة)

٢١- كما كان يهتم بتنفس المريض. (بقراءة- أبيه)

٢٢- ليس طبيباً فحسب بل هو طبيب صيدلي. (مدرسا- أديب)

٢٣- إن الدم هو الذي يحمل الهواء. (المدرس- الدرس)

٢٤- كان يريد للكتاب أن يصل إلى مائتي مجلد. (الرحلة- أقصى البلاد)

٢٥- إذا لم يعرف المرض قال لا أعرفه. (يأكل- أعرف طعمه)

٢٦- لم تكُن ثقافته مقتصرة على الطب. (نشاط- الرياضة)

٢٧- ملئت حياته بالمواقف العظيمة. (الحقيبة- الكتب)

٢٨- أن يظهر ما خفى من أمره. (يعمل- أمره الله به)

٢٩- آذوه أذى كبيراً. (ضرب- شديد)

٣٠- أكنتم مصدقي؟ (تاركي- أنتم)

٣١- ألهذا جمعتنا؟ (زرته- كرم محمد)

٣٢- ما أغني عنه ماله وما كسب. (دافع- صديقه-عنه)

٣٣- نزل منزلاً دون الماء. (مجلس- الباب-دون)

٣٤- أمنزلاً أنزلكه الله؟ (هدية- صديقِك- أهداكها)

| | |
|---|---|
| ٣٥- إن هذا ليس بمنزل. | (ليس- بكتاب) |
| ٣٦- نصر الله المسلمين مع قلتهم. | (الله- هزم- الكافرين-كثرة) |
| ٣٧- بعد مخالفتهم أمره. | (الواجب- أداء) |
| ٣٨- على أبوابها كان الخندق. | (الملتقى- المسجد) |
| ٣٩- فيها دفن النبي ﷺ. | (النبي- هاجر) |
| ٤٠- محال تجارية عامرة بالسلع. | (مكتبة- الكتب) |
| ٤١- في مشارق الأرض ومغاربها. | (أقصى- أدنى) |
| ٤٢- تأكيداً لاستمرار الدعوة. | (الزوج- حرص) |
| ٤٣- في العهد الذي بدأ بمعاوية. | (المرحلة- النصر) |
| ٤٤- إذ كانت موطن العلماء. | (مهبط- الوحي) |
| ٤٥- تقاوم عدوان المعتدين. | (هجوم- الأعداء) |
| ٤٦- أصحيح ما أنبأني به القوم؟ | (جديد- المعلم) |
| ٤٧- قبل أن يسمع الخبر منه. | (الحق- له) |
| ٤٨- كلما أخبره خبراً قال صدقت. | (نقود- معي) |
| ٤٩- مروا أبا بكر فليصل بالناس. | (القائد- عدل) |
| ٥٠- إن رأيتموني على حق فأعينوني. | (باطل- رأي) |
| ٥١- ودع أبو بكر أسامة ماشياً. | (الخطيب حديثه) |

٥٢- والله لا نزلت ولا أركب. (ربي- ذهبت)

٥٣- ما كان دين أحرص من الإسلام. (الإسلام- شمل)

٥٤- ما كان الإسلام واهناً. (الأمر- بسيط)

٥٥- هو منهج الدين والدنيا. (النجاح- أساس)

٥٦- إذ يكون في صلب أبيه. (مؤلفه- عقل)

٥٧- ما كان لامرئ أن يصل. (مسلم- يكذب)

٥٨- ثم يرد إلى أرذل العمر. (المدينة- يمشي)

٥٩- حتى لقد وجه أنظارنا. (طور- أفكارنا)

٦٠-﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ (يتدبر- الآيات)

٦١- إنه دعامة من دعائم الإيمان. (ركن- الإسلام)

٦٢- يسري النبي. (هبط- الوحي)

٦٣- قُسِّمت القدس قسمين. (مجموعة- الطلاب)

٦٤- إلى أن وقع العدوان. (الله- أراد)

٦٥- تلك الصخرة التي عُرج بالنبي من فوقها. (المدينة- هاجر)

٦٦- صارت القدس جزءاً من الضفة الغربية. (مطلب- العصر)

٦٧- بها العمائر العالية. (الشامخة- القصور)

٦٨- يحيط بالقدس سور ضخم. (الجامعة- حديقة)

٦٩-لا بد أن يسلك باباً. (كتاب- يقرأ)

٧٠- مبنية على الطراز العربي القديم. (مؤسس- النظام)

٧١- يا معشر المسلمين لا تفرطوا. (يخون- المؤمنون)

٧٢- كان عادلاً حين ينصف الضعيف. (يخطب- الناس)

٧٣- اتضح فيها عدله. (حلمه- حقق)

٧٤- فإذْ أحس ابن عمرو بالهزيمة. (الألم- شعر)

٧٥- عندئذٍ قصد المصري المدينة. (المؤمنون- يوم)

٧٦- حتى إذا سمع عمر شكوى المصري. (أدرك- الغرق)

٧٧- أموال الأفراد مهما تضخمت عاجزة. (الشركات قليلة)

٧٨- مضطرون إلى أن يستثمروها. (احتاج- تعلم)

٧٩- تتطلب أن تدبر المعدات. (تهيئ- الإمكانات)

٨٠- ما زلنا نذكر أن الهند استعمرت. (نرجو- استثمر)

٨١- ذلك كله يدفعنا. (هذا يطمئن)

٨٢- بعد أن ظل هذا المجال وقفاً. (واضح- الأمر)

٨٣- لما يرى من تعاملاتها المادية. (علاقات- يحدث)

٨٤- ذلك أنها تضمن الربح وتحدده. (الدرس- بعد)

٨٥-﴿ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (صلح- العمل)

٨٦- ﴿وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ﴾ (ترك- أمروا)

٨٧- ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا﴾ (تعالى- قال)

٨٨- ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (شر- يعمل)

٨٩- منذ الأزل أحس الإنسان بحاجته. (القدم- جهده)

٩٠- لباس يقيه شر البرد والحر. (عمل- يكتسب)

٩١- العمل هو الأساس الأول. (الأساسي- الشباب)

٩٢- قامت عليه المدينة. (الحضارة- استند)

٩٣- شباب الأمة هم عقلها المفكر. (الجامعة- التقدم)

٩٤- كي يكونوا فخراً لها. (أساس- يكون)

٩٥- أغلى ثروة تملكها الأمة. (عمل- قام)

٩٦- من دلائل المستقبل الزاهر. (الواضح- علامات)

٩٧- كانت أسن منه. (علم- من)

٩٨- أشرف نساء قريش. (قبيلة- عظيم)

٩٩- سافر في تجارة لها. (خدمات- له)

١٠٠- في الأربعين من عمرها. (عمره- خمسون)

١٠١- يتعبد فيه في الليالي العديدة. (احتفال- يقيم)

١٠٢- ينقطع للعبادة في الغار. (يكثر- المذاكرة)

١٠٣- رجع مضطرباً خائفاً. (أسرع- جاء)

١٠٤- لكن الزوجة ثبتت قلبه. (عصم- نبيه)

١٠٥- والله لا يحزنك الله أبداً. (يخذل- والله)

١٠٦- في كل ما لاقاه من عنت. (عناد- قابل)

١٠٧- آمنت بي حين كفر الناس. (خذل- ساعد)

## المبحث الثالث

## قواعد الإملاء والترقيم

# قواعد الإملاء والترقيم

## الدرس الأول

## اللام الشمسية و اللام القمرية

### أولاً: اللام القمرية:

التعريف: هي التي تظهر عند الكتابة وعند النطق.

المثال: الْـعلم ـ الْـقلم ـ الْـكلام

حروف (اللام) القمرية

أ- ب- ج - ح - خ - ع - غ - ف - ق - ك - م - هـ - و- ي.

وهي مجتمعة في هذه الجملة: ابغ حجك وخف عقيمه.

### ثانياً: اللام الشمسية:

التعريف:

هي التي تكتب ولا تلفظ (لأنها تدغم بالحرف الذي بعدها، فيكتب الحرف الذي بعدها مشددًا).

المثال: الـتُّفاح ـ الـذَّهب ـ الـصِّدق ـ الـطَّعام.

حروف (اللام) الشمسية:

ت- ث - د- ذ- س- ش- ص- ض- ط- ظ- ل- ن.

وهي مجتمعة في أوائل البيت:

طب ثم صل رحما تفز، ضف ذا نعم، دع سوء ظنٍّ، زر شريفًا للكرم.

{فائــدة}:

يقصد بـ (اللام) الشمسية و (اللام) القمرية (اللام) في(ال) التي لتعريف.

ما كان مبدوءًا بلام في الأصل، ثم دخلت عليه (ال) يصبح بلامين، مثل: لغة+ ال = اللغة.

فإذا دخلت عليه مع (ال) لام الجر تحذف همزة الوصل فيجتمع ثلاث لامات، وتجنباً لذلك، تدغم لام التعريف في اللام الأصلية، ويعوض عنها بالشدة التي توضع فوق اللام الثانية.

مثل: لبن + ال = اللبن + ل (حرف جر) = للَّبن.

* * *

## الدرس الثاني

## التاء في آخر الكلمة

تنقسم التاء في آخر الكلمة قسمين: التاء المفتوحة والتاء المربوطة

أولاً: التاء المفتوحة (ت):

هي التي تبقى -في النطق- على حالتها (ت) إذا وقفنا على آخر الكلمة بالسكون ولا تنقلب هاء.

{الأمثلة}:

زيت ـ قرأت ـ سَكَتَ ـ مسلمات

مواضع التاء المفتوحة:

تكتب التاء مفتوحة فيما يلي:

أ- آخـــر الـــفـــعـــل:

١- إذا كانت التاء أصلية مثل: باتَ ـ ماتَ.

٢- إذا كانت التاء تاء التأنيث مثل: درسَتْ ـ نامتْ.

٣- إذا كانت التاء تاء الفاعل مثل: دفعْتُ ـ لعبتْ.

ب - آخـــر الأســـمـــاء:

١- إذا كانت التاء في أصلية في المفرد مثل: بيتْ ـ وقت -نبات.

٢- إذا كانت علامة جمع المؤنث السالم مثل: مسلمات.

٣- إذا كانت في جمع تكسير مفردة ينتهي بتاء مفتوحة مثل: بيت - بيوت.

ج - فـي نـهـايـة الـحـرف:

كما في ثُمت المضمومة الثاء والتي هي حرف عطف مثال: دخل محمد ثُمت على.

ثانياً: التاء المربوطة (ة):

التعريف:

هي التي تلفظ هاء عند الوقوف عليها وتكتب إما (ـة) أو (ة).

{الأمثلة}:

فاطمة- حمزة - نشيطة- كرة.

مواضع التاء المربوطة:

١- العلم المؤنث: مثل: فاطمة ـ خضرة.

٢- الأسماء المؤنثة غير الأعلام: مثل: بقرة ـ سبورة.

٣- صفة المؤنث، مثل: عالمة ـ مريضة.

٤- جمع التكسير الخالي من التاء في المفرد مثل: قضاة ـ غزاة.

٥- للمبالغة مثل: علاَّمة ـ نسَّابة.

٦- في نهاية (ثمة الظرفية) مثل: ثَمة رجال يطلبون الحق.

٧- في مفرد اسم الجنس الجمعي مثل سحابة مفرد سحاب وشجرة مفرد شجر.

{فائدة}:

تكتب التاء المربوطة تاء مفتوحة إذا أضيفت الكلمة المختومة بتاء مربوطة إلى ضمير: ابنتك- امرأتك.

يجب وضع النقطتين على التاء المربوطة حتى لا تلتبس مع هاء الضمير.

* * *

## الدرس الثالث

## التنوين وإذا وإذن

تعريف التنوين:

نونٍ ساكنة تلحق آخر الكلمة لفظًا لا خطًّا. وهي حالة طارئة تقع في آخر الاسم غالباً.

أنواع التنوين:

١- تنوين بالضم: محمدٌ.

٢- تنوين بالفتح: محمدً.

٣- تنوين بالكسر: محمدٍ.

الفرق بين النون والتنوين:

التنوين: حرف زائد يقع في آخر الكلمة.

أما النون: فحرف أصلي من بنية الكلمة.

التنوين: يحذف في حالة الوقف في آخر الاسم: ذهبٌ - ذهبْ.

أما النون: فلا تحذف في حالة الوقف: مؤمنٌ - مؤمنْ.

الألف المصاحبة للتنوين:

هي الألف التي تزاد بعد تنوين الفتح مع الاسم غير المعرف بأل ولا بالإضافة عند الوقف عليه مثل:

- رأيتُ رجلاً، بنيت مسجدًا، كافأ المعلم طالبًا، رأيت محمداً.

المواضع التي لا تزاد فيها ألف التنوين:

١- الأسماء المنتهية بتاء مربوطة مثل: ألقيت كلمةً.

٢- الأسماء المنتهية بالألف المقصورة مثل: رأيتُ فتى.

٣- الأسماء المنتهية بهمزة مثل: دخلتُ ملجأً.

٤- الأسماء المنتهية بهمزة بعد ألف مثل: ارتديت رداءً.

{فائدة}:

من الأخطاء الشائعة كتابة التنوين على الألف والصحيح أن تكتب على الحرف الذي قبل الألف لأن التنوين نون ساكنة والألف ساكنة فلا يجتمع ساكنان.

مثال: زيداً ـ فتىً / والصواب: زيدًا ـ فتًى.

إذًا: وهي تكتب بتنوين مثال: ذاكر بجد إذًا تنجح، وهناك من العلماء من جوّز كتابتها بنون هكذا (إذن).

* * *

## الدرس الرابع

## الهمزة

الهمزة أول حروف الهجاء، وهي غير الألف.

**الفرق بين الهمزة والألف:**

الألف دائماً حرف مد ساكن يأتي في وسط الكلمة أو في آخرها، ولا يأتي في أولها، ولا يقبل الحركات أى الفتحة والضمة والكسرة وليس أصليا دائما وإنما يكون منقلبا عن واو أو ياء ، وقد يكون زائدا على بنية الكلمة.

- مثال للألف في وسط الكلمة، وهو منقلب عن واو: قال (فعل ماض، مضارعه يقول).
- مثال للألف في وسط الكلمة، وهو منقلب عن ياء: باع (فعل ماض، مضارعه يبيع).
- مثال للألف في وسط الكلمة، وهو زائد: كتاب، نقاش، حوار.
- مثال للألف في آخر الكلمة، وهو منقلب عن واو: دعا (فعل ماض، مضارعه يدعو).
- مثال للألف في آخر الكلمة، وهو منقلب عن ياء: قضى (فعل ماض، مضارعه يقضي).

أما الهمزة فهي حرف غير مد، يأتي في أول الكلمة وفي وسطها وفي

آخرها، ويقبل الحركات الثلاث الفتحة والضمة والكسرة، كما يأتي ساكنا أحيانا، وهو حرف أصلي ليس منقلبا عن واو أو ياء في المشهور من اللغة، وقد يأتي زائدا في بعض الكلمات.

- مثال للهمزة في أول الكلمة: أَكل (مفتوحة)، إِبل (مكسورة)، أُم (مضمومة).
- مثال للهمزة في وسط الكلمة: سأَل (مفتوحة)، سُئِل (مكسورة)، رءُوف (مضمومة).
- مثال للهمزة في وسط الكلمة وهي ساكنة: مأْكل.
- مثال للهمزة في آخر الكلمة: قرأ.

هذا عن الفرق بين الألف والهمزة:

والهمزة إما أن تكون في أول الكلمة أو متوسطة أو متطرفة.

أولاً: الهمزة أول الكلمة:

وتكون واحدة من اثنتين: إما همزة وصل ، وإما همزة قطع.

أ- همزة الوصل:

تعريفها:

هي التي يتوصل بها إلى النطق بالساكن في أول الكلمات، وتنطق في أول الكلام ولا تنطق في أثناء وصله بما قبله، ولا يرسم فوقها علامة الهمزة (رأس العين)، وترسم هكذا (ا).

*) مواضعها:

(١) في الأفعال:

أمر الثلاثي المبدوء بهمزة مثل: اضرب. وماضي وأمر ومصدر الخماسي: اندحَرَ، اندحِرْ، اندحار. وماضي وأمر ومصدر السداسي: استقبلَ، استقبلْ، استقبال.

(٢) في الأسماء المسموعة عن العرب:

ابن، ابنة، ابنم، ابنان، ابنتان، اثنان، اثنتان، امرؤ، امرأة، امرآن، امرأتان، اسم، اسمان، است، ايمن الله ، ايم الله.

(٣) في (ال) التعريف: القاضي.

ب- همزة القطع:

تعريفها:

هي التي تثبت في الابتداء والوصل. وسميت بذلك ؛ لأنها تقطع ما قبلها عن الاتصال بما بعدها في الوصل. مثال: قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس:١]، الفعل فيها «أعوذ»، همزته همزة قطع، عمِلت على قطع الصلة بين الحرف الذي قبلها وهو «اللام» في كلمة (قل)، والحرف الذي بعدها وهو العين في نفس الكلمة، فكأنها فصلت بينها في النطق، ولذلك تسمى أيضا همزة الفصل.

وهي حرف من الحروف الصحيحة، لذلك فهي تقع في أول الكلمة ووسطها، وآخرها، ولها في كل موضع قواعد في النطق والكتابة، إلا أننا سنتحدث هنا عن همزة القطع في أول الكلمة.

طريقة الرسم: ترسم همزة القطع ألفاً فوقه أو تحته قطعة صغيرة على شكل حرف العين هكذا (ء) نحو: أو، إذا، أم.

النطق: تنطق في كل الأحوال تبعاً لحركتها (إن، أب، أُمِر)، فحيثما وقعت أقرئت ابتداء، نحو: أكرم أباك، أو بعد كلمة قبلها، نحو: يا علي، أكرم أباك.

موقعها في الكلمة: تقع في أول الكلمة، نحو: إلى، أخ، أُخِذَ، وتقع في وسطها، نحو: سأل، دأب، نأى، وتقع في طرفها، نحو: نشأ، تبوأ، سبأ إلا أننا سنتحدث هنا عن همزة القطع في أول الكلمة كما سبق أن قلت.

*) مواضعها:

١- في الأفعال:

جميع الهمزات في أوائل الأفعال هي همزات وصل، إلا أربعا فإنها همزات قطع، وهي:

- الفعل الرباعي: إذا كان على وزن (أفعل) في ماضيه، وأمره نحو: أَكْرَمَ وأَكْرِمْ - أَحْسَنَ، وأَحْسِنْ.

- همزة المتحدث عن نفسه: الواقعة في أول الفعل المضارع، وهي من أحرف المضارعة (نأيت)، نحو: أذهبُ، أكرمُ، أنطلقُ، أستخْرِجُ.

- همزة الفعل الثلاثي المهموز أوله: نحو: أَمَرَ، أَذِنَ، أَتَى.

- همزة الاستفهام: نحو أَقَامَ زيدٌ ؟

٢ - في الأسماء:

- المصادر: تكون همزة القطع في مصدري الفعل الثلاثي والرباعي، نحو: أخْذ، وأكْل. ومصادر الرباعي، نحو: إخراج، إكرام.

- جميع الأسماء: التي تبدأ بالهمزة همزتها همزة قطع ما عدا الأسماء المسموعة التي سبق أن ذكرتها في همزة الوصل، نحو أحمد، إبراهيم، أخ، أخت.

٣- في الحروف:

جميع الهمزات التي في أول الحروف هي همزات قطع ما عدا (أل) التعريف نحو: إنْ، أنْ، إنَّ، أنَّ، أم، أمَّا، إمَّا، ألاَ، ألاَّ، إلاَّ إلى، أيْ، أيّ، إذ، إذا، إذما، إذن. وكذلك همزة النداء، نحو أعبد الله، وهي لنداء القريب.

الاستدلال على همزة القطع في الأفعال والأسماء:

يستدل على همزة القطع في الأفعال بانضمام الياء في المضارع، نحو: يُكرم ويُرسل، ويُعطي. فيعلم أن همزاتها في الماضي وفي الأمر همزات قطع.

ويستدل على همزة الأصل في الأفعال بثبوتها في الماضي والمضارع، نحو أكل ويأكل، وأمر ويأمر، وأذن ويأذن. والفرق بين همزة القطع وهمزة الأصل، أن همزة القطع زائدة، وهمزة الأصل أصلية تمثل فاء الفعل.

وفي الأسماء يكون الاستدلال على نوع الهمزة بتصغير الاسم، فإن ثبتت الهمزة كانت همزة قطع، وإن حذفت فهي وصل، نحو: أخ وتصغيرها أُخَيّ وأب وتصغيرها أُبَيّ، أذن وتصغيرها أُذَيْنَة. فهذه كلها همزات قطع؛ لثبوتها بعد التصغير. أما عند تصغير ابن واسم، فإنهما يصبحان بُنَيّ، وسُمَيّ، وهذا يدل على أن الهمزة فيهما همزة وصل لا قطع.

دخول همزة الاستفهام على همزة القطع:

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة القطع، ننظر إلى حركة همزة القطع، فهي إما أن تكون مفتوحة، وإما أن تكون مضمومة، وإما أن تكون مكسورة، وإليك البيان مع الحركات الثلاث:

مع همزة القطع المفتوحة:

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة القطع المفتوحة، ففيها ثلاث لغات:

١- إثبات الهمزتين، نحو: أأكرمتَ زيداً ؟ أأبوكَ قال هذا؟

٢- إدخال ألف بين الهمزتين، نحو: آأكرمتَ زيداً ؟. بهمزتين ومدة بينهما.

٣- همزة واحدة مطولة، وذلك بأن يدخل بين الهمزتين ألف كالحالة السابقة، ثم تسهل الهمزة الثانية، أي تجعل بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها، بحيث تلين وتترك نبرتها وتشم بلا نبرة. نحو قوله تعالى: ﴿ أَأَسْلَمْتُمْ ﴾[آل عمران:٢٠]، وقوله:﴿ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾ [المائدة:١١٦]، وقوله: ﴿ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ﴾ [هود:٧٢].

مع همزة القطع المضمومة:

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة القطع المضمومة، ففيها أربع لغات:

١- إثبات الهمزتين، الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، نحو: أأكرمك؟ أأذنك سمعتْ هذا ؟

٢- إدخال ألف بين الهمزتين، نحو: آأُكرمك ؟ أي بهمزتين ومدة

٣- قلب همزة القطع واواً مضمومة، نحو: أوُكرمك ؟

٤- مد الهمزة ثم واو مضمومة، نحو: آوُكرمك ؟

مع همزة القطع المكسورة:

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة القطع المكسورة، ففيها أربع لغات أيضاً:

١- إثبات الهمزتين، الأولى وهي همزة الاستفهام -مفتوحة، والثانية وهي همزة القطع- مكسورة، نحو: أإنك ذاهب ؟

٢- إدخال ألف بين الهمزتين، نحو: آإنك ذاهب؟ أي بهمزتين ومدة.

٣- قلب همزة القطع، وهي الثانية ياءً مكسورة، نحو: أيِنَّك ذاهب؟

٤- مد الهمزة ثم ياء مكسورة، نحو: آيِنَّك ذاهب ؟. أي نضع ألفاً بعد همزة الاستفهام، ثم نقلب همزة القطع المكسورة حرفا من جنس حركتها، وهو الياء.

{فائـــدة يسيرة للتفربق بين الهمزتين}:

إذا أردت أن تفرق بين همزة الوصل والقطع، قم بإدخال حرف الفاء أو الواو فإذا نطقتها كانت همزة قطع، وإذا اختفت في النطق كانت همزة وصل.

مثال: (و) أو (ف) + إذا = فإذا (همزة قطع).

(و) أو (ف) + اكتب = فاكتبِ (همزة وصل).

ثانياً: الهمزة في وسط الكلمة (المتوسطة):

ولـهـا أربـع حــالات:

- على ألف.

- على واو.

- على ياء.

- مفردة على السطر.

أ- على ألف، وذلك في الحالات الآتية:

١- مفتوحة وما قبلها مفتوح، مثل سَألَ.

٢- إذا كانت مفتوحة وما قبلها ساكن، مثل مسْأَلة.

٣- إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح، مثل فَأس.

ب- على واو، وذلك في الحالات الآتية:

١- إذا كانت مضمومة وما قبلها ساكن، مثل مسْؤُول.

٢- إذا كانت مضمومة وما قبلها مفتوح، مثل يَؤُمُّ.

٣- إذا كانت مضمومة وما قبلها مضموم، مثل شُؤُون.

٤- إذا كانت ساكنة وما قبلها مضموم، مثل رُؤْية.

٥- إذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموم، مثل سُؤَال.

ج- على الياء وذلك في الحالات الآتية:

١- إذا كانت مكسورة، مثل: طائِر.

٢- إذا وقعت بعد كسر، مثل: السيِّئة.

٣- إذا وقعت بعد ياء مد، مثل: مشِيْئة.

د- مفردة على السطر، وذلك في الحالتين الآتيتين:

١- إذا كانت مفتوحة وما قبلها ألف، مثل قراءَة.

٢- إذا كانت مفتوحة وما قبلها واو مد، مثل مقروءَة.

وهذا التقسيم لطريقة كتابة الهمزة المتوسطة هو المشهور في كتب الإملاء، ولكن بعض علماء اللغة المعاصرين وهو الدكتور رمضان عبد التواب اقترح قاعدة ميسرة لكتابة الهمزة المتوسطة، مضمونها ما يلي:

عند كتابة الهمزة في وسط الكلمة يُنظر إلى حركتها وحركة الحرف الذي قبلها فتكتب على ما يوافق أقوى الحركتين.

مع ملاحظة أن الحركات ترتب من حيث القوة كالآتي:

١- الكسرة. ٢- الضمة. ٣- الفتحة. ٤- السكون.

فالكسرُ أقوى الحركات وتناسبه النبرة، يليه الضم وتناسبه الواو، يليه الفتح وتناسبه الألف، ثم السكون أضعف الحركات ويناسبه أن تكتب الهمزة مفردة على السطر.

- أمثلة للحالات السابقة على الترتيب: فئات، دؤوب، رأس.

استثناءان:

١-الفتحة بعد الألف، وبعد الواو الساكنة تعد بمنزلة السكون، ولذلك تكتب الهمزة مفردة على السطر في مثل: قراءة، نبوءة، ضوْءَه.

٢- الياء في وسط الكلمة تعد بمنزلة الكسرة، ولذلك تكتب الهمزة على نبرة في مثل هيئة، بريئة، مشيئة.

ملحوظات:

١- إذا لزم من كتابة الهمزة المتوسطة على واو، اجتماع واوين في وسط

الكلمة، أجاز العلماء كتابة الهمزة على السطر إن كانت واو الكلمة متقدمة على واو الهمزة، سواء أكانت الهمزة مضمومة أم مفتوحة، نحو: ضوءه، نوءه. ويجوز كتابتها على واو ؛ لأنها مضمومة بعد سكون، نحو: ضوؤه، نوؤه، وهو غير المشهور

٢- أما إذا سبقت واو الهمزةِ واو الكلمة، فالأشهر إثبات الواوين، نحو: رؤوس، فؤوس، كؤوس. وإذا أمكن اتصال ما قبلها بها بعدها، جاز أن تكتب على ياء النبرة، نحو: مسئول.

٣- إذا كانت الهمزة شبه المتوسطة قد كتبت على الواو، نحو: يجرؤ، ثم اتصلت بها واو الجماعة تكتب الواوان معاً، نحو: يجرؤون. هذا إذا كانت مضمومة ومضموماً ما قبلها، أما إذا كانت مضمومة وقبلها مفتوح، وهي شبه متوسطة، فالأحسن أن تبقى على حالها، نحو: بدأوا، يبدأون، قرأوا، يقرأون.

**ثالثاً: الهمزة آخر الكلمة (المتطرفة):**

تكتب الهمزة في آخر الكلمة على حرف يناسب حركة الحرف قبلها فالكسر تناسبه الياء، والضم يناسبه الواو، والفتح يناسبه الألف، والسكون تكون معه الهمزة مفردة على السطر.

إذن فالهمزة هنا لـهـا أربـع حـــالات:

١- على الألف، وذلك إذا سبقت بفتح، مثل: ملجَأ.

٢- على الواو، وذلك إذا سبقت بضم، مثل: تباطُؤ.

٣- على الياء، وذلك إذا سبقت بكسر، مثل: موانِئ.

٤- على السطر، وذلك في موضعين:

أ- إذا سبقت بحرف ساكن، سواء أكان صحيحًا، مثل: عبْء وكفء، أم حرف مد - ألف أو واو أو ياء- مثل: وفاء، هدوء، بريء، شيء.

ب- إذا سبقت بواو مضمومة مشدّدة، مثل: التبوُّء.

{فائدة}:

الهمزة المتطرفة إذا لحقها تنوين النصب فإنها تكتب كما يلي:

١- إذا سبقت بساكن (غير الألف) كتبت على السطر منونة وبعدها ألف، إذا لم يمكن اتصال الألف بما قبل الهمزة مثل: جزءًا، وعلى نبرة إذا أمكن اتصال الألف بما قبل الهمزة مثل: شيئًا.

٢- إذا سبقت بألف كتبت على السطرِ منونة، ولا يوضع بعدها ألف مثل: سماءً

* * *

## الدرس الخامس

## الألف المقصورة

وهي الألف التي تكتب في آخر الكلمة بدون همزة وتكتب إما قائمة: (ا) أو على صورة الياء (ى).

والألف المقصورة هي التي يسميها بعض المؤلفين (الألف اللينة المتطرفة).

وهذه الألف لها ثلاثة مواضع:

١- في الأفعال.

٢- في الأسماء.

٣- في الحروف.

*) **أما الألف المقصورة التي في الحروف** فتكتب ألفًا قائمة (ا) في جميع حروف المعاني مثل: لا - حاشا، ما عدا أربعة أحرف خالفت القاعدة وهي: حتى، على، بلى، إلى، فترسم فيها على صورة الياء.

*) **وأما الألف المقصورة التي في الأسماء** فلها حالتان:

أ- أن تكتب قائمة (ا)، وذلك في أربعة مواضع:

١- في الاسم الثلاثي المنقلبة ألفه عن واو مثل: عصا.

٢- في الاسم الرباعي فأكثر إذا سبقت ألفه بياء مثل: هدايا.

ما عدا (يحيى) لتمييزه عن الفعل المضارع (يحيا).

٣- في الأسماء الأعجمية مثل: أوربا، آسيا.

ما عدا: عيسى، موسى، بخارى، متّى، كسرى.

٤- في الأسماء المبنية مثل: هنا، هذا، أنا، إذا.

ما عدا: لدى، أنّى، متى، أولى، الأُلى.

ب- أن تكتب على صورة الياء (ى)، وذلك في موضعين:

١- في الاسم الثلاثي المنقلبة ألفه عن ياء مثل: فتى، هدى

٢- في الاسم الأكثر من ثلاثة أحرف إذا لم تسبق ألفه بياء مثل: مأوى، مصطفى.

ملحوظة:

معرفة أصل الألف في الأسماء تكون بأحد ثلاثة أمور:

١- النظر إلى المفرد: خُطا: خُطوة.

٢- التثنية: عصا: عصوان - فتى: فتيان.

٣- الجمع: عصا: عصوات، فتى: فتية.

*) وأما الألف المقصورة التي في **الأفعال** فلها أيضا حالتان:

أ- أن تكتب قائمة (ا)، وذلك في موضعين:

١- في الفعل الماضي الثلاثى المنقلبة ألفُه عن واو، مثل: سما، غزا.

٢- في الفعل الماضي أو المضارع الزائد عن ثلاثة أحرف إذا سبقت ألفه بياء مثل: أحيا، يعيا.

ب- أن تكتب على صورة الياء (ى)، وذلك في موضعين أيضاً:

١- في الفعل الماضي الثلاثي المنقلبة ألفه عن ياء، مثل: رعى، رمى.

٢- في الفعل الماضي أو المضارع الزائد على ثلاثة أحرف، ولم يسبق الألف ياء مثل: استدعى، يتخطى.

ملحوظـــة:

معرفة أصل الألف في الأفعال تكون بأحد أمرين:

١- بإضافة تاء الفاعل للفعل الماضي مثل: سما - سموت، رمى - رميت.

٢- الرجوع للمصدر مثل: السمو، الرمي.

* * *

## الدرس السادس

## مد الهمزة

ولذلك مواضع ثلاثة:

الأول: فـي أول الـكـلـمـة، وله ثلاث صور:

١- مدها ألفاً:

إذا اجتمعت همزتان في أول الكلمة، الأولى مفتوحة والثانية ساكنة فإن الساكنة تقلب ألفا ثم يكتبان مداً هكذا (آ).

المثال:

- أَأْمن – آمن
- أَأْخذ – آخذ

٢- مدها واواً:

إذا اجتمعت همزتان في أول الكلمة، الأولى مضمومة والثانية ساكنة فإن الساكنة تقلب واواً.

المثال:

- أُأْتي - أوتي

٣- مدها ياءً:

إذا اجتمعت همزتان في أول الكلمة، الأولى مكسورة والثانية ساكنة فإن الساكنة تقلب ياء.

المثال:

- إِأْمان ـ إيمان

الثاني: في وسط الكلمة وله صورة واحدة هي مدها ألفاً، وذلك في الحالات الآتية:

**أ- إذا جاءت الهمزة و بعدها ألف في كلمة مفردة، مثل:**

- مأال — مآل

- مرأاة ـ مرآة

**ب- إذا جاءت الهمزة وبعدها ألف من الألفات الآتية:**

١ - ألف التثنية مثل: مبدأان ـ مبدآن

٢ - ألف ضمير المثنى مثل: يقرأان ـ يقرآن

٣- ألف جمع المؤنث السالم مثل: مكافأات ـ مكافآت

٤ - ألف جمع التكسير مثل: مأادب ـ مآدب

الثالث: في آخر الكلمة، وله صورة واحدة هي مدها ألفاً أيضاً، وذلك في حالة واحدة:

إذا جاءت الهمزة في آخر الفعل الماضي وبعدها ألف ضمير المثنى مثل: قرأا – قرآ.

* * *

## الدرس السابع

## الــزيـــادة

الزيادة تكون في حرفين هما: الألـف والـــواو

أولاً: الألف:

تزاد الألف في المواضع الآتية:

**١- بعد واو الجماعة إذا لم يأتِ بعدها نون، كما في:**

- الفعل الماضى مثل: كتبوا.
- فعل الأمر مثل: اكتبوا.
- الفعل المضارع المجزوم مثل: لم يكتبوا
- الفعل المضارع المنصوب مثل: لن يكتبوا

٢- في آخر الاسم المنصوب المنون إذا كان مجرداً من (أل) والإضافة مثل: رأيتُ زيدًا.

٣- في لفظ مائة و ومضاعفاتها مثل مائتين وثلاثمائة وأربعمائة... إلخ.

**ثانياً: الواو:**

تزاد الواو في المواضع الآتية:

١- في اسم الإشارة (أولاء) أو (أولئك):

- أولاء رفعوا راية الدين، أولئك رفعوا راية الدين

٢- في أولو، أولي (بمعنى أصحاب)، أولات (بمعنى صاحبات):

- نحن أولو دين صحيح، هن أولات خلق كريم.

٣- في آخر اسم (عَمْرو) في حالة الرفع والجر للتفريق بينها وبين عُمَر مثل:

- حفظ عمرٌو القرآن.

- سلمت على عمرٍو.

أما في النصب فتحذف الواو لعدم الحاجة إليها ؛ لأن عُمَر لا تنون، مثل:

- إنَّ عَمْراً ولد طيب

٤- عند إشباع الحرف المضموم (في الشعر)

مثل:

إنــما الأمــم الأخــلاق مــا بقيــت فـإن همـو ذهبت أخلاقهـم ذهبـوا

الأصل همُ بضم الميم ولكن الشاعر أشبع الضمة فزاد الواو.

* * *

## الدرس الثامن

## الحذف

- حذف الألف.
- حذف الواو.
- حذف الياء.
- حذف اللام.
- حذف ال.

*) حذف الألف:

تحذف الألف في ثلاثة مواضع:

أولاً: في أول الكلمة، وذلك في الحالات الآتية:

ا- في كلمتَيْ (ابن ـ ابنة) بالشروط التالية:

١ – أن تقعا مفردتين بين علمين وهما صفتان ولم تكونا أول السطر.

مثل: قرأت عن خالد بن الوليد.

فـ(بن) وقعت بين علمين هما خالد والوليد، وهي في الوقت نفسه صفة لـ (خالد)، كما أنها ليست في أول السطر، ولذلك حذفت ألفها ؛ إذ الأصل ابن.

مثال آخر: السيدة خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ، فـ(بنت) وقعت بين علمين هما خديجة وخويلد، وهي في الوقت نفسه صفة

لـ(خديجة)، كما أنها ليست في أول السطر، ولذلك حذفت ألفها ؛ إذ الأصل ابنة، ويلاحظ أن التاء تحولت من المربوطة إلى المفتوحة.

ملاحظات:

**إذا لم تكُن ابن أو ابنة بين علمين لم تحذف ألفهما، مثل:**

- هذا أخي بن أبي وأمي، لأن أخي وأبي ليسا علمين، وكذلك إذا قلنا هذا محمد ابن أخي؛ لأن محمد علم أما أخي فليست علماً.

**إذا لم تكن ابن أو ابنة صفتين لم تحذف ألفهما، مثل:**

- وقالت اليهود عزير ابن الله، لأن عزير مبتدأ وابن خبر.

**إذا كانت ابن أو ابنة في أول السطر لم تحذف ألفها حتى لو توفرت الشروط الأخرى:**

- فمثلاً: لو أردنا أن نكتب خالد بن الوليد، فجاءت كلمة خالد في آخر السطر وابن في أول السطر التالي لم تحذف الألف.

٢- **إذا دخلت عليها (يا) النداء:** مثال: يابن الخطاب، يابنة الرشيد.

٣- **إذا دخلت عليها همزة الاستفهام:** مثل: أبن الخطاب هنا؟ أبنة الرشيد هذه؟

ب- في كلمة (اسم)، وذلك فيما يأتي:

١- في البسملة كاملة: أي «بسم الله الرحمن الرحيم»، فإذا قلنا باسم الله فقط لم تحذف الألف.

٢- إذا دخلت عليها همزة استفهام:

مثل: أسمك خالد؟

ج- ألف (ال) إذا دخلت عليها (لام الجر المكسورة) أو (لام التوكيد المفتوحة):

مثال لام الجر: لِلْوالدين حق الطاعة.

مثال لام التوكيد: والله لَلْرسول خير خلق الله.

ثانياً: الحذف في وسط الكلمة، وذلك في المواضع الآتية:

١- كلمة (الإله): أصلها: الإلاه.

٢- كلمة (الرحمن): أصلها: الرحمان.

٣- كلمة (لكن): أصلها: لاكن.

٤- كلمة (طه): أصلها: طاها.

ثالثاً: الحذف في آخر الكلمة:

وذلك في المواضع الآتية:

١- ألف (ما) الاستفهامية إذا سبقت بحرف جر بشرط ألا تليها (ذا).

مثال: فيمَ، عمَّ، الأصل: فيما، عما.

٢- ألف (ذا) الإشارية إذا وقعت بعدها لام البعد:

مثال: ذلك، ذلكم، الأصل: ذالك، ذالكم.

٣- ألف (هاء) التنبيه إذا دخلت على:

- اسم إشاره ليس مبدوءا بالتاء أو الهاء، وليس بعده كاف.

مثال: هذا، هذه، الأصل: هاذا، هاذه.

- (أنا) إذا تلاها اسم اشارة.

مثال: هأنذا، الأصل: هاأناذا

*) حذف الواو:

تحذف الواو وجوباً في المواضع الآتية:

١- تحذف واو فعل المضارع المعتل الآخر بالواو في حالة الجزم.

المثال: يدنو ـ لا تدنُ من الخطر.

٢- تحذف واو فعل الأمر المعتل الآخر بالواو.

المثال: يدعو ـ ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة

يجوز حذف الواو وإثباتها في الكلمتين الآتيين:

داود: فيجوز كتابتها هكذا بواو واحدة ويجوز كتابتها داوود بواوين.

طاوس: فيجوز كتابتها هكذا بواو واحدة ويجوز كتابتها طاووس بواوين.

*) حذف الياء:

تحذف الياء وجوبا في المواضع الآتية:

١- تحذف ياء الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء في حالة الجزم.

مثال: يتقي - لم يتقِ العاصي ربه.

٢- تحذف ياء فعل الأمر المعتل الآخر بالياء.

مثال: اتقِ الله يا رجل.

٣- تحذف ياء الاسم المنقوص إذا جرد من (ال) ولم يكن مضافا في حالتي الرفع و الجر:

مثال: جاء قاضٍ إلى البلدة.

مررت بقاض عادل.

**يجوز حذف الياء وإثباتها في الحالة الآتية:**

إذا كانت الياء هي ياء المتكلم وأضيفت إلى منادى غير معتل الآخر.

مثال: يا ربي، فيجوز أن تكون هكذا بإثبات الياء، ويجوز أن تحذف الياء فتكون هكذا: يا ربِّ.

*) حذف اللام:

تحذف إحدى (لامَيْ) الأسماء الموصولة التالية:

١- الذي:

مثال: أحب الذي يلتزم بدينه. فالذي: أصلها اللذي.

٢- التي:

مثال: المرأة التي التزمت بحجابها هي التي أرضت ربها. فالتي أصلها اللتي.

٣- الذين:

مثال: الطلاب الذين اجتهدوا هم الذين نجحوا. فالذين أصلها اللـذين.

*) حذف ال:

**تحذف أل إذا سبقت بلام، وكان بعدها لام:**

- السبب: لئلا تجتمع ثلاث لامات.

المثال: يا لَـلَّـيـل المظلم!

ل + ال + ليل.

* * *

## الدرس التاسع

## ما يوصل من الكلمات

**١- إذ:**

تتصل بالظروف مثل: (حين ـ عند ـ ساعة ـ آن).

مثال: حينئذ، عندئذ، ساعتئذ، آنئذ

**٢- (ذا) الإشارية:**

تتصل بالفعل (حبّ).

مثال: حبّذا

٣- الضمائر البارزة:

تتصل بما قبلها من الأفعال والأسماء والحروف.

مثال: ذهبتُ َ ِ، معلمنا، إنك.

٤- مَنْ الموصولة:

تتصل بكل من: من، عن، في، مع إدغام نون من وعن في ميم مَن.

مثال: مِمَّن - عَمَّن - فيمن

٥- ما الاستفهامية:

تتصل بأحرف الجر (من، عن، في، إلى، حتى، على، كي، اللام) مع حذف ألف ما.

مثال: ممَّ؟ عمَّ؟ فيمَ؟ إلامَ؟ علامَ؟ حتامَ؟ كيمَ؟ لمَ؟

٦- ما الموصولة:

تتصل بـ عن، في، سِيّ، نِعْمَ.

مثال: عما، فيما، سيما، نعما.

٧- ما الزائدة:

تتصل بـ حين، ريث، أين، كل.

مثال: حينما، ريثما، أينما، كلما.

كما تتصل بـ طال، قل، بين، قبل، رب، (إن وأخواتها):

مثال: طالما، قلما، بينما، قبلما، ربما، إنما، ليتما.

وكذلك تتصل بـ أي، من، عن، بين، أدوات الشرط (إن، أين، حيث، كيف).

مثال: أيما، مما، عما، بينما، إما، حيثما،أينما، كيفما.

٨- كلمة مائة:

تتصل مع ما يسبقها من الأعداد المفردة، مثل: ثلاثمائة، أربعمائة خمسمائة... تسعمائة.

* * *

## الدرس العاشر

## علامات الترقيم

أولاً: الفاصلة (،):

مواضعها:

١- بين الجمل المتصلة المعنى.

المثال: قلب المؤمن طاهر، ولا يعرف الحقد.

٢- بين أقسام الشيء الواحد.

المثال: أركان الصلاة: تكبيرة الإحرام، والقيام.

٣- بعد لفظ المنادى.

المثال: يا علي، استذكر دروسك.

٤- بين القسم وجوابه.

المثال: والله، لأتصدقن.

ثانياً: الفاصلة المنقوطة (؛):

موضعها:

قبل الجملة التي تكون سببا لما قبلها.

المثال: أستذكر دروسي ؛ طلبا للنجاح.

ثالثًا: علامة الاستفهام (؟):

موضعها:

في نهاية جملة الاستفهام.

المثال: متى استذكرت دروسك؟

رابعاً: علامة التعجب (!):

موضعها:

توضع في نهاية الجملة التعجبية أو المعبرة عن الفرح أو الحزن أو الاستغاثة أو الدعاء.

المثال: ما أجمل الإيمان !، واحسرتاه !، النار النار !

خامساً: النقطة (.):

موضعها:

توضع في نهاية الفقرة أو الجمل التامة.

المثال: الدين النصيحة.



سادساً: النقطتان (:):

مواضعها:

١- بعد القول.

المثال: قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [الاخلاص:١].

٢- بعد التمثيل.

المثال: مثلاً:، أو على سبيل التمثيل:.

٣- بعد الشيء وأقسامه.

المثال: أركان الإسلام خمسة: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ...

٤- عند ذكر معاني الألفاظ.

المثال: أهل الكتاب: اليهود والنصارى.

سابعاً: الشرطة (-):

موضعها:

توضع بين العدد والمعدود.

المثال: أركان الإسلام خمسة: ١- ....... ٢- ........

ثامناً: الشرطتان (--):

موضعها:

توضع بينهما الجمل المعترضة.

المثال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «الحج عرفة».

تاسعاً: القوسان ():

موضعهما:

يوضع بينهما الألفاظ المفسرة لما قبلها.

المثال: تركت الأغنام تأكل الكلأ (العشب).

عاشراً: علامتا التنصيص «»:

موضعهما:

يوضع بينهما الكلام الذي ينقل بنصه حرفيا دون تغيير.

المثال: قال تعالى: «والعصر».

حادي عشر: علامة الحذف (...):

تدل على كلام محذوف.

المثال: يا معشر... من استطاع منكم ...

* * *

## الدرس الحادي عشر

## أخطاء شائعة في المفردات والتراكيب

أ) تعريف الأخطاء اللغوية الشائعة:

الأخطاء الشائعة: هي استخدام ألفاظ أو تراكيب معينة نطقاً، أو إملاءً، أو إعراباً، أو استعمالاً... في غير ما وضعت له. وهي تمثل شوائب

الكلام في الكتابة الصحيحة؛ الشوائب الناتجة عن قصور في معرفة قواعد: الإملاء، والصرف، والتركيب. وهي إجمالاً، الشوائب الناتجة عن الآتي:

**الابتذال:** استخدام التعابير والكلمات العامية أو الدارجة مكان الفصيحة، مثل: «الشوربا» بدلاً من الحساء، «الدوخة» بدلاً من الدوار.

**مخالفة الأصول اللغوية:** (الأبنية الصرفية والتراكيب النحوية): مثل تحريف بناء المصدر (إلفات الأنظار بدلاً من لفت الأنظار)، والجمع (قرايا بدلاً من قرىً)، والحركات (مُسْوَدَّة الكتاب بدلاً من مُسَوَّدَة الكتاب)، وأسماء المفعول (مبغوض بدلاً من مُبْغَض)، والإعراب مثل: (إنهم مسرورين) والصواب (مسرورون)...

**التكرار غير المفيد:** مثل تكرار الإضافات كأن يقال: قرأت ديوان كبير شعراء وادي النيل، والصواب أن يقال: قرأت ديوان أمير الشعراء.

**الحشو الرديء:** مثل: مررت ُبرياض جميلة رائعة فتانة ساحرة. والصواب أن يقال: مررت برياض جميلة. أو أية كلمة من الكلمات المرادفة الأخرى.

**الخلل في الأصوات وحروف الهجاء:** مثل نطق «الأضافر» والصواب «الأظافر»، ونطق «الحظارة» والصواب «الحضارة».

ب) نموذج من الكتابة الركيكة وتصحيحه:

فيما يلي فقرتان: أولاهما: نموذج للكتابة الركيكة، وأخراهما: إعادة

كتابة نموذج الكتابة الركيكة في كتابة صحيحة (غازي براكس: فن الكتابة الصحيحة، ص ٢٥٨-٢٥٩).

«كان سمير طالبا جامعيا شاطرا، لبيبا، ذكيا، ألمعيا، فاجتذب اهتمام رفيقه حسان. فعزمه إلى مناولة طعام الغداء، فقَدِم إلى عنده باكرا، وما أن اجتمع الرفيق مع رفيقه، حتى أخذا بمداولة الحديث حول أمور البلاد وشؤون الوطن. وكان حسان يتمتع بنضوج فكري وشعور ثوري، فقال بأن حراجة الموقف التي وصلنا إليها في هذه البلاد، في هذا اليوم، تضطرُّنا أن نبادر إلى تصليح الحال؛ ذلك أن الحياة في لبنان أصبحت خطيرة، وأصحاب الغايات، وذوات البلاد عقدوا اتفاقاً سرياً يحوي على نواياهم الشريرة، وسوف لن يتمخض إلا عن رياح الشر. ولا يجب أن نستغرب الأمر، فالأذى من خصائلهم وعاداتهم، ولكنهم سوف لا ينجحون بإذنه تعالى، فلا بد وأن يثور اللبنانيون لما يُفتضح أمرُ العابثين بمصيرهم. فقال سمير: لنهبّ سويا، فنتوحد بعضنا مع بعض، وندافع عنا الخطر المداهم، قبل أن يستفحل وتشتد هجوماته، فالأفضل لنا مداركة الخطب قبل وقوعه؛ فهذا هدفنا المرام. بعد ذلك، ذهبا سوية إلى بيادر سهل مدينة زحلة يمتعان النظر برؤيا أغلال الموسم الوافرة، ويتنسمان شذى الأزهار».

تصحيح الكتابة الركيكة السابقة:

«كان سمير طالباً جامعياً ألمعياً؛ فاجتذب اهتمام رفيقهِ حسان. فدعاه

الأخير إلى تناول الغداء عنده، فأتاه سمير باكراً، وما إن اجتمعا، حتى أخذا يتحدثان في شؤون الوطن. كان حسان يتمتع بنضج فكري وشعور ثوري؛ فقال: إن حرج الموقف الذي بلغته البلاد اليوم، يُلزمنا بأن نبادر إلى إصلاح الحال؛ ذلك لأن الحياة في لبنان أصبحت خطرة، وأصحاب الغايات السيئة وأعيان البلاد عقدوا اتفاقاً سرياً ينطوي على نياتهم الشريرة، ولن يتمخض إلا برياح الشر. ولا غَرْوَ، فالأذى من خصالهم وعاداتهم؛ ولكنهم لن ينجحوا بإذنه تعالى. فلا بد من أن يثور اللبنانيون عندما يُفتضح أمرُ العابثين بمصيرهم. فقال سمير: لنهب معاً، فنتوحد، وندفع عنا الخطر الداهم قبل أن يستفحل وتشتد هجماته، فالأفضل لنا تدارُك الخطب قبل وقوعه، وهذا مرامنا. بعد ذلك، ترافقا إلى البيادر في سهل زحلة، يستمتعان برؤية غلال الموسم الوافرة، ويتنسمان شذا الأزهار».

ج) أمثلة من الأخطاء الشائعة:

١ – أخطاء كتابية (إملائية):

| م | الخطأ | الصواب |
| --- | --- | --- |
| ١ | إنشاء الله | إن شاء |
| ٢ | [illegible] | شطآن |
| ٣ | جزئي الكتاب | جزأي |

| | | |
|---|---|---|
| ٤ | شؤن | شؤون |
| ٥ | ابتداءاً | ابتداءً |
| ٦ | وطئتها | وطأتها |
| ٧ | كان مهيئا للجولة | مهيأً |
| ٨ | أكثر ملائمة | ملاءمة |
| ٩ | الكتاب يذخر بالمعلومات | يزخر |
| ١٠ | كفئ | كفء |
| ١١ | شيئ | شيء |
| ١٢ | تستنفذ قواه | تستنفد |
| ١٣ | صك المصطلح | سكّ |
| ١٤ | نرجوا له مستقبلاً | نرجو |
| ١٥ | استحوز عليه | استحوذ |
| ١٦ | النذر اليسير | النزر |
| ١٧ | مأسوية | مأساوية |
| ١٨ | مهندسوا الصوت | مهندسو الصوت |
| ١٩ | الشركة تهنئ عملائها الكرام | عملاءها |
| ٢٠ | إملأ الإستمارة بمئة إسم | املأ الاستمارة بمئة اسم |
| ٢١ | إكتشاف ثقافى مهم | اكتشاف ثقافي مهم |

| | | |
|---|---|---|
| ٢٢ | أنظر المثال | انظر |
| ٢٣ | الْطب الحديث | الطِّب |
| ٢٤ | الْدجاج المجمد | الدَّجاج |
| ٢٥ | فاالأخبار | الأخبار |
| ٢٦ | استمعت إلى نبئ | نبأٍ |
| ٢٧ | زرت قرىْ كثيرةً | قرىً |
| ٢٨ | مما يشكو المريض؟ | ممَّ |
| ٢٩ | في ما كانت الأقوال؟ | فيمَ |
| ٣٠ | كل ما زرتني أكرمتك | كلما |
| ٣١ | بحثت عن ما تسأل عنه | عمّا |
| ٣٢ | يجب أن لا تهمل واجبك | ألاّ |
| ٣٣ | اشتريت كتباً بخمس مئة ريال | خمسمئة |
| ٣٤ | ساعة إذ نتفق على الموعد | ساعتئذ |
| ٣٥ | عمر ابن الخطاب خليفة | بن |
| ٣٦ | فاطمه فتاة طيبة | فاطمة |
| ٣٧ | ألاء الناس | أولاء |
| ٣٨ | إسمي خالد | اسمي |
| ٣٩ | هاتان إمرأتان | امرأتان |

| ٤٠ | أنصر أخاك المظلوم | انصر |
|---|---|---|
| ٤١ | أنتم أخوة | إخوة |
| ٤٢ | أإبنتك هذه؟ | أبنتك هذه؟ |
| ٤٣ | محمد هو بن خالد | ابن |
| ٤٥ | ها أنا ذا وفيت بوعدي | هأنذا |
| ٤٦ | لاكن | لكن |
| ٤٧ | جاء اللذين فازوا | الذين |
| ٤٨ | أولائك | أولئك |
| ٤٩ | يستهزؤون بهم | يستهزئون |
| ٥٠ | الأثار مهمة | الآثار |
| ٥١ | يتوكأ على العصى | العصا |
| ٥٢ | يحدث الصدا في الوادي | الصدى |
| ٥٣ | الأفكار المستصاغة | المستساغة |
| ٥٤ | محذور الدخول | محظور |
| ٥٥ | يا أبتي | يا أبتِ |
| ٥٦ | هؤلاء حمات الوطن | حماة |
| ٥٧ | افتتحت الندوة فاطمة ابنة سعيد | فاطمة بنة سعيد |

٢- أخطاء نحوية (تركيبية وإعرابية):

| م | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|
| ١ | العاملات ترمين النفايات | يرمين |
| ٢ | السيدات تشكين | يشكون |
| ٣ | اشتري الآن (للمفرد المذكر) | اشترِ |
| ٤ | لم تخلو كلماته من السخرية | تخلُ |
| ٥ | أصبح ماضٍ | ماضياً |
| ٦ | قد يكونوا محقين | يكونون |
| ٧ | إن هناك إجماع | إجماعاً |
| ٨ | عشرة قوى | عشر قوى |
| ٩ | محطات ثلاثة | محطات ثلاث |
| ١٠ | أحدث رد فعل طبيعي | طبيعياً |
| ١١ | لم تواتيه الفرصة | تواتِه |
| ١٢ | يشبهه شكلاً وصفاتاً | وصفاتٍ |
| ١٣ | في كلتي الحالتين | كلتا |
| ١٤ | كانت في رأسه خططاً كثيرة | خططٌ |
| ١٥ | البدو مقبلين على الدنيا مثل الحضر | مقبلون |
| ١٦ | قرأت التسعة كتب | تسعة الكتب |

| | | |
|---|---|---|
| ١٧ | الطلبة يعانون ضعف في اللغة العربية | ضعفاً |
| ١٨ | هؤلاء مندوبون المبيعات | مندوبو المبيعات |
| ١٩ | المكان خالي من الناس | خالٍ |
| ٢٠ | لن أنسَ معروفك | أنسى |
| ٢١ | رأيت عَمْرواً في الجامعة . | عَمْراً |
| ٢٢ | أنتم في موقف لا تحسدوا عليه | تحسدون |
| ٢٣ | قلما يشاهدوني في المنزل | يشاهدونني |
| ٢٤ | هل تسمحي بدخول الكراهية إلى منزلك | تسمحين |
| ٢٥ | لن ترسل الصين قواتاً إلى المنطقة | قواتٍ |
| ٢٦ | أصدر الطفل أصواتٍ | أصواتاً |
| ٢٧ | كانت الطائرتان قد اختفيتا | اختفتا |
| ٢٨ | لم يجرح في الحادث إلا شخصين | شخصان |
| ٢٩ | تحقيقات لم تذروها الرياح | تذرها |
| ٣٠ | طبخ البنات الطعام | طبخت |
| ٣١ | حضرتا الطالبتان متأخرتين | حضرت |
| ٣٢ | ارتدى معطفاً أبيضاً | أبيضَ |
| ٣٣ | استووا واعتدلوا يرحُمكم الله | يرحمْكم |
| ٣٤ | اسعى إلى الخير | اسعَ |

| ٣٥ | كم قرأت صفحة | كم صفحة قرأت |
|---|---|---|
| ٣٦ | كتابان عندك | عندك كتابان |
| ٣٧ | علمت إنك مخلص | علمت أنك مخلص |
| ٣٨ | نحن المهندسون مخلصون | نحن –المهندسين– مخلصون |
| ٣٩ | مشيت مشي سريع | مشيت مشياً سريعاً |
| ٤٠ | يا طالبين، ادرسا جيدا | يا طالبان، ادرسا جيداً |
| ٤١ | صلى المريض قاعد | قاعداً |
| ٤٢ | نجح ثلاثة عشر طالب | طالباً |
| ٤٣ | ما أحسن أخوك! | ما أحسن أخاك! |
| ٤٤ | من حيثِ الأمرِ بالمعروف | من حيثُ الأمرُ |
| ٤٥ | أينما تكونون نكون | أينما تكونوا نكُن |
| ٤٦ | سافرا إلى الكويت ليعملان | ليعملا |
| ٤٧ | العمال مقبلين على عملهم | مقبلون |
| ٤٨ | الفعل قسمين: الجامد والمشتق | قسمان |
| ٤٩ | أحب أن أرعَ الغنم | أرعى |
| ٥٠ | قرأت عبقرية عمرَ العادلَ | العادلِ |
| ٥١ | يكافح الفلاحون الحشراتِ الضارةِ بالمبيدات | الضارةَ |
| ٥٢ | قضى سنين حياته | سني |

٣- أخطاء صرفية (اشتقاقية):

| م | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|
| ١ | نجاح مضطرد | مطرد |
| ٢ | نجاح مبهر | باهر |
| ٣ | حرم مُصَان | مصون |
| ٤ | أمر لاغي | ملغيّ |
| ٥ | قائد مُهيب | مَهيب |
| ٦ | معاق | معوق |
| ٧ | فعل مُشين | شائن |
| ٨ | رفع عليه دعوتين | دعويين |
| ٩ | هم بلهاء | بُله |
| ١٠ | لجنة مشتروات | مشتريات |
| ١١ | معفيون من التجنيد | معفَون |
| ١٢ | المظلة الأكبر | الكبرى |
| ١٣ | القوتان الأعظم | العظميان |
| ١٤ | الوظيفة الأعلى | العليا |
| ١٥ | كتف أيمن | يمنى |
| ١٦ | ملفت للنظر | لافت |

| | | |
|---|---|---|
| ١٧ | أخصائي | اختصاصي، مختص |
| ١٨ | عصاته | عصاه |
| ١٩ | البضاعة متوفرة | متوافرة |
| ٢٠ | المباع لا يرد | المبيع |
| ٢١ | أمور قاصرة على الرجال | مقصورة |
| ٢٢ | أساتذة أكفّاء | أكفَاء |
| ٢٣ | الإلفة والمحبة | الأُلفة |
| ٢٤ | بُركة الماء | بِركة لماء |
| ٢٥ | فتحت ثَغرة | ثُغرة |
| ٢٦ | الثَّكنة العسكرية | الثُّكنة |
| ٢٧ | تجارُب وتجرُبة | تجارِب وتجرِبة |
| ٢٨ | جَلطة دموية | جُلطة |
| ٢٩ | جهة الجُنُوب | الجَنُوب |
| ٣٠ | لا حِراك به | حَرَاك |
| ٣١ | تناولت الحِسَاء | الحَسَاء |
| ٣٢ | حُضن الأم | حِضن |
| ٣٣ | حِطام الدنيا | حُطام |
| ٣٤ | حُقبة من الدهر | حِقبة |

| | | |
|---|---|---|
| ٣٥ | حَكايا | حكايات |
| ٣٦ | مشاكل | مشكلات |
| ٣٧ | حَلوِيَّات | حَلْوَيَات |
| ٣٨ | محلات تجارية | مَحَالُّ |
| ٣٩ | حَمَد الله | حَمِد |
| ٤٠ | تحمم فلان | استحمّ |
| ٤١ | حُنْجُرَة الطفل | حَنْجَرَة |
| ٤٢ | المسبحة | السُّبْحَة |
| ٤٣ | في يده خَرَّج | خُرَاج |
| ٤٤ | أخذ الطبيب خَزْعَة | خِزْعَة |
| ٤٥ | خُطبة سيعدة | خِطبة |
| ٤٦ | مُدَرَّج المطار | مَدْرَج |
| ٤٧ | خِطَّة إصلاحية | خُطَّة |
| ٤٨ | دَمِعت عينه | دَمَعت |
| ٤٩ | مدراء المدارس | مديرو المدارس |
| ٥٠ | رَأَس المدير الجلسة | رَئِس |
| ٥١ | رُزْمَة أوراق | رِزْمَة |
| ٥٢ | جاء السُّوَّاح | السُّيَّاح |

| | | |
|---|---|---|
| ٥٣ | الدواء يُشفي المريض | يَشفي |
| ٥٤ | يَلقي الخطبة | يُلقي |
| ٥٥ | رأيته صِدفة صُدفة | مُصادفة |
| ٥٦ | القضية في صالح فلان | مَصْلَحَة |
| ٥٧ | جملة مصاغة | مصوغة |
| ٥٨ | البلدة مَصْيَف للناس | مَصِيف |
| ٥٩ | المدينة الشَّمالية | الشِّمالية |
| ٦٠ | طِوَال العمر | طَوَال |
| ٦١ | الأرض عِقَار للورثة | عَقَار |
| ٦٢ | العَلاوة السنوية | العِلاوة |
| ٦٣ | شيخ مُعَمِّر | مُعَمَّر |
| ٦٤ | عِنان السماء | عَنان |
| ٦٥ | فتح الباب عُنْوَة | عَنْوَة |
| ٦٦ | الواقع المعاش | المعيش |
| ٦٧ | مَعْرَض الكتاب | مَعْرِض |
| ٦٨ | عَرْض الحائط | عُرْض الحائط |
| ٦٩ | توجد عِلاقة أو (عُلاقة) بينهما | عَلاقة |
| ٧٠ | فَناء الدار | فِناء |

| | | |
|---|---|---|
| ٧١ | كثر الكلام المقال | المقول |
| ٧٢ | الغُشّ في الاختبارات | الغِشّ |
| ٧٣ | ألعاب القِوى | القُوى |
| ٧٤ | طالب كسول | كسلان |
| ٧٥ | الكِليتان | الكُليتان |
| ٧٦ | لَثَّة مريضة | لِثَة |
| ٧٧ | لِجنة التحقيق | لَجنة |
| ٧٨ | أدى المواطنون واجبهم | أدى الوطنيون |
| ٧٩ | ينحَت في الصخر | ينحِت |
| ٨٠ | يَنعُون وفاة والدهم | يَنْعَوْن |
| ٨١ | النوايا الخيرة | النيَّات |
| ٨٢ | قائمة الوَفِيَّات | الوَفَيَات |
| ٨٣ | المرأة إنسانة طيبة | إنسان طيب |
| ٨٤ | بَرْسيم | بِرْسيم |
| ٨٥ | زاد الطين بَلَّة | بِلَّة |
| ٨٦ | مدينة الخَرطوم | الخُرطوم |
| ٨٧ | الأعضاء الرئيسية | الرئيسة |
| ٨٨ | سرّك مُصَان عندي | مصون |

| | | |
|---|---|---|
| ٨٩ | هذا رجل أعزب | عَزَب |
| ٩٠ | هذه امرأة عزباء | عَزَبَة |
| ٩١ | هذا امرأة معطاءة | مِعطاء |
| ٩٢ | استغاب فلان فلانا | اغتاب فلان فلاناً |
| ٩٣ | سيبويه لَغوي مشهور | لُغوي |
| ٩٤ | هذا منتزهٌ واسع | متنزّهٌ |
| ٩٥ | النَّعَرَة الطائفية | النُّعْرة |
| ٩٦ | أجاد كلا اللغتين | كلتا |
| ٩٧ | مقابل خَدَماته الاجتماعية | خِدْماته |
| ٩٨ | قوات من المرتَزَقة | المرتَزِقة |
| ٩٩ | كانت تَأوي المعوقين | تُؤْوي |
| ١٠٠ | تليا الرسالة | تلوا |
| ١٠١ | استغليتم الأرض | استغللتم |
| ١٠٢ | القرن الواحد والعشرون | الحادي |
| ١٠٣ | السنة الواحدة والعشرون | الحادية |
| ١٠٤ | لسببين أساسيين أولاهما | أولهما |
| ١٠٥ | شاب فلسطيني يَسْتَشْهد | يُسْتَشْهَد |
| ١٠٦ | الوِحْدة العربية | الوَحْدة |

| | | |
|---|---|---|
| ١٠٧ | وِفقا للتعليمات | وَفْقاً للتعليمات |
| ١٠٨ | في التسعينات من القرن العشرين | التسعينيات |
| ١٠٩ | الموظفون الثقاة قليلون | الثقات |
| ١١٠ | آذان الفجر | أذان |
| ١١١ | عرف بالجَدّ والنشاط | بالجِدّ |
| ١١٢ | نوال الأمنية | نيل |
| ١١٣ | محالّ بيع الخضار | الخضروات |
| ١١٤ | كان في حِيْرَة من أمره | حَيْرَة |
| ١١٥ | دار في خُلْدِه | خَلَدِه |
| ١١٦ | احذر المخَدَّرات | المخَدِّرات |
| ١١٧ | احتار في الأمر | حار أو تحيَّر |
| ١١٨ | الصَّحافة اليومية | الصِّحافة |
| ١١٩ | غِيرَة النساء | غَيرَة |
| ١٢٠ | مَساحة الأرض | مِساحة |
| ١٢١ | نَبْذة من الكتاب | نُبذَة |
| ١٢٢ | ماء مَغْلِيّ | مُغْلىً |
| ١٢٣ | أمر مَلْغِيّ | مُلغىً |
| ١٢٤ | البرنامج على وَشَك الانتهاء | وَشْك |

| ١٢٥ | العَنجَهيَّة | العُنجُهيَّة |
|---|---|---|
| ١٢٦ | الزَّبون | الزُّبون |
| ١٢٧ | السِّجادة | السَّجادة |
| ١٢٨ | أسلوبه شيِّق | شائق |
| ١٢٩ | المُفتاح | المِفتاح |
| ١٣٠ | هذا الكتاب عديم الفائدة | معدوم |
| ١٣١ | انكدر العيش | تكدر |
| ١٣٢ | أحنى رأسه خجلاً | حنى |
| ١٣٣ | إسهاما منها في تشجيع القدرات | مساهمة منها |
| ١٣٤ | مجوهرات فلان | جواهر |
| ١٣٥ | تصنّت | تنصّت |
| ١٣٦ | واعدت فلاناً خيراً | وعدت |
| ١٣٧ | المريض يَحْتَضِر | يُحْتَضَر |
| ١٣٨ | اندهش من الخبر | دُهِش من الخبر |
| ١٣٩ | بالرفاه والبنين | بالرفاهة أو بالرفاهية |
| ١٤٠ | الغذاء جاهز | الغداء جاهز |
| ١٤١ | الصَّحَفِيُّون | الصُّحُفِيُّون |
| ١٤٢ | القُبُول | القَبُول |

| ١٤٣ | حسن الخصائل | الخِصال |
|---|---|---|
| ١٤٤ | تاجر فلان في الفاكهة | تجر |
| ١٤٥ | استلمت الراتب | تسلمت |
| ١٤٦ | تبين أنه خسران | تبين أنه خاسر |
| ١٤٧ | هذا المعهد خاص بالمكفوفين | مخصوص |
| ١٤٨ | كان رأيه مدعماً بالحجج | مدعوماً |
| ١٤٩ | هذا أمر بربك | رابك |
| ١٥٠ | مزحت ليلة أمس مع صديقي | مازحت |
| ١٥١ | امرأة عجوزة | عجوز |
| ١٥٢ | تنازل المرشح عن الترشيح | نزل المرشح |
| ١٥٣ | هذا التلميذ نشط | ناشط أو نشيط |
| ١٥٤ | هذا الكتاب يتميز بوضاحة الأسلوب | بوضوح |

٤ – أخطاء أسلوبية:

| م | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|
| ١ | لنفس المؤلف | المؤلف نفسه |
| ٢ | مع أو ضد الآخرين | مع الآخرين أو ضدهم |
| ٣ | إنتاج ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية | إنتاج الطاقة الكهربية ونقلها وتوزيعها |
| ٤ | رغم كل شيء | على الرغم من كلّ شيء |

| | | |
|---|---|---|
| ٥ | طالما أنت مصرّ على ذلك | ما دمت مصراً على ذلك |
| ٦ | هناك ثمة تجاوز | هناك أو ثمّة (لا تجتمعان) |
| ٧ | يطارد بعضها البعض | يطارد بعضها بعضاً |
| ٨ | كلما ارتفعت في الجو كلما قل الضغط | كلما ارتفعت في الجو قلّ الضغط |
| ٩ | ما هو العمل؟ | ما العمل؟ |
| ١٠ | الكلام الغير مفيد | الكلام غير المفيد |
| ١١ | اعتذر عن الحضور | اعتذر عن الغياب |
| ١٢ | سوف لن تتكرر | لن تتكرر |
| ١٣ | سوف لا يحضر | لن يحضر |
| ١٤ | لا يجب أن نتمسك به | لا يجوز أن نتمسك به |
| ١٥ | حضروا سويا | حضروا معاً |
| ١٦ | أثر عليه | أثَّرَ فيه |
| ١٧ | أكد على أقواله | أكّد أقواله |
| ١٨ | لا بد وأن أسافر | لا بدّ أن أسافر أو لا بد من أن أسافر |
| ١٩ | حرمه من الجائزة | حرمه الجائزة |
| ٢٠ | أحتاج للراحة | أحتاجُ إلى الراحة |
| ٢١ | داس على الفراش | داس الفراش |
| ٢٢ | تردد على الجامعة | تردد إلى الجامعة |

| | | |
|---|---|---|
| ٢٣ | أرسل له رسالة | أرسل إليه رسالة |
| ٢٤ | استلم الرسالة | تسلّم الرسالة |
| ٢٥ | سبق وقلنا | سبق أن قلنا |
| ٢٦ | لا شك به | لا شك فيه |
| ٢٧ | طعن بأقواله | طعن في أقواله |
| ٢٨ | معصوم عن الخطأ | معصوم من الخطأ |
| ٢٩ | فتشت عليه | فتشت عنه |
| ٣٠ | يمكن لنا بأن نقول | يمكننا أن نقول |
| ٣١ | في ثنايا الكتاب | في تضاعيف |
| ٣٢ | وبالتالي | ومن ثَمَّ |
| ٣٣ | تعرفت على فلان | تعرفت إلى فلان |
| ٣٤ | جاء لوحده | جاء وحده |
| ٣٥ | قرأت كافة صفحات الكتاب | قرأت صفحات الكتاب كافة |
| ٣٦ | أقسام الكلمة: فعل، اسم، وحرف | أقسام الكلمة: اسم، وفعل، وحرف |
| ٣٧ | انضموا إلى بعضهم البعض | انضم بعضهم إلى بعض |
| ٣٨ | زُفّت فلانة على فلان | زُفّت فلانة إلى فلان |
| ٣٩ | أصغى له | أصغى إليه |
| ٤٠ | ضرب خمسة بستة | ضرب خمسة في ستة |

| ٤١ | فلان عاطل عن العمل | فلان عاطل من العمل |
|---|---|---|
| ٤٢ | أعرت القلم إلى فلان (أو لفلان) | أعرتُ فلاناً القلمَ |
| ٤٣ | أقسم أن يعود إلى فلسطين | أقسم بالله على أن يعود إلى فلسطين |
| ٤٤ | معي ضغط في الدم | معي زيادة في ضغط الدم |
| ٤٥ | يرتدي إحدى المعاطف البالية | أحد |
| ٤٦ | أحد النتائج المتوقعة | إحدى |
| ٤٧ | اختتمت دورتها التاسعة والتي أكدت فيها | التاسعة التي |
| ٤٨ | في اللحظة الذي انتهى فيها المجلس | اللحظة التي |
| ٤٩ | قِنّ دجاج | خُمّ الدجاج |
| ٥٠ | تصليح الواجبات المدرسية | تصحيح |
| ٥١ | علّق يافطة | لافتة |
| ٥٢ | أهداه الكتاب | أهدى إليه الكتاب |
| ٥٣ | احتاج الشيء | احتاج إلى الشيء |
| ٥٤ | واروا الميت التراب | واروا الميت في التراب |
| ٥٥ | لم يكترث به | لم يكترث له |
| ٥٦ | لا يخفى عنك | لا يخفى عليك |
| ٥٧ | استند على الجدار | استند إلى الجدار |
| ٥٨ | ينبغي عليك فعل كذا | ينبغي لك فعل كذا |

| | | |
|---|---|---|
| ٥٩ | شكوت من الهم | شكوت الهمّ |
| ٦٠ | طالع في الكتب | طالع الكتب |
| ٦١ | تزوج سمير من سلمى | تزوج سمير سلمى |
| ٦٢ | اعتقد بالأمر | اعتقد الأمر |
| ٦٣ | هو بمثابة أخي | هو مثل أخي أو بمنزلة أخي |
| ٦٤ | سقط ثلاثة قتلى عدا عن الجرحى | عدا الجرحى |
| ٦٥ | أقسم الوالد بأن ينتقم لابنه | أقسم الوالد على أن ينتقم لابنه |
| ٦٦ | زاره لمدّة قصيرة | زاره مدة قصيرة |
| ٦٧ | اختصم الجار مع جاره | اختصم الجاران |
| ٦٨ | كما وأن الطالب أخطأ | كما أن الطالب أخطأ |
| ٦٩ | منذ أسبوعين والامتحانات تجري | تجري الامتحانات منذ أسبوعين |
| ٧٠ | الاتفاق ضروري بين السلطة وبين الأحزاب | بين السلطة والأحزاب |
| ٧١ | نحن كطلاب نتلقى العلم | نحن -الطلاب- نتلقى العلم |
| ٧٢ | قام المسؤول بافتتاح الحفل | افتتح المسؤول الحفل |
| ٧٣ | يتم استخدام المحلول في التقنية | يستخدم المحلول في التقنية |
| ٧٤ | التصور اللامعقول للحل | التصور غير المعقول للحل |
| ٧٥ | حيث أنّ | حيث إنّ |
| ٧٦ | إذ أنّ | إذ إنّ |

| | | |
|---|---|---|
| ٧٧ | لم أفعل ذلك أبداً | لم أفعل ذلك قطّ |
| ٧٨ | رؤيا هلال شهر رمضان | رؤية هلال شهر رمضان |
| ٧٩ | الرؤية في المنام | الرؤيا في المنام |
| ٨٠ | نجح في الامتحان، بل وحصل على أعلى الدرجات | نجح في الامتحان، بل حصل على أعلى الدرجات |
| ٨١ | لن أفعل ذلك قطّ | لن أفعل ذلك أبداً |
| ٨٢ | إذا فعلت الخير لشعرت بالسعادة | إذا فعلت الخير شعرت بالسعادة |
| ٨٣ | ومع أن هذا الرجل غني إلا أنه بخيل | وهذا الرجل بخيل مع أنه غني |
| ٨٤ | انسحب الفريق من المباراة | خرج الفريق من المباراة |
| ٨٥ | اجتمع فلان بفلان | اجتمع فلان إلى فلان |
| ٨٦ | أحسن إلى البعض منكم | أحسن إلى بعض منكم |
| ٨٧ | شكرتك ونصحتك | شكرت لك ونصحت لك |
| ٨٨ | اتخذته كصديق | اتخذته صديقاً |
| ٨٩ | أثر الدولار على موازنة الدولة | في موازنة |
| ٩٠ | استأذنت منك | استأذنتك |
| ٩١ | النبع بعيد عن منزلنا مئة متر | من منزلنا |
| ٩٢ | سعيد شاطر | سعيد نبيه |
| ٩٣ | أجاب على السؤال | عن السؤال |

| | | |
|---|---|---|
| ٩٤ | ردّه لمنزله | ردّه إلى منزله |
| ٩٥ | سواء أكان الأمر خطراً أم عادياً | سواء أخطراً كان الأمر أم عادياً |
| ٩٦ | أصر الأب على جلب ابنه الكتاب | أصر الأب على ابنه جلب الكتاب |
| ٩٧ | حوّر فلان الحديث | غيّر فلان الحديث |
| ٩٨ | الأبلة انتصار | المعلمة أو المدرّسة |
| ٩٩ | بدون ترتيب | من دون ترتيب |
| ١٠٠ | كنت في مأتم فلان | كنت في مناحة فلان |
| ١٠١ | أسفت له | أسفت عليه |
| ١٠٢ | أشرت إليه ألا يفعل | أشرت إليه أن لا يفعل |
| ١٠٣ | آنست في فلان الكفاءة | من فلان |
| ١٠٤ | أحتاج أن أخصص وقتاً للاطلاع | أحتاج إلى |
| ١٠٥ | أحيطكم علماً بكذا | أخبركم بكذا |
| ١٠٦ | اختر بين الموقفين | اختر أحد الأمرين |
| ١٠٧ | أديت حق فلان | أديت إلى فلان حقه |
| ١٠٨ | استراح العامل من عناء التعب | استراح العامل من عناء العمل |
| ١٠٩ | أشّر المدير على الطلب بالموافقة | وقّع المدير |
| ١١٠ | سيحضر أخي الحفل بدلاً عني | بدلاً مني |
| ١١١ | هذا شيء بسيط (بمعنى قليل) | هذا شيء قليل |

| ١١٢ | عندما رأيت صديقي بادرته بالتحية | بادرت إلى تحيته |
|---|---|---|
| ١١٣ | ابتكر العلماء طرقاً جديدة للعلاج | اكتشف العلماء طرقاً جديدة للعلاج |
| ١١٤ | تكبدت المشاق في الحصول على مطلبي | كابدت المشاق في سبيل الحصول على مطلبي |
| ١١٥ | ورد هذا في ثنايا حديثه | في أثناء |
| ١١٦ | تحققت من الخبر | تحققت الخبر |
| ١١٧ | انخرط في سلك الجيش | انتظم في الجيش |
| ١١٨ | دبّ المرض إلى جسمه | دبّ المرض في جسمه |
| ١١٩ | اذهب إليه قل له: إنه تأخر عن الموعد | اذهب إليه فقل له... |
| ١٢٠ | سحب فلان طلبه | استرد فلان طلبه |
| ١٢١ | ظروفي المادية صعبة | أحوالي المادية |
| ١٢٢ | لا أصادقه بعد اليوم إطلاقاً | أبداً |
| ١٢٣ | المفروض فينا | علينا |
| ١٢٤ | فوضت أخي في الأمر عند غيابي | فوضت أمري إلى أخي عند غيابي |
| ١٢٥ | لا أكترث بالموضوعات التافهة | لا أكترث للموضوعات |
| ١٢٦ | أهديت صديقي هدية | أهديت لصديقي هدية |
| ١٢٧ | جلست على يمين الخطيب | عن يمين |
| ١٢٨ | وفّى صديقي وعده | بوعده |

ولكي نتبين عظم الخطأ في هذه الخلط يمكن أن نتأمل الأزواج الآتية:

| | |
|---|---|
| ضَلَّ ≠ ظَلَّ | حَضَر ≠ حَظَر |
| ظَنَّ ≠ ضَنَّ | غَادِرٌ ≠ قَادِرٌ |
| غريب ≠ قريب | باقٍ ≠ باغٍ |

وتختلف الحروف المتداخلة باختلاف الأقطار العربية، مما يوجب التحوط والحذر معها نطقاً وكتابة.

**ومنها أخطاء إملائية شائعة:**

هناك نوعان من هذه الأخطاء:

الأول: نوع ينتشر كما ينتشر الوباء، ويصعب تتبعه واستقصاؤه، وأبرز مظاهره:

١) الخطأ في مواضع همزات الوصل والقطع: إما بإهمال وضع الهمزات جملة؛ أي بمعاملتها جميعاً همزة الوصل، وإما بتحويلها جملة إلى همزات قطع، وإما بكتابتها على نحو عشوائي من غير تمييز.

٢) الخطأ في التمييز بين التاء المربوطة وهاء الضمير. ويتخذ الخطأ هنا الأنساق الثلاثة السابق ذكرها بإهمالها جميعاً أو إعجامها جميعاً أو التردد بين الإهمال والإعجام من غير تمييز. ولا حل لمثل هذا النوع

إلا بالرجوع إلى القواعد وإدمان التدريب عليها، والحذر الشديد عند ممارسة الكتابة.

الثاني: أخطاء شائعة بدرجات متفاوتة، وهذه هي التي يمكن تتبعها واستقصاؤها والتنبيه إليها. والذي يعيننا من هذه الأخطاء هو ما يظهر منها في الكتابة. وستحاول إبراز أهمها في الجداول الآتية:

| الخطأ | الصواب |
|---|---|
| حيث أن، إذ أن | حيث إن، إذ إن |
| مسئول | مسؤول |
| مساءاً | مساءً |
| وَطْئَتها | وَطْأَتها |
| كان مهيَّئاً | مهيأً |
| أحسن موائمة | مواءمة |
| كفئ | كفء |
| شيئ | شيء |
| تَأوى كثيراً من المسنين | تُؤوي |
| الكتاب يذخر بالمعلومات | يزخر |
| صك المصطلح | سكّ المصطلح |

| | |
|---|---|
| نرجوا له مستقبلاً | نرجو |
| بقده وقديده | بقضه وقضيضه |
| نجاح مضطرد | مطرد |
| بكثير منْ الهزر | الهذر |
| استحوز عليه | استحوذ |
| يشبهه شكلاً وصفاتاً | وصفاتٍ |
| معلموا الرياضيات | معلمو |
| في كلتي الحالتين | في كلتا الحالتين |
| المكتب البيضاوي | البيضوي |
| نتيجة المبارتين | المباراتين |
| كتف الأيمن | يمنى |
| مُلفِتٌ للنظر | لافت |
| الطالبات تَكْتَسِحْن | يكتسحن |
| السيدات تشكين | يشكون |
| وديان | أودية |
| أمور حياتية | معاشية |
| النساء تجتهد لتحصل على حقوقها | يجتهدن لَيَحْصُلْنَ على حقوقهن |

| أحد النتائج | إحدى النتائج |
|---|---|
| إحدى المستشفيات | أحد المستشفيات |
| خصيصاً | خِصِّيصي |
| النذر اليسير | النزر اليسير |
| خلد إلى النوم | أَخْلد إلى النوم |
| لغوية صرفة | صِرْف |
| اشتري الآن (فعل أمر للمفرد المذكر) | اشترِ |
| لا تشتري قبل زيارتنا (نهي للمذكر) | لا تشترِ |
| لم تخلو كلماته من السخرية | تَخْلُ |
| أصبح ماضٍ | ماضياً |
| أدار ظهره بالكامل | بالكلية |
| دراما مأسوية | مأساوية |
| قد يكونوا محقين | يكونون |
| وبالتالي | من ثم |
| إنّ هناك إجماع | إجماعاً |
| مع أو ضد أمريكا | مع أمريكا أو ضدها |
| لنفس المؤلف | للمؤلف نفسه |

| | |
|---|---|
| أثناء قيامه بالعمل | في أثناء قيامه |
| كان نائماً بينما كان غيره يعمل | بينما كان نائماً كان غيره يعمل |
| عشرة قوى | عشر قوى |
| بضعة ليالي | بِضع ليالٍ |
| محطات ثلاثة | محطات ثلاث |
| مُطَوَّل بعض الشيء | مطول بعض التطويل |
| أحدث رد فعل طبيعي | طبيعياً |
| لازال يحدث أثره | ما زال/ لا يزال |
| مشروع الألف مسكن | المشكلة نفسها |
| تركة المتوفي | المتوفى |
| بني مستشفى كبيرة | كبيراً |
| لا تنسى ذكر الله (نهي للمفرد المذكر) | لا تنسَ |
| لا ترضى عنه بديلاً (نهي للمفرد المذكر) | لا ترضَ |
| لم تواتيه الفرصة | تُواتِه |
| إسقاط الطائرتين التي حلقت إحداهما | اللتين |
| أعاد السيارة واستبدلها بأخرى | استبدل بها أخرى |

| | |
|---|---|
| ليس فقط يسبب عدم الاستقرار ولكن يهدد السلم الاجتماعي في الصميم | لا يسبب عدم الاستقرار... بل يهدد السلم أيضاً |
| حضروا سوياً | حضروا معاً |

<u>ومن الأخطاء الشائعة مرتبة على حروف المعجم ما يلي:</u>

<u>حرف الألف:</u>

١- (إذ أن) خطأ

والصواب (إذ إن) ومثلها:

- (حتى أن) خطأ

والصواب (حتى إن)

- (حيث أن) خطأ

والصواب (حيث إن).

٢- يقال «قطّعه إرَباً إرَباً» بفتح الراء خطأ

والصواب «إرْباً إرْباً» بسكون الراء.

٣- استبدلت المنهج الوصفي بالمنهج المقارن، إذا كنت تقصد أنك استعملت المقارن وتركت الوصفي فهذا خطأ.

والصواب أن تقول استبدلت المنهج المقارن بالمنهج الوصفي،

لأن الباء تدخل على الشيء المتروك.

٤- أما.... والكلام بعدها بدون الفاء خطأ

والصواب أن يكون الكلام يبدأ بالفاء، مثل فأما اليتيم فلا تقهر.

* * *

حرف الباء:

١- يقال «زاد الطين بَلّه» خطأ

والصواب «بِلَّة» بكسر الباء.

٢- (بالإضافة إلى) خطأ

والصواب (إضافةً إلى).

٣- القوات البَحَرية بفتح الحاء خطأ

والصواب: البَحْرية لأنها نسبة إلى البحْر.

٤- يقال: "بُخُور" بضم الباء خطأ

والصواب "بَخُور" بفتح الباء.

* * *

حرف التاء:

١- تصنُّت خطأ

والصواب: تنصُّت.

٢- يقال في نداء الأنثى «تَعَالِي» بكسر اللام خطأ

والصواب تعالَيْ بفتح اللام.

* * *

حرف الثاء:

١- يقال «ثَغرة» خطأ

والصواب: ثُغرة.

٢- يقال «ثَلْمَة» خطأ

والصواب ثُلْمَة.

* * *

حرف الجيم:

يقال فلان ذو صوت «جَهُورِيّ» خطأ

والصواب «جَهْوَرِيّ».

* * *

حرف الحاء:

١- يقال في لسانه «حَبَسَة» خطأ

والصواب «حُبْسَة».

٢- يقال: حَقَّ لك أن تفعل كذا خطأ



والصواب «حُـقّ».

* * *

حرف الخاء:

١- يقال «الخُـضَـار» خطأ

والصواب «الخُضْرة، والخُضَر».

٢- أعلنتْ الخُطبة (من مقدمات الزواج) خطأ

والصواب أعلنتْ الخِطبة.

٣- خَـطَـفَ اللص الحقيبة

والصواب «خَـطِـفَ».

* * *

حرف الدال:

١- شرِبَ الكأس «دَفْعَـةً» واحدة خطأ

والصواب «دُفعَـة».

٢- دمٌّ بتشديد الميم خطأ

والصواب «دمٌ» بغير تشديد.

حرف الراء:

١- (رغم....) خطأ

والصواب (برغم.... أو على الرغم من.....).

٢- (على الرغم... إلا أن) خطأ

والصواب: (على الرغم... فإن).

* * *

## حرف الشين:

- (شيِّق) خطأ

والصواب (مُشَوِّق).

* * *

## حرف القاف:

- (قاصر على) خطأ

والصواب (مقصور على).

* * *

## حرف العين:

هذا الكتاب عديم الفائدة خطأ.

والصواب: هذا الكتاب معدوم الفائدة.

* * *

## حرف اللام:

اللَّغــويون بفتح اللام .خطأ

والصواب: اللُّــغـويون بضم اللام.

حرف النون:

القواعد النَحَوية بفتح الحاء خطأ

والصواب: النَحْوية بسكون الحاء.

* * *

حرف الهاء:

(هام و هامة) خطأ

والصواب (مهم ومهمة).

* * *

## تمارين عامة على الأسلوب والصياغة الإملاء

### التمرين الأول

صححِّ الأخطاء الآتية إلى جانب كل منها:

| ١ | إسمي | | ٢٦ | جامعة الأمارات | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | كل إنسان متأني | | ٢٧ | إنشاء الله | |
| ٣ | أن الطالبة المجتهدة هي | | ٢٨ | إن الإسلام يدعوا | |
| ٤ | يكون غير موجوداً | | ٢٩ | وقد استمريت | |
| ٥ | نشأت الطفل | | ٣٠ | الإجتماعية | |

| ٦ | تنشأة الجيل | | ٣١ | يتكلم من وراءه | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٧ | تخصّصه في... | | ٣٢ | العلماء اللذين | |
| ٨ | أضافة لنا الكثير | | ٣٣ | وهو ليس متأكد | |
| ٩ | أفضل منذي قبل | | ٣٤ | لي هويات كثيرة | |
| ١٠ | المخاطرة تظيف | | ٣٥ | مشاهدة المبارايات | |
| ١١ | شقاء وأللم | | ٣٦ | تضيف للثقفتنا | |
| ١٢ | بالرغم من إنها | | ٣٧ | هاؤلاء الناس | |
| ١٣ | من جرّاءها | | ٣٨ | بدءنا نستعد | |
| ١٤ | إنها فعل | | ٣٩ | ولم أجد مجال ثاني | |
| ١٥ | الظروف الغير مناسبة | | ٤٠ | استطاع المسؤولين | |
| ١٦ | يستهزء بهم | | ٤١ | التحقوا بها الطلاب | |
| ١٧ | سار ببطئ | | ٤٢ | أن يكون التخصص تربوي | |
| ١٨ | لديه أخطأ كثيرة | | ٤٣ | أعتبر هذا التخصص سيّء | |
| ١٩ | تسألت الطالبة | | ٤٤ | هذا التخصص لديه فوائد | |
| ٢٠ | نشاءت في... | | ٤٥ | لابد من كل دولة أن تسعى | |
| ٢١ | فتحارت في الأمر | | ٤٦ | إقامت العدل ضرورة | |
| ٢٢ | كانوا يعانوا من... | | ٤٧ | وكان أخاها يدرس | |
| ٢٣ | إلا ما تهدف في حياتنا؟ | | ٤٨ | وهو ينشؤ في مجتمع | |
| ٢٤ | بسبب لئمه | | ٤٩ | أول السطر وأخره | |
| ٢٥ | إن هناك طلاب | | ٥٠ | بعض الطالبات يلجئن | |

❊ ❊ ❊

## التمرين الثاني

أعد كتابة الجمل الآتية بعد تصحيح الخطأ في كل منها:

١- العرب كان لهم فضلاً على البشرية.....

٢- لم يكُن بها صادقاً.....

٣- لقد ألفتت نظرنا ظاهرة خطيرة.....

٤- كان المشركين يحقرون البنت.....

٥- ويعتبرونها عار.....

٦- إن للتعليم دور بارز.....

٧- حرصت الدولة على تعليم المراءة.....

٨- نغرس الفضيلة في نفوس أبناءنا.....

٩- إن الكتابة والقراءة تعدان ركيزتان أساسيتان.....

١٠- لفت إنتباهي خبر في الجريدة.....

١١- الشهيد غالي علينا.....

١٢- أهمية التلفاز ومضاره....

١٣- وتجرد الأحداث واحدة تلوا الآخر.....

١٤- يقولون: العرب والمسلمين يعانون.....

١٥- ولم يذوق الطفل طعم التشاؤم.....

١٦- يكاد يكون فارغ بدونك.....

١٧- يكون العمل صباحي ومسائي.....

١٨- هؤلاء الأجانب لما لا يتحدثون بلغتنا ما داموا في بلادنا؟.....

١٩- وكان جزاءه أن أكرمه الأمير.....

٢٠- إن للتلوث أسباب عديدة.....

٢١- حول هذه القضية انقسم الصف إلى قسمان.....

٢٢- في رأيي يجب أن يوضع حلاً لهذا الموضوع.....

٢٣- كان أسلوب المحاضر شيق ورائع.....

٢٤- أنظر كيف استغل المسلمين الأوائل الوقت.....

* * *

## التمرين الثالث

**العبارات الآتية مأخوذة من لغة الإعلام، أعد كتابتها بعد تصحيحها:**

١- انتهى حصار المدينة نهاية سليمة لم تراق فيها دماء.

٢- من يدخل المسجد يحس بقداسة المكان التي تحفه الملائكة.

٣- تفجرت حقول البترول والتي أخذت تقذف شظاياها بقوة.

٤- لا يجب السكوت على ظلم الجار لجاره.

٥- لا زال هناك أمل في وقف الحرب حقناً للدماء.

٦- إذا لم يعد إلى رشده فسوف لا يجني سوى الحسرة والندامة.

٧- كلما مرت الأيام دون حل المشكلة كلما زادت الأمور تعقيداً.

٨- لم يكن ثمة هناك أي مبرر لغزو العراق للكويت.

٩- وقف أعضاء المجلس خلف الرئيس الموافق منهم والغير موافق.

١٠- تلقى دعوة لحضور الحفل، ولكنه اعتذر عن الحضور.

١١- الهزيمة العسكرية ليست المصيبة، ولكن المصيبة الأكبر الاستسلام للهزيمة.

١٢- ستستبعد الطلبات الغير مستوفية للشروط.

١٣- ما يعانيه الناس اليوم هو أحد النتائج الحتمية للسكوت على جرائم الظالمين.

١٤- وصول الطائرة بسلام في جو الحرب يدل على الخبرة والتدريب الذين يتمتع بهما طيارونا.

* * *

## التمرين الرابع

تأمل علامات الترقيم في النصين التاليين، وبين السبب في استعمال ما وضع منها بين القوسين:

النص الأول:

وصى أب ابنه، فقال (:) «أي بني (،) إني مؤدّ حق الله في تأديبك؛ فأدّ إليّ حق الله في الاستماع مني (.) أي بني، كف الأذى، وارفض البذا (،) ولا تصاحب البغي، ولا تجالس الطاغي (؛) فالطاغي لا يؤمن جانبه، والباغي لا يؤمن مكره (...) استعن على الكلام بطول الفكر في المواطن التي تدعوك فيها نفسك إلى الكلام (؛) فإن للقول ساعات يضر فيها الخطأ، ولا ينفع فيها الصواب واعلم يا بني، أن رأيك إذا احتجت وجدته نائماً (،) ووجدت هواك يقظان؛ فإياك أن تستبد برأيك (؛) فإنه حينئذٍ هواك (.) ولا تفعل فعلاً إلا وأنت على يقين أن عاقبته لا ترديك، وأن نتيجته لا تجني عليك(»).

النص الثاني:

كان نبيّنا محمد (–) صلى الله عليه وسلم (–) مثلاً أعلى لأصحابه في الخُلُق الفاضل (؛) فقد كان كريم العشرة، حسن المعاملة (،) شديد التواضع، يجالس الفقراء، ويعود المريض، ويتفقد أحوال أصحابه، ويجلس بينهم كواحد منهم (.) وصدق الله تعالى إذ خاطبه بقوله ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾. ولقد دخل عليه رجل؛ فأصابته رعدة من هيبته. فقال له: «هوِّن عليك (؛) فإني لست بملك. إنما أنا ابن امرأة من قريش (،) كانت تأكل القديد(»).

(») الرعدة»: رِعْشة في الجسم، تكون من فزع أو مرض.

«القديد» (:) ما قطع من اللحم طولاً، وملّح (،) وجفف في الهواء والشمس.

* * *

## التمرين الخامس

ضع علامة الترقيم المناسبة موضع كل رقم في النص التالي:

جلس الخليفة المأمون يوماً يفصل في قضايا الناس (١) وينظر في خصوماتهم (٢) فتقدم إليه رجل معه رقعة فيها (٣) (٤) بسم الله الرحمن الرحيم (٥) هذه شكوى (٦) يا أمير المؤمنين (٧) أرفعها إليك (٨) وأنت الخصم والحكم فيها (٩) (١٠).

قال الخليفة (١١) أتشكوني (١٢).

قال الرجل (١٣) نعم (١٤).

(١٥) وما شكواك (١٦).

(١٧) ثلاثون ألف درهم (١٨).

(١٩) عجبا لما تقول (٢٠) ما حقيقة ذلك (٢١).

(٢٢) إن وكيلك اشترى بها جواهر حملها إليك (٢٣) ولم يدفع إليّ الثمن (٢٤).

(٢٥) وكيف تشكوني والظالم غيري (٢٦).

(٢٧) إنه وكيلك ارتضيته ليكون من ولاتك (٢٨).

(٢٩) إن دعواك تحتمل أموراً ثلاثة (٣٠).

أولها (٣١) أن يكون الوالي قد اشترى منك الجواهر (٣٢) وحملها إلينا (٣٣) وأخذ الثمن (٣٤) ولم يوصله إليك (٣٥)

والثاني (٣٦) أن يكون دفعه إليك وأنت تنكر (٣٧).

والثالث (٣٧) أن يكون اشتراها لنفسه (٣٨) ثمنها عليه (٣٩) وليس لك أن تشكوني في واحدة من الثلاث (٤٠).

(٤١) إن الله جعلك في أعلى مكان من الرعية (٤٢) ووكل إليك شئون الناس (٤٣) لترعاها (٤٤) ولكنه وضع لك شرعاً تسير عليه وتحكم بمقتضاه (٤٥) فليس بيني وبينك إلا كتاب الله (٤٦) وسنة رسوله (٤٧) ووصية عمر بن الخطاب (٤٨) رضي الله عنه (٤٩) لأبي موسى الأشعري التي يقول فيها (٥٠) (٥١) البينة على من ادعى (٥٢) واليمين على من أنكر (٥٣) (٥٤) وليست عندي البينة التي تؤيد دعواي (٥٥) فلم تبقَ إلا اليمين التي تعفيك (٥٦).

(٥٧) لك عندي حلفة أحلفها (٥٨) وإني لصادق فيها (٥٩) إذ لا أعرف لك حقاً في دعواك (٦٠).

ثم دعا الخليفة القاضي (٦١) وعقد مجلس القضاء في دار الخليفة بأمره (٦٢) بدأ القاضي بقضايا الناس قبل قضية الخليفة (٦٣) ثم نادى الخليفة والرجل (٦٤) وقضى بينهما (٦٥) وحلف الخليفة اليمين (٦٦) فأثبت القاضي براءته (٦٧).

* * *

## التمرين السادس

١- إن الكلب حيوان أليف () يحبه راعي الغنم كثيراً () لأمانته ويقظته.

٢- مات في حروب الردة كثيرة من حفظة القرآن () فأمر أبو بكر بجمعه () وكتابته في مصحف واحد.

٣- أصبح التلفاز في هذا العصر من الأشياء الضرورية لكل إنسان متقدم () لذلك نراه انتشر في المنازل والمدارس والأندية () كما نراه في الميادين العامة () لتتاح مشاهدته لكل الناس.

٤- يقبل الناس من كل أنحال العالم () للحج والعمرة فيطوفون حول الكعبة () ويسعون بين الصفا والمروة () ويذهبون إلى عرفات...

٥- يجب على المواطنين أن يحافظوا على نظافة عاصمتهم () لتكون من أجمل عواصم العالم.

٦- من الكتب التي أعتز بها في مكتبتي: البيان والتبيين () الحيوان () البخلاء () لسان العرب () القاموس المحيط () المعجم الوسيط () ديوان امرئ القيس () الأصمعيات () الشوقيات.

* * *

## التمرين السابع

**ضع علامات الترقيم المناسبة موضع الأرقام في القطعة التالية:**

مما هو جدير بالملاحظة أن القرن التاسع عشر (١) الذي ازدهر فيه الروح الديمقراطية (٢) وانتعشت فيه آمال الضعفاء والمحرومين (٣) واختفى كثير من معالم السلطات المستبدة الجائرة (٤) وتطلع كثير من الناس إلى أسلوب جديد في الحكم (٥) هو من أحفل العصور بالمخترعات (٦) والكشوف العلمية (٧) ألم يلاحظ أن جلائل الأعمال الحضارية (٨) وروائع الابتكار (٩) ومعجزات الصناعة (١٠) لم تتم إلا في هذا القرن على أيدي الديمقراطيين (١١) الذين كان الأرستقراطيون ينعتون بالضعفاء والمرضى (١٢) ولا غرابة في ذلك (١٣) لأن كل اختراع إنما هو وليد الضرورة والحاجة (١٤) وقد قيل (١٥) (١٦) الضرورة أم الاختراع (١٧) (١٨) ومن ثم تبنت الروح الديمقراطية كل اختراع وابتكار وقد قضت السخرية (٢٠) بأن الديمقراطية هي التي توجد الاختراع (٢١)

والأرستقراطية هي التي تجني ثمره (٢٢) وتغنم فوائده (٢٣) بعد أن يثبت على التجربة (٢٤) ويتحقق نفعه (٢٥) وكثيراً ما كانت الأرستقراطية (٢٦) والاختراع في أطواره الأولى (٢٧) من ألد أعدائه (٢٨) وأعنف المقاومين له (٢٩) والمعارضين في ظهوره (٣٠) خوفاً على السلطة (٣١) وحفاظاً على الاستعلاء (٣٢).

* * *

التمرين الثامن

ضع في الفراغات العلامة المناسبة مما يلي:

« » ؟ ؟ / () / ؛ / ! / - - / ، / - / .

يا كمال..... اكتب الدرس.....

عن أبي هريرة..... رضي الله عنه..... أن رسول الله ﷺ قال..... من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت.....

الرياضة البدنية تكسب الإنسان فوائد، منها.....

..... صحة في جسمه.

..... سلامة في عقله.

تريد استعمال الهاتف..... التلفون..... فماذا تقول للموظف الذي أمامه الهاتف.....

* * *

## التمرين التاسع

عَيِّن اللام الشمسية واللام القمرية في القطعة التالية:

الدولة العباسية:

تنسب الدولة العباسية إلى العباس بن عبد المطلب عم النبي (صلى الله عليه وسلم). وبنو العباس هم الفرع الثاني من بني هاشم، أما الفرع الأول فهم العلويون أبناء الإمام على بن أبى طالب (كرم الله وجهه). وكان لتأسيس الدولة العباسية قصة طويلة، بدأت بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) عندما طالب بنو هاشم بإسناد الخلافة إلى أهل الرسول (صلى الله عليه وسلم) وذويه، ولم يكتب لهم النجاح لإجماع المسلمين على خلافة أبى بكر الصديق (رضي الله عنه) والخلفاء الراشدين من بعده، ومع هذا لم ينس بنو هاشم مطلبهم؛ خاصة بعد أن آلت الخلافة إلى بني أمية. ومن مدينة «الكوفة» بالعراق بدأ العباسيون يخططون لدولتهم في سرية تامة، وأخذوا يرسلون الدعاة إلى بلاد فارس وخراسان، وحتى لا يثيروا العلويين ضدهم نادوا في البداية بالدعوة للرضا من آل محمد (صلى الله عليه وسلم) وهكذا اشترك جميع بني هاشم عباسيين وعلويين في بناء الدولة، إلا أن بني العباس استطاعوا بدهائهم أن يستأثروا وحدهم بالسلطة. والحق

يقال إن هناك عدة عوامل ساعدت على قيام الدولة العباسية، فإلى جانب التخطيط الجيد والسرية، أحسن العباسيون اختيار الدعاة والرجال الذين أقاموا الدولة وأذكر من هؤلاء: أبا مسلم الخراساني أبرز الدعاة في خراسان، و أبا سلمة الخلال كبير الدعاة بالكوفة. وكان ازدهار الدعوة العباسية وانتشارها في خلافة عمر بن عبد العزيز؛ فقد استقرت الأمور في عهده، ولم يكن يميل إلى القسوة على بني هاشم. وظل العمل الدؤوب المستمر من قبل الدعاة العباسيين حتى كانت ليلة الخميس الخامس والعشرين من رمضان سنة (١٢٩هـ) إذ ظهر العباسيون براياتهم السوداء وأعلنوا الثورة على الدولة الأموية. وانطلقت الجيوش العباسية بقيادة أبى مسلم الخراساني وقحطبة بن شبيب تزحف على ولايات الدولة الأموية وتستولي عليها، فقد دانت خراسان كلها لأبي مسلم الخراساني، ودانت الكوفة لقحطبة بن شبيب. وبمرور الوقت دانت كل المدن الأموية للعباسيين من أقصى الشرق حيث كابل لأقصى الغرب حيث قرطبة وأشبيلية مرورًا بالقدس والخليل والرها وغيرهم.

* * *

## التمرين العاشر

عَيِّن همزة الوصل وهمزة القطع في القطعة التالية مع بيان سبب كتابتها بهذه الطريقة:

العصر المملوكي:

أحكى لكم الحكاية من البداية.. حكاية هذا العصر الذي اصطلح المؤرخون على إعطائه اسم العصر المملوكي.. فبعد سقوط الخلافة العباسية في بغداد لم يعد في العالم الإسلامي تجمع دولة إلا أن دولة المماليك والتي حكمت مصر والشام والحجاز أصبحت أقوى دولة في ذلك الوقت، إضافة إلى أنهم أعادوا الخلافة العباسية في مصر شكليًا ليضفوا الشرعية على حكمهم، وذلك عندما قام الظاهر بيبرس باستدعاء أحد أبناء العباسيين سنة (٦٥٩هـ) وعقد مجلسًا حافلا أثبت فيه نسبه وأعلنه خليفة، ولكن بلا خلافة حقيقية، فلم يكن له ولا لمن جاء بعده أي دور يذكر. ونعود إلى أصل المماليك، فهم من جنسيات متعددة ومن مناطق إسلامية مختلفة منها بلاد التركستان، وشبه جزيرة القرم، وبلاد القوقاز، وآسيا الصغرى، وبلاد ما وراء النهر.

والمماليك يقسمون إلى قسمين:

القسم الأول: المماليك البحرية: وهم الذين جلبهم الملك الصالح

نجم الدين أيوب وبنى لهم قلعة بجزيرة الروضة، ثم اختار منهم فرقة للأسطول سميت "الفرقة البحرية" ولذلك سُموا المماليك البحرية. والقسم الثانى: المماليك البرجية وهم شراكسة اشتراهم السلطان قلاوون لتدعيم حكمه، وتم له ما أراد إلى أن استولوا هم على الحكم من أحفاده الذين جاءوا بعده.

وسمى المماليك البرجية بهذا الاسم لأن السلطان قلاوون أسكنهم في أبراج القلعة.

وشهد عام (٦٤٨هـ) سقوط دولة الأيوبيين لتحل محلها دولة المماليك عندما تآمرت شجرة الدر مع المماليك على قتل توران شاه آخر حكام الدولة الأيوبية. وبدأ الحكم المملوكي بتولية الحكم مؤقتًا إلى شجرة الدر، وتوالى بعدها على الحكم (٢٩) سلطانًا من المماليك البحرية و(٢٧) سلطانًا من المماليك البرجية كان آخرهم طومان باى الذي أعدم بعد هزيمة المماليك في معركة "مرج دابق " و"الريدانية" أمام العثمانيين.

ويسرني أن أشير إلى الدول القوية التي عاصرت الحكم المملوكي وأولهم الدولة العثمانية التي أسسها عثمان بن أرطغل سنة (٦٩٩هـ) وهي من الدول المجاهدة التي أعادت أمجاد المسلمين في الفتوحات وخاصة فتح القسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح ويضاف إلى ذلك فتوحهم

وانتصاراتهم على التحالف الأوربي في معارك "فارنا"، و"قوصوه"، و"نيكوبولى"، وتأتى بعد ذلك الدولة الصفوية في إيران وهي دولة شيعية عرقلت جهود العثمانيين واصطدمت بهم في معارك كثيرة منها معركة "أنقرة"، ومعركة "جالديران".

وننتقل إلى دولة الهند الإسلامية فنجد ثلاث دول منها عاصرت الدولة المملوكية ومنها دولة المماليك في الهند والذين حكموا الهند في الفترة من (٦٠٢هـ/ ٦٨٩هـ) وقد اشتهر حكامها بحسن معاملة الناس والحرص على العدل، وقد خلفوا العديد من الآثار في مدينة "دلهي"، وجاءت بعدهم دولة السلاطين الخلجية، ثم الدولة التغلقية التي أسسها غياث الدين تغلق.

وبالرغم من تباعد المسافات والأزمان بين هذه الدول فإن الحضارة الإسلامية كانت تجمعهم بقيمها الخالدة وخاصة الوحدانية المطلقة في العقيدة والتسامح الديني، وضربت أروع الأمثلة في المساواة العنصرية والرفق بالحيوان والوعي بالزمن، فكانت بحق إنسانية عالمية.

ومن المؤسف حقًا ما أحيط به تاريخ المماليك من تشويه وافتراء، وهذا بالطبع لا ينفي أنهم كانوا أبطالا مجاهدين أكملوا المسيرة التي بدأها السلاجقة في حرب الصليبيين. وحققوا انتصارات عليهم ومنها انتصار المنصورة، وقد قاموا بعد ذلك بتصفية الوجود الصليبي في مصر والشام.

ويكفيهم فخرًا أنهم أوقفوا زحف التتار على مصر والشام والحجاز بانتصارهم الساحق في معركة "عين جالوت" التي تعد من أعظم معارك التاريخ الإسلامي.

وإلى جانب إنجازات المماليك العسكرية، فإن لهم إنجازات حضارية كثيرة وخاصة في مجال الفنون والعمارة والآثار فقد كان لهم طراز متميز في الفنون وخاصة الحفر على الخشب، والتصوير، والعاج والخزف، والتحف المعدنية التي أبرزت دقة الفنان المملوكي في الطرق على المعادن.

وقد ظهرت نماذج رائعة من هذه الفنون في آثار العمارة المملوكية ومثالها: وكالة الغوري، ومدرسة السلطان حسن، ومدرسة الناصر قلاوون، ومسجد المؤيد شيخ، ووكالة قايتباي.

ولا ننسى أن نزور الإسكندرية لنشاهد قلعة قايتباي الشهيرة. وقد عاصر المدرسة الفنية المملوكية مدرستان كبيرتان هما الطراز العثماني الذي ظهر في آثار إستانبول الجميلة، والطراز الصفوي الذي نشاهد روائعه في مدينة أصفهان.

وفي مجال العلوم والمعارف حفل العصر المملوكي بأكبر عدد من المؤرخين الكبار فلم يجتمع مثل هذا العدد من عمالقة التاريخ في أي عصر من العصور ومنهم: العلامة ابن كثير صاحب "البداية والنهاية"، وابن

خلكان صاحب "وفيات الأعيان"، والإمام جلال الدين السيوطي صاحب "تاريخ الخلفاء"، وغيرهم كثير. وفي الجغرافيا عاش في هذا العصر الرحالة الشهير ابن بطوطة، والبحارة ابن ماجد. وفي مجال الطب نجد ابن النفيس مكتشف الدورة الدموية الصغرى.

كما حفل هذا العصر بعلماء آخرين في الفلك والرياضيات والكيمياء. ولا ننسى أن نذكر العلامة المؤرخ ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع، والإمامان الكبيران العز بن عبد السلام وشيخ الإسلام ابن تيمية.

*** 

## التمرين الحادي عشر

عيِّن الهمزات المتوسطة والمتطرفة في القطعة التالية مع بيان السبب في كتابتها بهذه الطريقة:

من خلال زيارتنا للمدن الإسلامية نشاهد أروع إنجازات الحضارة الإسلامية في الفنون والآثار، ومن أهمها مدنية القاهرة بآثارها الإسلامية الرائعة والتي بقى معظمها حتى اليوم يشاهده الناس كدليل على روعة وجمال فن العمارة الإسلامية في عمائر الطراز الفاطمي في الجامع الأزهر، وجامع الحسين، وباب الفتوح، وباب النصر، وجامعي الحاكم بأمر الله والجيوشي. ولايفوتنا قبل أن نغادر مصر أن نزور رائعة الفن الطولونيّ في جامع أحمد بن طولون بمدينة القطائع.

وتعددت فنون العمارة في أنحاء العالم الإسلاميّ، فمن روائع فنون العمارة في إيران وخراسان نشاهد مسجد نايين ومسجد الجمعة في أصفهان، أما العمارة في بلاد ما وراء النهر فنشاهد فيها قبة السامانيين وقريبًا من هذه المنطقة بالآثار الإسلامية نشاهد برج مسعود الثالث في غزنة، ثم نعود إلى عاصمة الخلافة العباسية الثانية وهي سامراء لنشاهد هناك مسجد أبى دلف والذي يشبه الجامع الكبير بالمدنية.

حقـًا إنها مساحة شاسعة يحار المرء كيف يتجول فيها ويزور آثارها ومعالمها، وقبل أن نترك صفحة الآثار أدعوكم لنشاهد مسجد صنعاء الجامع في اليمن، فهو من أقدم المساجد في هذه المدينة العريقة، وأيضًا رائعة العمارة الإسلامية في جامع قرطبة بالأندلس الذي يمثل نموذجًا لطراز الأمويين هناك.

وكما رأينا فإن العمارة والآثار يطول الحديث فيها ويكاد ينسينا الفنون الصغيرة التي تملأ نماذجها متاحف العالم كله وخاصة الطراز السلجوقي في الخزف، والمعادن، والطراز الفاطمي في الحفر على الخشب، وصناعة الزجاج والبلور. وفي القاهرة نشاهد في متحف الفن الإسلامي روائع من هذه الفنون وخاصة فن صناعة النسيج الذي اشتهرت به مصر من عصور طويلة.

وأخيرًا فإن هذا العصر زاخر بإنجازات المسلمين في كل المجالات، وقد وقف خلف هذه الإنجازات عشرات بل مئات الشخصيات الإسلامية من صناع الحضارة تركوا لنا أمثلة رائدة وقدوة حقيقية في الإيمان والجهاد والعمل، ولأن الحديث عنها قد يطول فقد قررت أن أترك لكم أوراقي ومخطوطاتي كلها تتجولون عبر سطورها وخرائطها وصورها و تنتقلون بين بساتينها داعيًا الله عز وجل أن تستمتعوا بالرحلة وتأخذوا منها العبرة والفكرة والذكرى الطيبة.

* * *

### التمرين الثاني عشر

عَيِّن التاء المفتوحة والتاء المربوطة في القطعة التالية مع بيان السبب في كتابتها بهذه الطريقة:

هل رأيتم هذه القصور الجميلة، والحدائق البديعة، والمساجد الشامخة عبر الزمن، هل رأيتم الزهراء، وقرطبة، هل رأيتم إشبيلية وغرناطة، هل رأيتم... ورأيتم، إنها بلاد الأندلس، الفردوس الذي فقدناه منذ خمسة قرون، وفي رحلة إلى الوراء في صحبة صقر قريش، وعبد الرحمن الناصر، وفي صحبة العمالقة من أهل هذه البلاد، أدعوكم لسياحة جميلة في تاريخ وحضارة المسلمين في الأندلس عبر ثمانية قرون من الزمان، منذ أن فتحها

طارق بن زياد وموسى بن نصير سنة (٩٢هـ) وحتى سقوط مملكة غرناطة آخر دول الإسلام بالأندلس سنة (٨٩٧هـ)

وقد تعاقب على حكم الأندلس خلال هذه الفترة ستة عصور تاريخية وهي:

١- عصر الولاة من سنة (٩٥هـ) إلى سنة (١٣٨هـ).

٢- الدولة الأموية بالأندلس من سنة (١٣٨هـ) إلى سنة (٤٢٢هـ).

٣-عصر ملوك الطوائف من سنة (٤٢٢هـ) إلى سنة (٤٨٤هـ).

٤- المرابطون بالأندلس من سنة (٤٨٤هـ) إلى سنة (٥٤٠هـ).

٥- الموحدون بالأندلس من سنة (٥٤١هـ) إلى سنة (٦٣٣هـ).

٦- دولة بني الأحمر في غرناطة من سنة (٦٣٦هـ) إلى سنة(٨٩٧هـ).

وقد كان لعبد الرحمن الداخل -مؤسس الدولة- جهود حضارية متميزة، فقد جمل مدينة قرطبة وأحاطها بأسوار عالية، وشيد بها المباني الفخمة والحمامات والفنادق، ومن منشآت عبد الرحمن المهمة جامع قرطبة الذي لا يزال ينطق حتى الآن بالعظمة والجلال، ثم نأتي إلى فترة حكم عبد الرحمن الناصر الذي يعد عصره أزهي عصور الأندلس جميعًا، فقد حكم الأندلس خمسين عامًا أثبت خلالها أنه أكفأ الحكام، وأحرز نجاحًا تامًا في ميدان السياسة والحضارة.

وفي سنة (٤٢٢هـ) سقطت الدولة الأموية بالأندلس لتبدأ عصور الضعف بعصر دول ملوك الطوائف، فقد توزعت الأندلس على الأمراء فبنى كل منهم دويلة صغيرة، وأسس فيها أسرة حاكمة من أهله وذويه، وبلغت هذه الدويلات أكثر من عشرين دويلة كان يسودها الاضطراب والفوضى والفتن، وكانت هذه فرصة سانحة لكي يقوى شأن النصارى الإسبان، وكان الفونس أمير النصارى يفرض إتاوات على بعض الإمارات التي تطلب مساعدته. وتفاقم الأمر بسقوط طليطلة في يد النصارى سنة (٤٧٨هـ) فأسرع المعتمد بن عباد أمير دولة بني عباد يستنجد بدولة المرابطين في المغرب، واتفق مع يوسف بن تاشفين على مواجهة النصارى، وبالفعل استطاع المسلمون تحقيق نصر عسكري كبير على النصارى في موقعة الزلاقة، وما لبث المرابطون حتى استولوا على حكم الأندلس، وهي دولة مجاهدة استطاعت إنقاذ الأندلس من السقوط فترة ليست بالقليلة من الزمن حتى ضعفت وتهاوت لترثها دولة الموحدين الذين واصلوا حماية الأندلس بانتصارهم على النصارى في موقعة الأرك، واستمرت الأعمال العسكرية بينهما حتى أخذ الموحدون ضربة قاسية بهزيمتهم في معركة العقاب، وكانت هذه الهزيمة من أسباب تحطيم الوجود الإسلامي في الأندلس كلها فقد سقطت دولة الموحدين وسقطت إشبيلية، وتهاوت كثير

من المدن الأندلسية أمام زحف النصارى، فقد سقطت سرقسطة سنة (٥١٢هـ)، وبعدها مرسية سنة (٦٣٣هـ) وتبعتها المرية، ومالقة، وبلنسية، وأشبونة وأصبح حكم المسلمين محصورًا في غرناطة التي أسس عليها بنو الأحمر أو بنو نصر دولة حكمت قرابة قرنين ونصف من الزمان حتى تهاوت هي الأخرى وبسقوطها تم سقوط الأندلس سنة (٨٩٧هـ).

* * *

## التمرين الثالث عشر

عَيِّن الألف القائمة والألف المقصورة في القطعة التالية مع بيان السبب في كتابتها بهذه الطريقة:

أصالة الظلم في النفس البشرية:

حين نقرأ القرآن الكريم بإمعان نجد أن الله سبحانه وتعالى قضى بأصالة الظلم في طبيعة الإنسان، قال تعالى:

- في سورة إبراهيم: ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ [إبراهيم:٣٤])
- وفي سورة الأحزاب: ﴿وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب:٧٢].
- وفي سورة العلق: ﴿كَلَّا إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى﴾ [العلق:٦].
- وفي سورة الإسراء: ﴿وَكَانَ الإِنْسَانُ كَفُورًا﴾ [الإسراء:٦٧].

- وفي سورة الحج: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الإِنْسَانَ لَكَفُورٌ﴾ [الحج:٦٦].
- وفي سورة الشورى: ﴿فَإِنَّ الإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾ [الشُّورى:٤٨].
- وفي سورة الزخرف: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ﴾ [الزُّخرف:١٥].
- وفي سورة عبس (﴿قُتِلَ الإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ [عبس:١٧].

وكما قال من قال:

والظلم من شيم النفوس فإن تجد
ذا عفة فلعله لا يظلم

والتجربة الإنسانية المديدة كلها تؤكد أنه لابد من وجود كوابح من خارج الإنسان نفسه بجانب تلك التي في داخله تمنعه من هذا الظلم لذلك فإنه بسبب انفلات السلطة خلال معظم فترات التاريخ الإنساني ظل الإنسان آلاف السنين مستباح الكرامة مسلوب الفردية مكبَّل الإرادة مهضوم الحق فاعتاد على ذلك ونسي فرديته وضاعت حقوقه وانكمشت إرادته وضمرت قدراته وفسدت أخلاقه وتربى على المداهنة والمراوغة والاحتيال والإخفاء واقتنع بأنه جزء من كل أو خلية في جسم أو قطرة في بحر وأنه ليس ملك نفسه وليس فرداً له كيانه وحقوقه وعليه واجباته ومسؤولياته وباستمرار هذه المصادرة الظالمة الفظيعة خلال القرون توهَّم

كل فرد من عامة الناس في أغلب الأمم أن هذا الاستلاب هو الوضع الطبيعي وأن عليه أن يستسلم للقهر والمصادرة والاستبداد مثلما يستسلم للزلازل والكوارث الطبيعية التي لا قدرة له على دفعها ولا يليق به التشكي منها!!...

إذن لابد من حماية الإنسان من نفسه أولا ثم من أخيه الإنسان ثانيا، وعلى ذلك فإن كل النشاطات التنظيمية في أي مجتمع ينبغي أن يكون هدفها تنمية طاقات الإنسان البانية لا كبتها وقمعها.

إن حصول الناس على العدل هو الحد الأدنى الذي يجب أن ينالوه وأن لا يكون موضع مساومة وقبل ذلك وبعده يأتي الإحسان والرحمة والشفقة والأخوة فالإنسان مخلوق لمهمة عظيمة فلا يصح تذويبه أو إخماد قابليته أو إشغاله بالمظالم التي تفسد عليه حياته وتصرفه عن ترقية ذاته، لذلك فإن إقامة العدل هدف رئيس دعا إليه الإسلام والرسالات السابقة قال تعالى: (﴿وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الكِتَابَ وَالمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالقِسْطِ﴾ [الحديد:٢٥].

فالعدل الواجب يتطلب سلطة قادرة ولكن السلطة لا يصح أن تكون مطلقة لأن الإنسان إذا تُرك دون قيد فإنه ينجذب مع طبيعته الظالمة والمستأثرة والجهولة وهي التي أخبرنا الله سبحانه عنها في الآيات السابقة.

* * *

## التمرين الرابع العاشر

عَيِّن علامات الترقيم في القطعة التالية مع بيان السبب في إثبات هذه العلامات في مواضعها:

العولمة الاجتماعية للمرأة والأسرة:

أصبحت «المرأة» و«الأسرة» محورين أساسيين من محاور عمل التجمعات والفعاليات الاجتماعية في العالم، ولدى كثير من المنظمات والجمعيات -الحكومية وغير الحكومية- التي ترفع لواء ورداء الحرية والمساواة وحقوق الإنسان !

ما الذي أصبح الشغل الشاغل لتلك التجمعات والمنظمات؟

إنه السعي لعولمة الحضارة الغربية ممثلة في الحياة الاجتماعية لتلك الدول، وذلك من خلال تقنين الإباحية والرذيلة، ومن خلال محاولة تعميم الشذوذ باسم حقوق الإنسان والحرية الشخصية، وتقويض بناء الأسرة ؛ لأنها في زعمهم أكبر عائق من عوائق التقدم والرفاهية ؛ فهي أقدم مؤسسة اجتماعية يدَّعون أن الرجل يتسلط من خلالها على المرأة، ويمارس عليها أشكال القهر، ومن أجل التحرير المزعوم للمرأة فإنهم يرون ضرورة التخلص من شيء اسمه « الأسرة »، ولو أدى ذلك إلى التمرد على كل التعاليم الدينية، والمبادئ الفطرية التي أرست دعائم الشعوب والأمم على مر التاريخ البشري.

تلك هي رؤيتهم التي دأبوا على بثها بكل وسيلة ممكنة، وذلك هو برنامجهم الذي لم يسأموا من السعي لتحقيقه في الواقع، وفرضه بالقوة مستعينين بأمور منها:

أولاً: وسائل الإعلام بمختلف أشكالها وأنواعها (المقروءة والمسموعة والمرئية)، وهذا الأمر معلوم للجميع ومشاهد على أرض الواقع.

ثانياً: الاستعانة بمؤسسات الهيمنة الدولية، وفي مقدمتها هيئة الأمم المتحدة، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي. وهذا ما سيدور حوله الكلام إن شاء الله ؛ حيث إنه يقع في دائرة الاهتمام والمتابعة الشخصية، ففي السنوات الأخيرة وخاصة في التسعينيات الميلادية - كما سيتبين ذلك بعد قليل - كثفت الحركات النسوية جهودها، وكذلك نشطاء حقوق الإنسان من أجل نقل تصوراتها وأفكارها من حيز الكلام التنظيري إلى حيز التنفيذ العملي، ومن الأطر الثقافية، والأخلاقية، والاجتماعية الخاصة ببعض الشعوب والحضارات الغربية إلى النطاق العالمي العام مستغلين طغيان موجة العولمة؛ وذلك بإقامة مؤتمرات من خلال هيئة الأمم المتحدة بعضها خاص بالمرأة، وبعضها الآخر تصبح المرأة فيه جزءاً مهماً من قضاياها.

* * *

## التمرين الخامس عشر

اكتب جميع الأعداد والتواريخ التي احتوت عليها القطعة التالية بالحروف بدلا من الأرقام:

تنقسم الدولة العباسية إلى ثلاثة عصور رئيسة هي:

١- العصر العباسيّ الأول: ويمتد في الفترة من (١٣٢هـ -٢٣٢هـ)، وكان أقوى عصور الدولة العباسية.

٢- العصر العباسيّ الثاني: ويمتد في الفترة من (٢٣٢هـ -٥٩٠هـ) وفي هذا العصر بدأت تضيع السلطة من أيدي الخلفاء، وسيطر العسكريون على الحكم.

٣- وأما العصر العباسيّ الثالث والأخير: فيقع في الفترة من (٥٩٠هـ -٦٥٦هـ)، وفيه انحصرت دولة الخلافة في بغداد وما حولها بينما سيطرت الدول المستقلة على باقي عواصم الخلافة. ومن خلال هذا التقسيم يسرني أن أحدثكم عن كل عصر على حدة، كأنه دولة مستقلة في فترة عمر الدولة العباسية التي استمرت من (١٣٢هـ -٦٥٦هـ).

* * *

## التمرين السادس عشر

عَيِّن ما يعرب بالعلامات الفرعية في القطعة التالية مع بيان السبب:

الوَصِيةُ الخَالِدَةُ: تقْوَى الله عَزَّ وَجَلّ

ولستُ أرى السَّعادة جمعُ مالٍ
ولكنَّ التّقيَّ هوَ السَّعِيْدُ

وتَقْوى الله خيرُ الزَّادِ ذخْراً
وللأتقى مِن الله المَزيدُ

التقوى وصية الله للأولين والآخرين، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾.

فالتقوى أصلح للعبد وأجمع للخير، وأعظم للأجر، وهي الجامعة لخيري الدنيا والآخرة، الكافية لجميع المهمات.

التقوى وصية النبي صلى الله عليه وسلم لأمته، فعن العرباض بن سارية: قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فوعظنا موعظة بليغة زرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله كأنها موعظة مودع، فقال أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن كان عبدا حبشيا، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم

ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة. ومن وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل:

«اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن».

وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم:

(اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها).

والتقوى هي وصية الرسل الكرام:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾

وقال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾.

وقال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾.

وقال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾.

وقال تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾.

والتقوى وصية السلف الصالح رضوان الله عليهم، فكان أبو بكر رضي الله عنه يقول في خطبته: أما بعد فإني أوصيكم بتقوى الله، ولما حضرته الوفاة وعهد إلى عمر ـ رضي الله عنه ـ دعاه فوصاه بوصيته قائلا: اتق الله يا عمر.

وكتب عمر رضي الله عنه إلى ابنه عبد الله: أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله عز وجل، فإنه من اتقاه وقاه، واجعل التقوى نصب عينيك وجلاء قلبك.

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى رجل: أوصيك بتقوى الله عز وجل التي لا يقبل غيرها، ولا يرحم إلا أهلها، ولا يثيب إلا عليها، فإن الواعظين بها كثير، والعاملين بها قليل، ولما ولي خطب فحمد الله وأثنى عليه وقال:،أوصيكم بتقوى الله عز وجل، فإن تقوى الله خلف من كل سعي، وليس من تقوى الله خلف.

والتقوى هي أجمل لباس يتزين به العبد: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾.

إذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى    تقلب عريانا وإن كان كاسيا

وخير لباس المرء طاعة ربه    ولا خير فيمن كان لله عاصيا

والتقوى هي أفضل زاد يتزود به العبد، قال تعالى:

(وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِي يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ).

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، شحم طاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه، وثلاث منجيات: خشية الله في السر والعلانية، والقصد في الفقر والغنى، والعدل في الغضب والرضا).

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل
خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفلُ ساعة
ولا أن ما يخفي عليه يغيب

* * *

## المبحث الرابع

## فن الخط العربي

# فن الخط العربي

## مقدمة في فن الخط العربي:

### الخط العربي، الفن والذوق والجمال:

الخط فن جميل، اشتهر به العرب بعد الإسلام، وفاقوا به بقية الأمم، وسبب التفوّق أنهم لم يلجأوا للرسم والنحت وعمل التماثيل لتحريم الشريعة الإسلامية ذلك، واشتهروا بالزخرفة والزخارف الهندسية المختلفة، حتى أصبحت هذه الفنون تحمل اسم الفنون الشرقية، أو الإسلامية، وأصبح الخط العربي عبر مسيرة تطوره في القرون الأولى فناً إبداعياً امتاز به عدد كبير من الفنانين، تحدث عنه ابن خلدون في القرن الثامن الهجري فقال:

«واعلم بأن الخط بيان عن القول والكلام، كما أن القول والكلام بيان عما في النفس والضمير من المعاني فلابد لكل منها أن يكون واضح الدلالة... فالخط المجوّد كماله أن تكون دلالته واضحة، بإبانة حروفه المتواضعة، وإجادة وضعها ورسمها».

وقد امتاز الخط العربي عن غيره من خطوط العالم بليونة حروفه وانسيابها ووصلها بعضها مع بعض ووجود حركات فوقها وأسفل منها، مما جعله يمتاز عن غيره في الكتابة والجمال، فكتب القرآن الكريم به، وجوّده الخطاطون بهذه القواعد الثابتة.

وإذا كان الخط الكوفي -على سبيل المثال- يقوم على قاعدة استعمال المسطرة، فقد يجوز أن نكتب به بعض الخطوط غير العربية كالإنكليزية والصينية، لكننا نعجز تماماً أن نطبق قواعد الخطوط الأخرى كالثلث والنسخ والديواني وغيرها على غير الحرف العربي، ومن هنا برزت مواهب الخطاطين والفنانين في إبراز جماليات الخط العربي في خطوطهم الشهيرة.

الخطاط:

هو الفنان الذي يجعل من الحروف العربية لوحة فنية يقف أمامها المشاهد مبهوتاً يفكر في دقة الكتابة، وروعة القلم، وعبقرية الكاتب.

إن الخطاط المبدع هو الذي يجعل موهبته في اللوحة تتكلم من خلال رشاقة الخط، وتناسق سطوره، ومدّاته وحركاته.

ونلمس قدرة الخطاط في إتقان مهنته، عندما نقف أمام لوحة من لوحاته فنجد حبرها متكاملاً متوصلا من بداية الحروف إلى نهايتها، وأن قلمه (القصبة) التي كتب بها تناسب قطّتُها حجم الخط ومساحة اللوحة، والقلم الذي يكتب به على ورق أو كرتون يختلف فيه نوعه وحجمه عما يكتب به على الخشب أو الجص أو الرخام أو الجلد أو البلاستيك أو الزجاج أو القماش وغيرها من مختلف المواد.

وإذا كان الخطاط اليوم يستعمل الفرشاة في أغلب اللوحات فقد كان

قديماً يكتب كل ذلك بالقلم (القصبة)، وحينما اخترع المتأخرون القصبة من معدن اعتبروا ذلك عيباً في الخطاط لأن قصبة الحديد لا تعطي ما تعطيه القصبة النباتية.

إن الخطاط فنان مبدع، يستحق التكريم والتقديرّ لما يقدمه من لوحات خطّية للأجيال القادمة.

فضل الخط:

تحدّث العلماء عن فضيلة الخط، وجمالياته، وأسباب انتشاره أو انحساره، وتطوره وجموده، وكتبوا في ذلك الكثير، فنحن نرى الأبجدية الإنكليزية تغزو العالم في القرون الثلاثة الأخيرة بسبب الغزو العسكري، بينما نجد الأبجدية العربية تنتشر في العالم منذ خمسة عشر قرناً بسبب نشر الدعوة الإسلامية وتقبّل الشعوب هذه اللغة لأنها لغة القرآن ولغة الإسلام، ووسيلة التفاهم بين الشعوب الإسلامية، وقد عرّف العرب الخط فقالوا: الخط لسان اليد.

ونظراً لقيمة الخط فإننا نرى الخطاط مثلاً يكتب الآية القرآنية، أو الحديث النبوي، أو الحكمة البالغة، فيزيد جمالها جمالاً في روعة خطه، وعصارة إبداعه، وإذا كانت اللوحة المخطوطة تحرك القلوب بنصّها، فإن الخطاط يهز مشاعر المشاهدين بجمال عطائه، ولذلك لم نجد خطاطاً واحداً كتب كلاماً سخيفاً ليزيّنه بجمال خطه، فالجمال لا يقع إلاّ على الجمال.

وإضافة إلى كون الخط فناً وذوقاً وجمالاً، فقد كان ولا يزال مورداً لرزق الكثيرين من الخطاطين والهواة، فضلا عن الاهتمام به في الميادين المختلفة الأخرى تدريساً وتعليماً، أو تأليفاً وتحقيقاً.

ولذلك اعتبره الأدباء فناً ومورد رزق، قال ابن المقفع: «الخط للأمير جمال، وللغني كمال، وللفقير مال».

وقال أحد الشعراء:

تعلّـــم قـــوام الخـــط يـــا ذا التـــأدب
فـــما الخـــط إلاّ زينـــة المتـــأدّب
تعلّـــم قـــوام الخـــط يـــا ذا التـــأدب
وإن كنـــت محتاجـــاً فأفـــضل مكـــسب

وهذه المزايا التي امتاز بها الخط العربي من جمال وكمال ومال، قد لا نجدها في خط آخر من خطوط العالم.

وقد امتاز الخطاطون العرب والمسلمون بالجمع بين جمال المقروء وإبداع الخطاط الفنان، أى أنهم كانوا يختارون أجمل الألفاظ فيودعون فيها أجمل ما لديهم وأروعها من الخطوط، وهم بهذا يزيدون جمال المعنى اللفظي جمال الخط، فيكون في ذلك إبداع الصورة والمعنى.

ولقد تحدث عن ذلك القلقشندي حيث جعل الإبداع في الجمع بين

الشكل والمضمون فقال:

«اللفظ إذا كان مقبولاً حلواً رفع المعنى الخسيس وقرّبه من النفوس، وإذا كان غثاً مستكرهاً وضع المعنى الرفيع وبّعده من القلوب.

كذلك الخط إذا كان جيداً حسناً، بعث الإنسان على قراءة ما أودع فيه، وإن كان قليل الفائدة، وإذا كان ركيكاً قبيحاً صرفه عن تأمل ما تضمنه وإن كان جليل الفائدة».

نبذة عن تاريخ الخط العربي:

لم يعد الخط العربي وسيلة من وسائل التعبير عما هو منطوق من ألفاظ اللغة فحسب، ولكنه أصبح فنا له أصول وقواعد، كما أصبح له متخصصون، لكل واحد منهم مذهب معروف، غير أن ذلك لم يحدث مرة واحدة ولكنه تم بالتدريج.

فقد كانت البداية الحقيقية لهذا الفن في أواخر الدولة الأموية، أى في مطلع القرن الثانى الهجري ؛ إذ بدأ الخط في التحسن والتجمل وكان قبل ذلك عفويا بلا مقاييس أو ضوابط محددة.

ومع بداية الدولة العباسية أصبح هناك مدارس لتعليم الخط، وصار لكل مدرسة أعلامها وإبداعاتها وابتكاراتها التي عرفت بها، ثم تطور فن الخط بعد ذلك مع مرور الزمن لينتقل من حسن إلى أحسن وقد لمعت في

هذه الفترات الزمنية أسماء كثيرة لخطاطين اشتهروا بالبراعة والإتقان والابتكار نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

١- خالد بن أبي الهياج:

الذي كان يكتب للوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي، وهو الذي كتب المصاحف في عهده، كما كتب بالذهب على محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢- مالك بن دينار:

الذي كان يكتب المصاحف أيضا في أيام الدولة الأموية.

٣- قطبة المحرر:

كان من كتاب المصاحف، ويقال إنه ابتكر خط الطومار وخط الجليل وهما من الخطوط العربية التي اشتهرت فيما بعد.

٤- شعيب بن حمزة الكاتب:

كان يكتب لهشام بن عبد الملك الخليفة الأموي، وكان يعرف بأناقة خطه وجماله.

٥- الحسن البصري:

الذي كان من كتاب المصاحف المشهورين، وكان يعرف بتقواه وزهده، ويقال إنه هو الذي ابتكر خطى النسخ والثلث المعروفين.

وهؤلاء الخمسة كانوا من أشهر خطاطي الدولة الأموية، أما في بداية الدولة العباسية فقد عقدت رئاسة فن الخط لرجلين هما:

الضحاك بن عجلان وكان في خلافة السفاح، وإسحق بن حماد وكان في خلافة المنصور والمهدي.

وفي عهدهما بلغ عدد الخطوط المتداولة اثني عشر قلما، وقد انتفع الناس بهما انتفاعا كبيرا ، وأخذ عنهما خلق كثير.

ومن بعد هذين العلمين لمعت أسماء أخرى، وإن لم تبلغ مبلغهما من الشهرة والذيوع مثل:

إبراهيم الشجري الذي ابتكر خط الثلثين، والأحول المحرر الذي ابتكر خط النصف وخط الثلث وخط المسلسل.

وعن الأحول المحرر هذا أخذ الوزير ابن مقلة أشهر من يذكر في تاريخ الخط العربي على الإطلاق ؛ إذ هو أول من هندس الحروف وقدر مقاييسها وأبعادها بالنقط وضبطها ضبطا محكما، وقد توفي ابن مقلة سنة ٣٢٨ هـ.

وعن ابن مقلة أخذ محمد بن السمساني ومحمد بن أسد، وعنهما أخذ أبو الحسن بن هلال المعروف بابن البواب، الذي كان يضارع ابن مقلة في روعة خطه وشهرته، وهو الذي أكمل للخط قواعده وابتكر كثيرا من الخطوط التي عرفت فيما بعد.

ثم تأتى بعد ذلك أسماء كثيرة لا داعي إلى ذكرها ، لأن أصحابها بنوا على من سبقهم، خاصة ما قام به ابن مقلة وابن البواب، إلى أن جاء العصر الحديث لنرى فن الخط العربي يقفز قفزات هائلة في طريق الرقى والجمال والابتكار، بما زخر به هذا العصر من تقدم كبير في ميدان الطباعة ووسائل الإعلام والاتصال المرئي منها والمسموع والمقروء، كما اهتمت الدول بإنشاء المدارس الخاصة بتعليم الخط وعقد المعارض الكثيرة التي يتنافس فيها المبدعون، كما أصبح مادة من مواد الدراسة في مراحل التعليم المختلفة.

وفي هذا العصر لمعت أسماء عديدة نذكر منها زايد والحداد وحسنى ومحمد إبراهيم وسعد زغلول وغزلان وخضير.

أنواع الخطوط العربية (الأقلام):

ترددت أسماء كثيرة جدا للخطوط العربية منذ القرن الثاني الهجري حتى وقتنا هذا ، وهذه الأسماء إلى المكان الذي نشأت فيه، أو إلى الغرض الذي يستعمل فيه، أو إلى خصائص ذاتية وملامح فارقة في الخط نفسه، أو إلى حجم القلم الذي يستعمل في الكتابة ، أو إلى اسم مبتكره، أو إلى نوع الشيء الذي يكتب عليه.

ومما يلاحظ أن خصائص هذه الأقلام وملامحها الفارقة لم تكن لتجعل منها كتابات مستقلة ولذلك يفضل المؤلفون تسميتها بالأقلام بدلا

من الخطوط ونذكر من هذه الأقلام ما يلي:

المكي- المدني- الكوفي- الأصفهاني- الثلث- المحقق- الغزلاني- النسخ- الجليل- الثلثين- التعليق- الطغراء- الفارسي- الديباج- النصف- الديواني- الرقعة- التوقيعات- البصري- الطومار- الرياسي- المسلسل- المصاحف- الوشي.

وأشهر هذه الخطوط جميعا اليوم الستة التالية:

الكوفي والثلث والنسخ والرقعة والديواني والفارسي، وهذه الخطوط الستة هي التي اقتصرت على تعليمها معاهد تعليم الخط العربي في الآونة الأخيرة.

غير أن هناك أنواعا أخرى من الخطوط الحديثة التي قام بابتكارها بعض الخطاطين المعاصرين كالخط الحديث وخط الجرائد ولم يقتصر الأمر على هذا وإنما استطاع بعضهم أن يبتكر طريقة في كتابة الخط العربي بحيث تقرأ الكلمة من اليمن إلى اليسار باللغة العربية، ومن اليسار إلى اليمين باللغة الإنجليزية، كما أن هناك من جعل شكل الكلمة يعبر عن معناها، وسنرى نماذج لهذا كله فيما سيأتي.

هذا ولا يفوتنا أن نلفت النظر إلى هناك فنا من الفنون التي صاحبت الخط العربي في مراحله المتعددة، ذلك هو فن الزخرفة. والزخرفة فن

إسلامي راق، استُعمل بمفرده في تزيين المساجد والأبنية التي أقيمت على الطراز الإسلامي، كما استعمل أيضا في الفُرُش والأقمشة المتعددة الاستعمالات، كما استعملت الزخرفة مع الخط العربي لتضفي جمالا على جماله، وروعة على روعته، وسنرى فيما سيأتي أيضا نماذج لها.

بعض الأمور المهمة في تعلم الخط العربي:

**أولا: الهدف من تعلم الخط العربي:**

يتحدد الهدف من دراسة الخط العربي في أمرين اثنين:

أحدهما: الوضوح والآخر: الجمال

والمقصود بالوضوح أن يكتب المرء كلماته بحروف واضحة يسهل قراءتها قراءة صحيحة دون لبس أو غموض، مما يمكن القارئ من فهم المعنى المراد من غير عناء، وأما الجمال فالمقصود به مراعاة الانسجام بين الحروف، والتناسق في أوضاع الكلمات وأبعادها، وذلك باتباع الطرق الصحيحة التي وضعها أصحاب هذا الفن في كتابة كل خط.

**ثانياً: الفائدة من تعلم الخط العربي:**

فن الخط العربي مهارة من المهارات التي يستطيع الإنسان اكتسابها بالدربة والمراس، وبقدر ما يكون لديه من الموهبة الفطرية المصاحبة لهذا الاكتساب فإنه يستطيع تحقيق الإجادة والتميز، ولا شك أن لكل مهارة

فائدة، وفوائد تعلم الخط متنوعة ومتعددة منها:

١- أن يكون للإنسان خط واضح وجميل يكتب به في شؤونه كلها بسهول ويسر، معبرا عما يريد واثقا من أن قارئه لن يخطئ في فهم ما يقرأ.

٢- الخط الجميل المنسق يضفي على صاحبه تميزا بين أقرانه، خاصة إذا كان في مرحلة من المراحل الدراسية، حيث يكون لجمال الخط – بجانب الإجابة الصحيحة – دور كبير في إحراز النجاح والتفوق.

٣- قد يكون لجودة الخط وجماله فائدة أخرى غير ما تقدم وهي أن يتكَسَّب الإنسان به فيكون عملا له وحرفة، كما نرى من هؤلاء الخطاطين الذين يحترفون كتابة اللافتات أو كتابة على جدران المساجد والأبنية المختلفة أو في وسائل الإعلام المتنوعة.

وربما نجد جماع هذه الفوائد كلها في قول الإمام على كرم الله وجهه «عليكم بحسن الخط فإن حسن الخط من مفاتيح الرزق».

**ثالثاً: إرشادات في تعلم الخط العربي:**

١- لابد أولا وقبل كل شيء من مراعاة الجلسة الصحيحة، وهو أن يجلس المرء بحيث تكون الكراسة أمامه في وضع أفقي لا تميل يميناً أو يساراً، مع عدم الانحناء الشديد إلى الأمام بالرأس أو الجذع، بحيث يكون هناك بعد مناسب بين العين والورق الذي يكتب عليه وذلك

لإدراك التناسب والتناسق بين الحروف والكلمات إدراكا صحيحاً، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لكيلا يشعر الإنسان بالتعب والإرهاق، فيدفعه ذلك إلى السرعة في الكتابة مما يؤثر على جودة الخط وجماله.

٢- الإمساك بالقلم بطريقة صحيحة، وذلك بالاعتماد على الأصابع الثلاث: الإبهام والسبابة والوسطى، بحيث يكون بينها وبين الجزء الذي يصيبه المداد مسافة مناسبة، حتى لا تلوث الأصابع من ناحية ولكي يتم التحكم في القلم من ناحية أخرى.

٣- الاعتماد – في البداية – على محاكاة النماذج الخطية الجيدة، والتي تراعى المقاييس والأبعاد المشهورة في كتابة الخطوط المختلفة وكلما كانت الملاحظة لهذه النماذج ملاحظة دقيقة، وكلما كانت المحاكاة محاكاة تامة أدى ذلك إلى سرعة التعلم والإجادة والتميز. ٤- اتباع الطريقة الصحيحة في بري القلم بحسب كل خط، فحجم القلم الذي يكتب به النسخ يختلف عن حجم الذي يكتب به الرقعة أو الثلث أو الديواني، فعلى سبيل المثال حجم قلم النسخ ١.٥ ملم، أما حجم قلم الرقعة ٢ ملم في الغالب، في حين يكون حجم قلم الثلث أكثر من ذلك.

وكذلك يكون الاختلاف بين هذه الأقلام في زاوية الميل، فهي في قلم النسخ مثلا ٤٥ درجة تقريبا، في حين تقل عن ذلك في قلم الرقعة، وتزيد في قلم الثلث.

٥- الحرص على تصويب الأخطاء أولا بأول وعدم التمادي فيها، لكيلا تكون عادة يصعب تركها فيما بعد.

٦- تخصيص جزء من الوقت يوميا للتدريب على الكتابة، لأن ذلك سيساعد على سرعة اكتساب هذه المهارة والإجادة فيها.

**رابعاً: مجالات استعمال أشهر الخطوط وسبب تسميتها:**

١-خط النسخ:

هو أشهر الخطوط، وأكثرها استخداما في كتابة المصاحف الشريفة والكتب والصحف والمجلات، وقد سمى بهذا الاسم نسبة إلى نسخ الشيء أي نقله.

٢- خط الرقعة:

يستخدم هذا الخط في كتابة ما يتطلب السرعة، كالرسائل والمكاتبات التي بين الأفراد، وقد سمى بذلك نسبة إلى الرقاع، وهي قطع الجلد التي كانت تستعمل في نقل الرسائل بين الملوك القدامى.

٣- خط الثلث:

هو قمة الروعة والجمال في الخط العربي، وبه تكتب أسماء سور القرآن

الكريم في المصحف الشريف، وعناوين الكثير من الكتب، وبعض اللافتات القديمة والحديثة، كما تزين به المساجد، وهو الخط الذي كتب به على أستار الكعبة المشرفة، وقد سمى بهذا الاسم نسبة إلى حجم القلم الذي كان يكتب به قديما، إذ كان يكتب بحجم كبير ويسمى الجِلِيّ، ثم تطور إلى الثلثين، ثم إلى النصف، ثم إلى الثلث الذي سمى به أخيرا.

٤ - الخط الفارسي:

كان يسمى قديما النستعليق، وبه تكتب اللافتات والإعلانات وعناوين الكتب، وسمى بهذا الاسم لأنه كان خاصا بالفُرس، إذا كانوا يكتبون به رسائلهم وكتبهم.

٥ - الخط الديواني:

كان يستعمل في كتابة المصاحف قديما، وكذلك كان يكتب به على جدارن المساجد، وهو أقل الخطوط استعمالا في كتابة اللافتات والإعلانات لصعوبته.

قواعد كتابة خط الرقعة:

خط الرقعة من أنواع الخط العربي الجميلة في نظمها، الحسنة في تركيب حروفها، ويتميز بقصر حروفه ومدّاته وتوازي خطوطه المنتصبة مع ميل أسفلها نحو اليمين، وميل خطوطه الأفقية نحو الأسفل. كما تتجلى فيه

أسس العمل الفني من إيقاعات ناتجة عن تقوساته المتبادلة وانتظام خطوطه المنتصبة، والتباين بين ما فيه من تدوير أو تقوس وزوايا قائمة. كما نجد فهي أيضاً التناسب بين حروفه والفراغات الناتجة عن اتصالها، وبين ارتفاعاته وانخفاضاته وأطوال حروفه المفردة والمركبّة، كذلك نرى التركيب الجميل لحروفه وكلماته التي نشاهدها من خلال التسطير العام، إضافة إلى ما يتجلى فيه من الرصانة والمتانة وقوة الترابط وغلظ حروفه والإحساس بثقلها مما يشعرنا باستقرارها وتوازنها.

إن حروف الرقعة سواء كانت مفردة أو متصلة منسّقة وفق نظام أساسه الإيقاع والتنغيم، والتوافق والانسجام، ومصممة بأحجام وأشكال غاية في التناسب والتنسيق، الذي يفرض علينا أن نعترف بعمق هذا البناء الذي ينتزع الإعجاب.

إن ما يتحلى به خط الرقعة من جمال قد لا يلفت نظر البعض، لكنه يستوجب التأمل والإحساس به كعلاقات خطية، وما يتمتع به من مظاهر
يستوجب التأمل والإحساس به كعلاقات خطية، وما يتمتع به من مظاهر
الحس والجمال، والإبداع الذي تناسب صورته، وسهولة أدائه حضارةَ العصر السريعة الحركة، حيث يتوفر فيه البساطة وسرعة الكتابة مما أدى إلى شيوعه وانتشاره وكثرة استخدامه بين الناس كقلم الكتابة باليد، لهذا يجب

أن ندرسه ونعتني به يوصفه مرآة لانسجامنا الداخلي وما نتمتع به من أذواق وخصائص الحواس.

أما عن نشأته فهو تركي الأصل والنشأة وإن اختلفت الأقوال في أصل اشتقاقه أو تحديد تاريخ نشأته، ونسب البعض اختراعه ووضع أصوله إلى قواعده إلى المستشار ممتاز بك مصطفى المتوفى سنة ١٢٨٧هـ وذلك في عهد السلطان عبد الحميد خان[1].

### ١- طريقة الإمساك بالقلم:

عند كتابة خط الرقعة يجب أن يميل سنّ القلم إلى يسارك، ونحو الأسفل قليلاً. ويتم وضع القلم بين الإبهام والسبابة مرتكزاً على الإصبع الوسطى مع عدم ضم الأصابع عليه بشدة وتشنج، أو بلين، بل يتوسط بينهما، ولطريقة الإمساك بالقلم دور في صفاء الخط وجودته، كما يتم وضع القلم على الورقة بزاوية ٥٥ درجة.

### ٢- حَولَ ميزان الحُروف:

الخط العربي نتاج طبيعي للفكر الحضاري الإسلامي، ابتكره وأبدعه وطوّره فنانون موهوبون يمتلكون قدرات وخبرات متميزة ثم جاء

١ ) لمزيد من التفصيل انظر: طاهر جعفر الأغا، المرشد في تعليم خط الرقعة، ص١٥، وما بعدها. (مكان النشر وتاريخه: غير مذكورين). وقد اعتمدنا كثيراً على هذا الكتاب، سواء في مادته العلمية أو في نماذجه الخطية.

المهتمون به والمبدعون الذين قاموا بتطويره وتجويده يدرسون ويحللون هذه الخبرات الناضجة ليضعوا لها مقاييس وضوابط وأحكاماً لتسهيل نشرها وتعليمها، فأصبح للخط العربي -والذي كان نتاجاً طبيعياً لعبقرية الفنان المسلم- قواعد وأصول ثابتة. ومن هذه المقاييس والأصول اتخذوا نقطة مرسومة بعرض قَطَّة القلم المراد استخدامه في الكتابة كوحدة قياس وميزان لضبط الحروف وارتفاعها وانخفاضها ودرجات ميلها وتقوسها وما إلى ذلك.

٣- ميزانُ ضبط نِسب الحروف:

لقد عرفت -عزيزي القارئ- أن النقطة استخدمت بوصفها وحدة قياس للتعرف إلى مقادير الحروف التي ما زال يعتمد عليها الخطاطون لضبط نسب الحروف، كما أنهم استخدموا الدوائر للغرض نفسه. ولقد استخدمنا الشكلين النقطة المربعة والدائرة، وكلاهما رمز يعبر عن قطر مربع عرض القلم المستخدم في الكتاب.

* النقطة المربعة أو الدائرة، كلاهما رمز يعبر عن قطر مربع عرض القلم.

• دائرة صغيرة سوداء -رمز يعبر عن نصف النقطة السابقة.

●⟵ رمز يوضع خط سير القلم عند الكتابة.

### ٤- توجيهات عامة:

إن تحسين الخط العربي وتجويده وتنمية الإحساس بعلاقاته الفنية وإدراك قيمه الجمالية يتطلب صبراً ووقتاً ومزيداً من التدريب والتمرين والتكرار إضافة إلى ما يلي:

١- تأمل الحرف لتقف على سر جماله ومبعث سحره والقيم الفنية الكامنة فيه.

٢- حَلِّلْه إلى وحدات أو أجزاء بطريقتك الخاصة، وتمعن في كل جزء وفكر في طريقة أدائه ورسم الحرف: من أين يبدأ وإلى أين ينتهي.

٣- فكر في إشباع كل جزء من أجزاء الحرف -أي إعطاء كل جزء حقه- ثم انظر إلى الحرف نظرة كلية حتى تراه على أجمل صورة وأفضل وضع.

٤- قَوّم جميع الحروف مفردة أولاً وتدرّب على طريقة رسمها، ثم ارجع مرة أخرى إلى كل حرف لمعرفة طريقة أو طرق اتصاله بالحروف الأخرى السابقة عليه والتالية له.

٥- انظر إلى وضعه مع الحروف الأخرى والكلمات والجمل، ملاحظاً الصعود والنزول والارتفاع، ومناطق التقوّس والانحناء، والثخانات والحروف المركبة التي تأتي على شكل زاوية قائمة، وطول الحروف وارتفاعها، ونسبها وعلاقة بعضها ببعض، أو بعرض القلم الذي تكتب به.

٦- لاحظ نظم الكلمات على خط القاعدة، ومعرفة الحروف التي تنزل عن سطر استواء الكتابة، والحروف التي ترتفع عن خط ضبط النهايات العلوية تبعاً لتركيبها في الكلمات.

٧- تكتب الحروف بيد ثابتة من دون تشنج أو ارتخاء، ومن غير توقف أو تردد، ليجري القلم دون انقطاع أو هزّات، مع ملاحظة عدم وجود المدّ في الرقعة.

٨- احرص -عزيزي القارئ- على هذه التأملات والملاحظات، ثم انظر إلى التوضيحات والشروح في كل صفحة من الصفحات التالية؛ لتستطيع السمو بقلمك إلى المستوى المرغوب[1].

## ٥-حروف أساسية:

يتعلّق سر كتابة الرقعة في تعلم كيفية رسم أربعة حروف رئيسة وهي: الألف والباء والعين والنون فهي تدخل في تركيب (أو يشتق منها) جميع الحروف تقريباً. والبدء بالتدريب عليها يوفر الوقت والجهد ويُيَسّر عملية الكتابة[2].

---

١ ) المرشد في تعليم خط الرقعة (م.س) ص ٣٤، ٣٩، ٤٥.

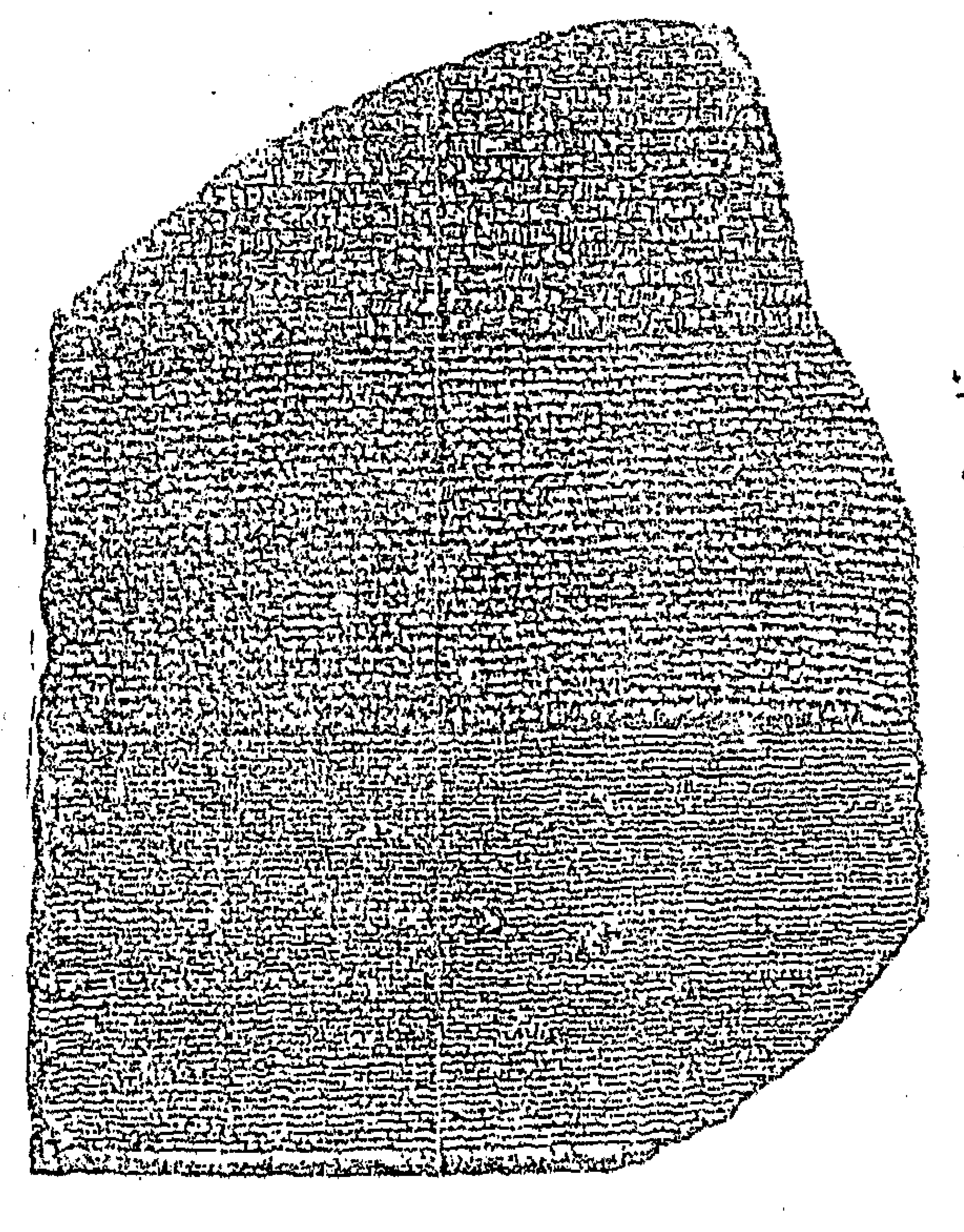
٢ ) اعتمدنا على بعض النماذج الخطية الواردة في كتابين هما:

- طاهر جعفر الأغا: المرشد في تعليم خط الرقعة ص ٦٣-٦٥ (م. س.).

- يحيى سلوم العباسي: الخط العربي، تاريخه وأنواعه، ص ٢٤٣- ٢٤٩، مكتبة النهضة، بغداد (د.ت).

وسنعرض في الصفحات التالية نماذج لأشكال الكتابة في مراحلها المختلفة التي سبقت الإشارة إليها من قبل، إضافة إلى أشهر الخطوط الستة السابق ذكرها مع التركيز على خطي النسخ والرقعة بوصفهما الأشهر استعمالا في هذه الآونة.

نماذج من الخطوط



شكل يمثل "حجر رشيد" السبب الأول في اكتشاف اللغة الهيروغليفية المصرية القديمة

لوح نارمير

شكل يمثل الكتابة في المرحلة الأولى، وذلك بالتعبير عن الشيء عن طريق رسم صورة له.

سنونو — قرن — زرافة — عين — جندي

خبز — محراث — قوس — جذاذ — مزمار

زاوية — جبل — شمس — زهرة — صرصور

شكل يمثل كتابة الكلمات الدالة على الأفعال، وذلك برسم أشياء مادية تدل على معناها.

مشى — أكل — طار — ضرب — بكى — جذف — صارع — خطا

شكل يمثل الكتابة المقطعية، أي التعبير عن الحروف بدلاً من الكلمات وذلك برسم أشياء مادية تدل عليها.

رسم كتاب النبي عليه السلام الى جيفر وعبد ملكي عمان كما صدر في جريدة مجهولة الاسم

- هذه الرسالة بخط - كاتب النبي صلى الله عليه وسلم .

بسم الله الرحمن الرجيم

من محمد رسول الله ، إلى جيَفر وعَبدٍ ابني الجُلَندى :

السلام على من اتّبع الهدى ، اما بعدُ : فإنّي ادعوكما بدعاية الإسلام . أسلما تَسلَما ، فإنّي رسول الله إلى الناس كافّةً ، لأنذِرَ مَن كانَ حيّاً ويَحِقّ القولُ على الكافرين . وإنكما إن اقررتما بالإسلام وليُتكما . وإن ابيتما ان تُقرّا بالإسلام ، فإنّ مُلككما زائل ، وخَيلي تَحلّ بساحتكما ، وتَظهر نُبوّتي على مُلككما .

وكتب أُبَيّ بن كعب .

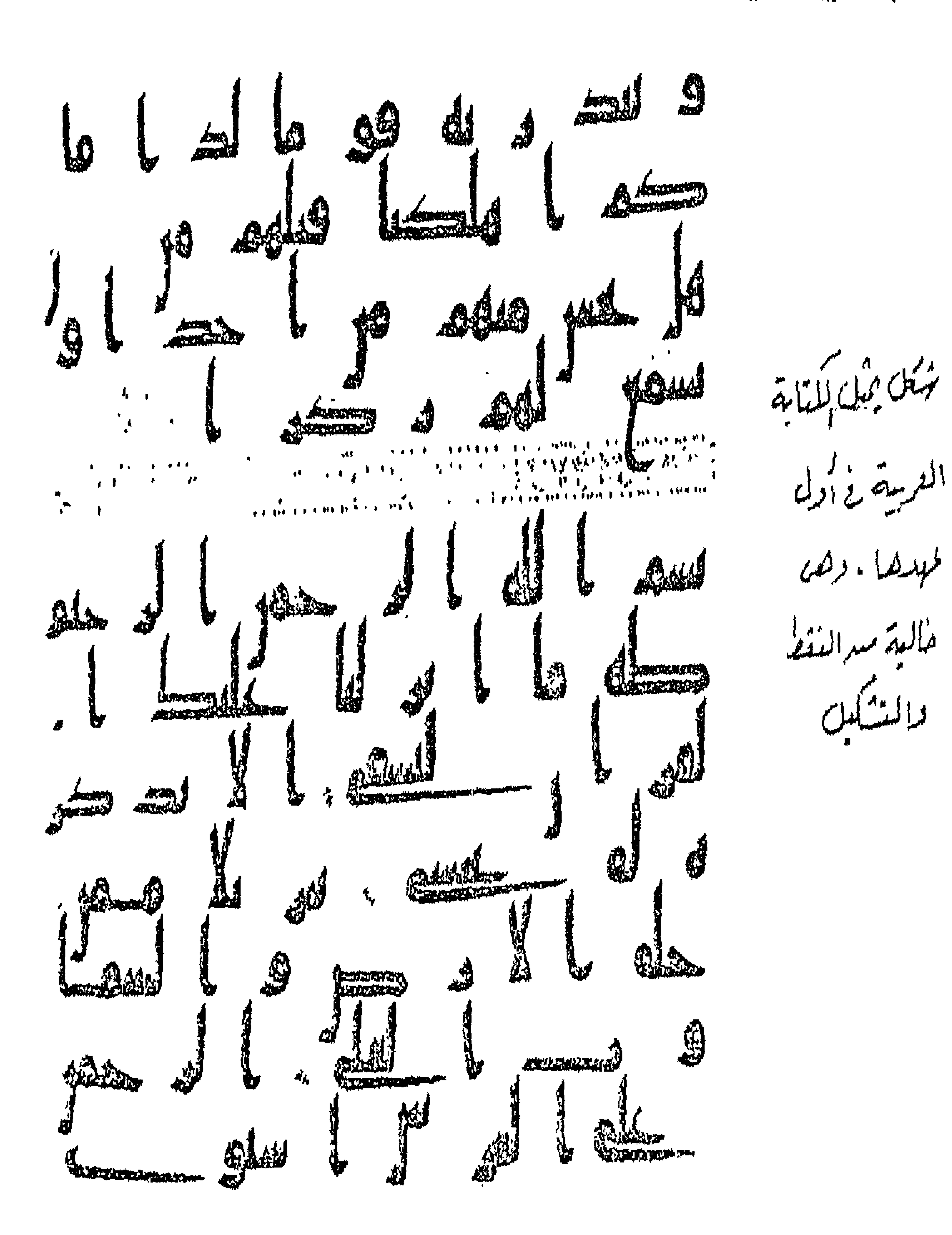
علامة الختم

| الله |
| --- |
| رسول |
| مُحمد |

هذه الرسالة أيضا بخط كاتب النبي صلى الله عليه وسلم

كتابه صلى الله عليه وسلم الى المنذر بن ساوى،

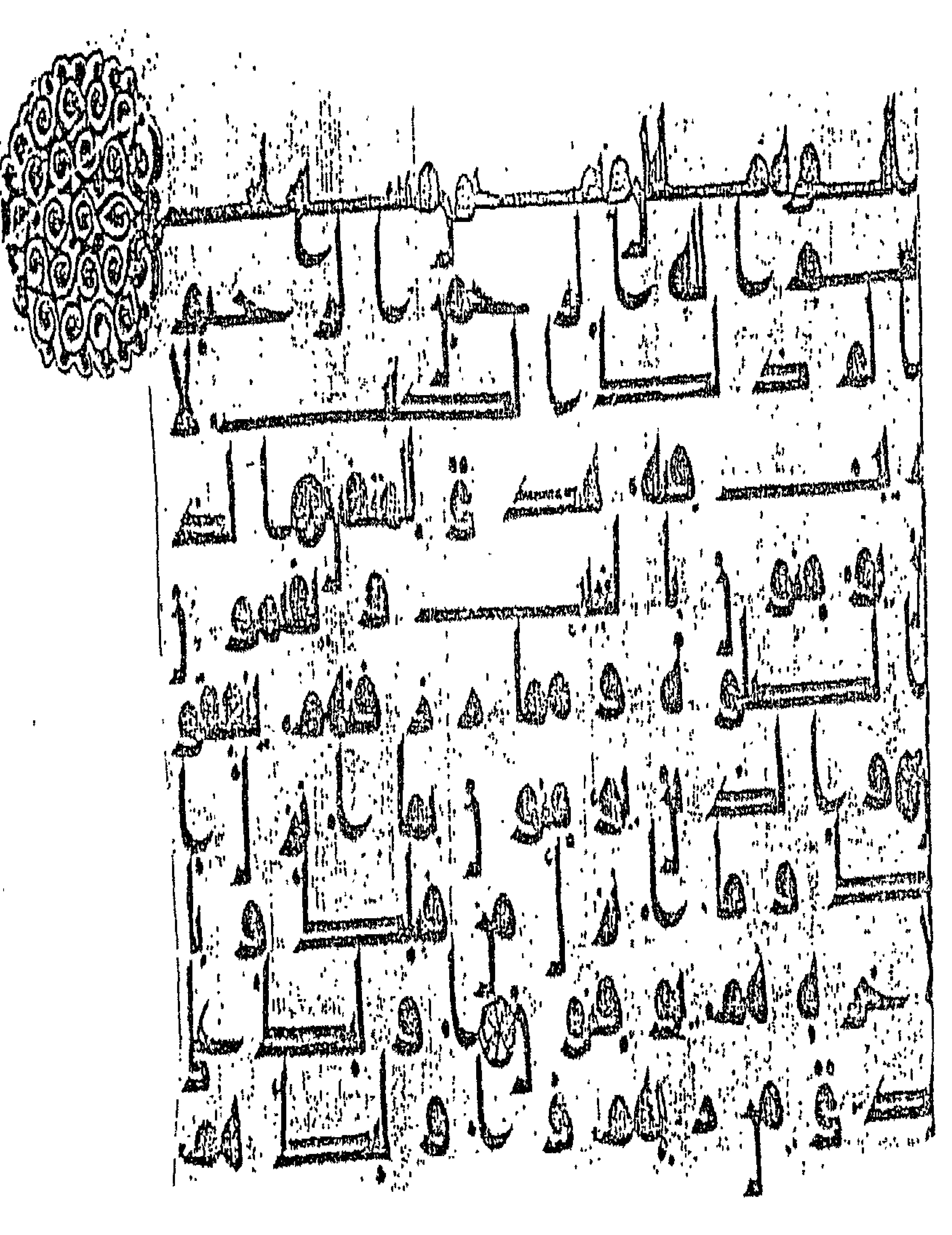
(بإذن المجلة الألمانية ZDMG).




آيات من آخر سورة مريم وآيات من سورة طه بالخط الكوفي غير المنقوط.

شكل آخر يمثل الكتابة العربية في مراحلها الأولى.

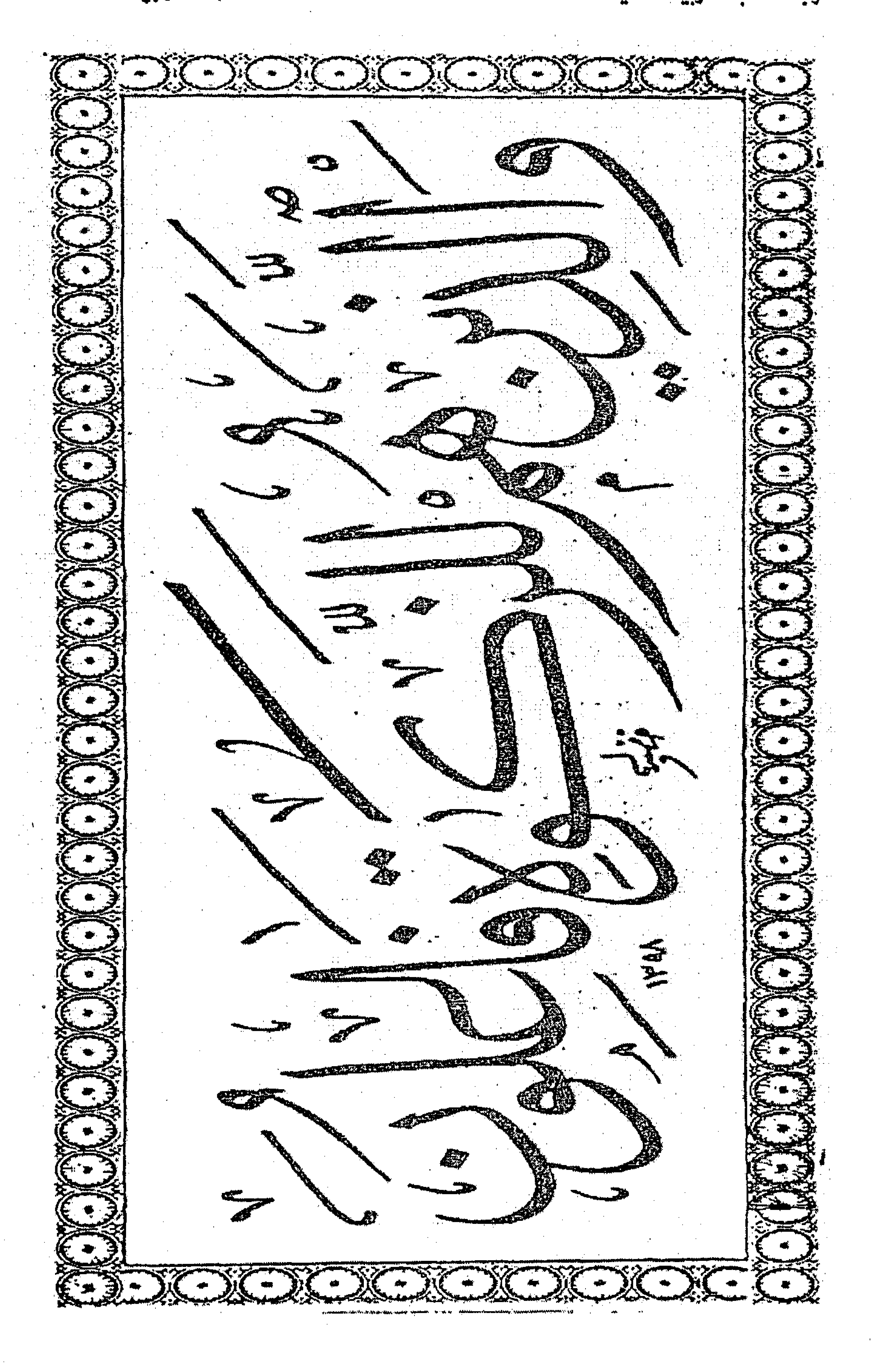
آيات من سورة النور بخط كوفي غير منقوط.



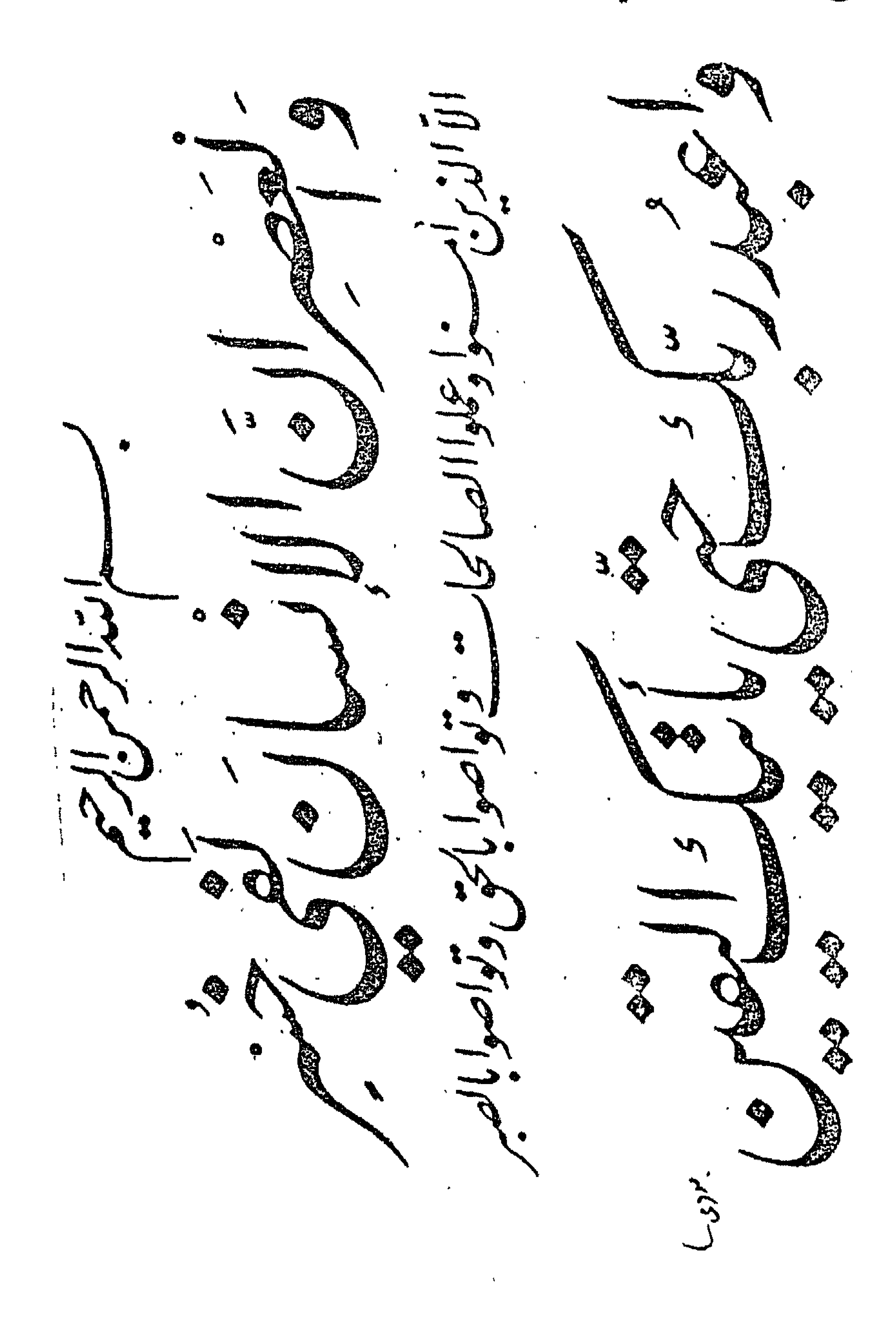
شكل يمثل الكتابة من مرحلة نقط الإعجام ، وهو التشكيل ، الذي قام به أبو الأسود الدؤلي .

نماذج من خط الثلث:





نماذج من الخط الفارسي:




توبوا إلى الله توبة نصوحًا
التحريم ٨
إذا جاء رمضان
فُتحت أبواب الجنة، وغُلقت أبواب النار، وصُفدت الشياطين

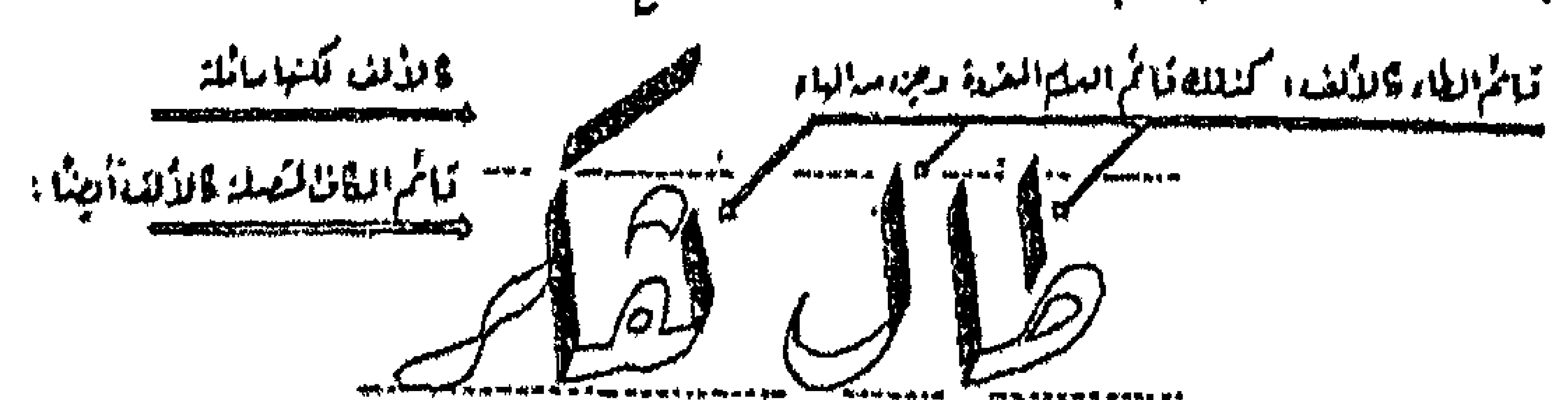
## الحرف الأول: الألف:

لاحظ أن الألف هو محور الكتابة الخطية العربية ويمثل التدريب عليه محور الزاوية في كتابة الرقعة لعدم اختلاف شكلها وتطابقها في جميع الحروف المنتصبة.

ألف متصلة — ألف — لام متصلة بالألف — قائم الكاف كالألف — لام كالألف. ألف متصلة ثم لام متصلة في البدء.

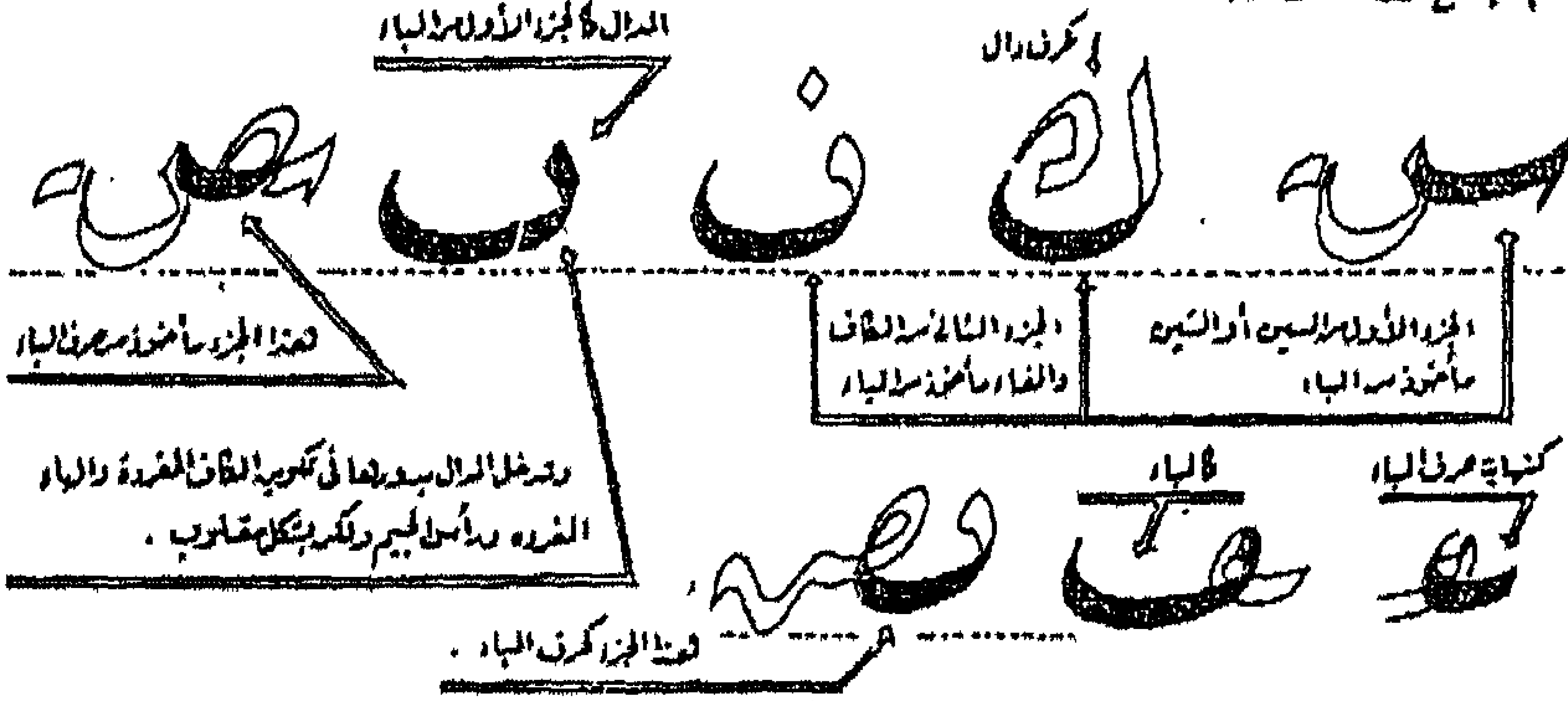
وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين

ولاحظ مرة أخرى أن الألف تدخل في تركيب جميع الحروف المنتصبة سواء النازل منها كالألف المفردة وقائم الطاء واللام أو الصاعدة كالألف المتصلة إضافة إلى الجزء من الباء المركبة في البدء والخط المائل من الكاف المتصلة كما هو موضح.



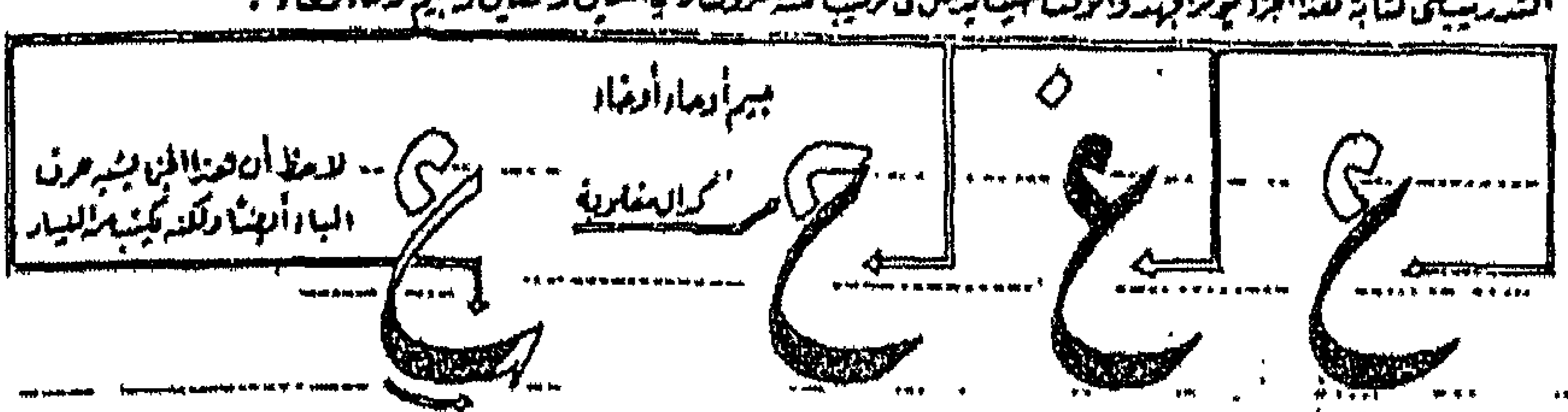

## الحرف الثاني: الباء:

كتابة الباء تساعد على كتابة مجموعة من الحروف مثل السين والشين والكاف والفاء والدال والذال والصاد إضافة إلى تطابق رسم الباء مع حرفي التاء والثاء.

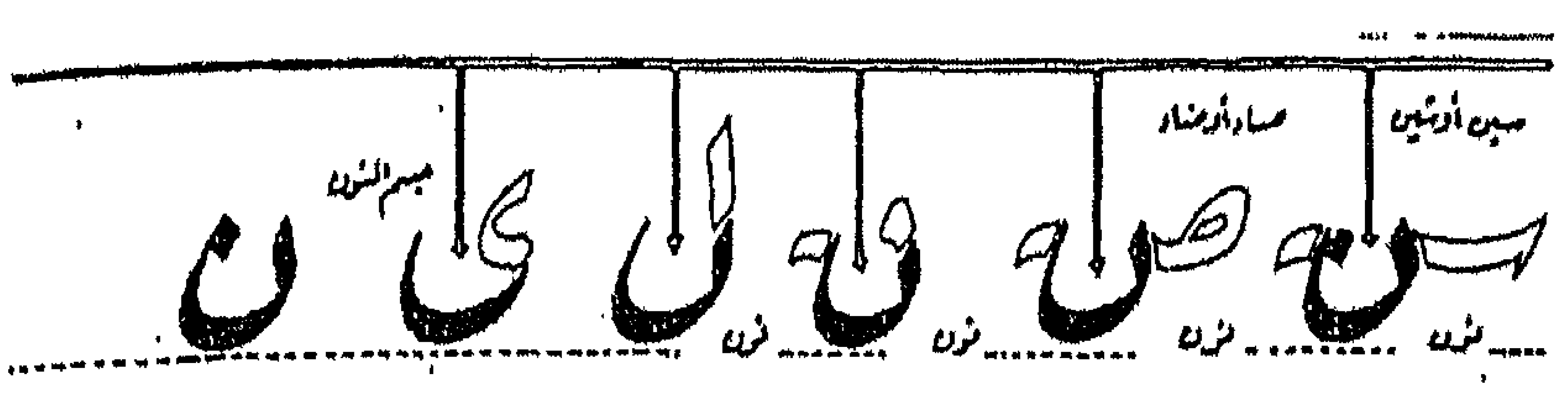


## الحرف الثالث: العين:

التدريب على كتابة هذا الجزء يوفر الجهد والوقت حيث يدخل في تركيب خمسة حروف وهي العين والغين والجيم والحاء والخاء .




## الحرف الرابع: النون:




تدخل النون في تكوين الحروف أعلاه . لاحظ أنه ببعض الإضافات الصغيرة تنقلب النون إلى غيرها من الحروف .

لفظ الجلالة قاعدتها خاصة . لاحظ قصر اللامات عن الألف

رأس الميم كالنقطة

إن الدين عند الله الإسلام

منتصف حرف الراء

الدال المتصلة كحرف الراء وهي عبارة عن جزء يسير في نهايته بطرف القلم

# قَاعِدَةُ وَأَشْكَالُ حُرُوفِ خَطِّ الرُّقْعَةِ وَاتِّجَاهُ سَيْرِ القَلَمِ

النُّقْطَة : هي سمك القلم الذي يكتب به الحرف، وتقاس بها الحروف

النقطتان : تكتب أفقياً من اليسار إلى اليمين

ثلاث نُقَط ، تكتب في خطي الرقعة والديواني على شكل (٨) تقريباً

الألف : وهو أساس الكتابة وموقعه فوق السطر

الباء : تكتب بعرض القلم وفوق السطر، وما يماثلها من الحروف

الباء: تكتب بعرض القلم وفوق السطر، وما يماثلها من الحروف

ب ت ث ن

الجيم: رأسه أشبه بدال مقلوبة لجسم نصف دائري ينزل عن السطر، كذلك في الحروف المماثلة.

ج ويكتب رأس الجيم بهذا الشكل ح

قبل الحروف التالية ح ر م ه ي

هكذا جح جر جم جه جي، ويكتب بهذا الشكل

ـجـ مع بقية الحروف، وإذا كان قبله لام فيكتب بهذا

الشكل لجـ ويكون رأس الجيم الذي على هذا الشكل ـجـ

كالتالي: نصف دائرة + ثلاث نقط = رأس جيم رأس أسفل

الدَّال : يكتب بعرض القلم وهو الجزء الأول من حرف الباء

ويكون فوق السطر ... أما الدال المتصل بما قبله يرتفع قليلاً ثم ينزل كحرف الراء .

الرَّاء : وهي أشبه بقاعدة (لا) صغيرة تبدأ برفع وتنتهي برفع

السين : يتكون من حرفي الباء والنون ب + ن =

ويمكن كتابته بسن وإذا أضيف له ثلاث نقط يصير ش

الصَّاد : يكتب كالسين بإضافة ثلاث نقط الى أوله

ص = ن + ب + ـ

ضـ صـ ٣ وبإضافة رقم ٧ في نهايته يصير حرف

ض هكذا ضـ ضـ

الطاء : هي رأس ص ينزل فوقه ألف ط

العين : تكتب كالجيم ورأسها كالرقم ٣ ع ع

وإذا كانت العين وسطى أو نهائية متصلة بما قبلها

فتكتب على شكل ميم ـعـ ـعـ ـع

الفاء : تكتب كالباء بإضافة رأس الواو ف ف

أما الفاء الوسطى فتكتب بفراغ كذلك الفاء المتصلة

بما قبلها هكذا ـفـ ـف

القاف : يكتب كالنون بإضافة رأس الواو لها ق

والوسطى كالفاء الوسطى بفراغ ـقـ ق

الكاف : يكتب كما تكتب الباء بإضافة ألف في أولها وإضافة دال

في النهاية ا + ب + د = ك

ويمكن كتابته بهمزة هكذا ك أما الكاف

الأولى فيتكون من ألف مائل مضافاً للألف ا + / = ك

ويكتب قبل الألف واللام كالتالي ثلاث نقط + دال + ألف = كا

اللام : يتكون من الألف والنون ا + ن = ل

الواو : نكتب الواو كالراء مضافاً لها الرأس ر + ه = و

الميم : تكتب الميم بدون فراغ ـمـ م ـمـ ممـ مم

الطاء: تتكون الطاء من ثلاث نقط + ألف + فاء وسطى =

النون: وتكتب هكذا بصورتين

اللام ألف: تتكون من الألف والراء مضاعفة ا + ر + ا

الياء: تتكون من الرقم ٢ مع الجزء الأخير من النون

من الممكن مزج بعض الحروف كما يلي: (ده ...)(بوم سوم سحم)
(اولوب اولوب اوطوب لوطوب)(اولمان اوطاله) وغيرها

تدريبات على كتابة العين والغين

العلم علمان علم الأبدان وعلم الأديان

العلم علمان علم الأبدان وعلم الأديان

الحق يعلو ولا يعلى عليه

نماذج تطبيقية لحرف القاف والفاء

قال الله تعالى فى كتابه الكريم

قل أعوذ برب الفلق. من شر ما خلق. ومن شر

غاسق إذا وقب. ومن شر النفثت فى العقد

ومن شر حاسد إذا حسد.

## المبحث الخامس

## نماذج من الكتابة الوظيفية

# نماذج من الكتابة الوظيفية

## أولاً:- التلخيص:

التلخيص: مجال من مجالات الكتابة التي لا يُستغنى عنها في مختلف المجالات، ويُعدُّ إتقان مهاراته ضرورة لكل طالب جامعة، ولكثيرين من العاملين في المجالات الإدارية.

مفهوم التلخيص:

يعني إعادة صياغة النص الأصلي صياغة جديدة في عدد أقل من الكلمات والجمل والعبارات مع المحافظة على جوهره والإبقاء على معانيه وأفكاره الأساسية.

والتلخيص لا يعني الأخذ من الأصل عشوائياً، كأن نأخذ منه جزءاً ونترك جزءاً. إنه فهم واستيعاب وتجميع للعناصر الرئيسة في النص وعرضها في صورة مكثفة بعدد أقل من الكلمات.

أهمية التلخيص:

تتمثل أهمية التلخيص في الآتي:

١- يحتاج إليه الطالب أكثر من غيره في تسجيل ملاحظاته في المحاضرات واستيعاب ما يقرأ في المصادر والمراجع، كما يحتاج إليه طالب

الدراسات العليا في جمع مادته العلمية اللازمة لبحثه.

٢- يوفر الوقت المطلوب للاطلاع على الكتابات المطوّلة كالتقارير والمقالات والبحوث.

٣- يوفر المجهود اللازم لمتابعة الأعمال المكتوبة، كالرسائل والطلبات الأولية ومحاضر الاجتماعات.

٤- تدريب عملي على الكتابة وتطوير لمهاراتها لدى الملخِّص، إنه اختبار لقدرته على الاستيعاب واسترجاعه المنظم للمعلومات، وخبراته الكتابية التي يكتشف من أسلوبه المميز في الأداء الكتابي.

٥- تنمية لجوانب كثيرة في شخصية الفرد: كالقدرة على التركيز، ودقة الملاحظة، والنظام والإتقان.

٦- تعويد الملخِّص على الكتابة المكثفة، وتنمية سيطرته على اللغة.

٧- يمكّن الكاتب من الإفادة من كل ما يجمع من معلومات، وما يتوصل إليه من استنتاجات، وما يقترح من تصويبات، وعرضه بشكل مركّز ومنسّق ومنظم.

٨- يعطي الكاتب ثقة في نفسه عندما يلمس قدرته على الاستيعاب، وجهده الشخصي في الصياغة، وتعبيره عن الكثير بالقليل، فيحس

بالنجاح والاستعداد لآفاق أوسع وأرحب.

٩- ضروري لنشر أعمال معينة: كالبحوث والتقارير المطولة؛ حيث يحتاج أصاحبها إلى تلخيصها بإبراز عناصرها الأساسية بكلمات موجزة مركزة وعبارات مكثفة.

خطوات عملية التلخيص:

١- اقرأ النص المطلوب منك تلخيصه، قراءة، مركزة بهدف استيعابه، والإحاطة بكل جزئياته، وأعد القراءة إذ دعا الأمر، وحاول تحديد الأفكار الرئيسة للنص.

٢- حاول التمييز بين ما هو أساسي وما هو ثانويّ من الأفكار.

٣- ضع خطوطاً بالقلم الرصاص تحت ما ترى أنه أساسيّ، وتجاوز ما هو غير ضروري كالعبارات المترادفة التي تكرر المعنى، والأمثلة والإحصاءات، والبدهيات والعموميات.

٤- ابدأ بكتابة جمل قصيرة بعباراتك الخاصة تتضمن الأفكار الرئيسة.

٥- ضع النص الأصلي جانباً، وابدأ التلخيص معتمداً على مهاراتك وأسلوبك الخاص، واجعل تلخيصك في ثلاث فقرات -على الأقل- فقرة قصيرة تمثل مقدمة التلخيص وتحدد الهدف منه، ثم فقرة ثانية في

صلب الموضوع، تتضمن أفكاره أساسية وجزئياته المهمة، وفقرة ثالثة تكون خاتمة وتعرض نتائج المقال وخلاصته، وقد تحتاج في صلب الموضوع إلى فقرتين أو أكثر؛ وذلك تحدده طبيعة النص الأصلي.

٦- اسأل نفسك، هل حافظت في ملخصك على جوهر النص الأصلي؟ وله تضمن الملخص الأفكار الأساسية؟ وهل خلا الملخَّص من أية زيادات لا داعي إليها؟

٧- راجع الملخَّص مراجعة دقيقة، وتأكد من صحة كتابتك إملاءً ونحواً وأسلوباً، واستخدم علامات الترقيم المناسبة. وتأكد من أن تلخيصك لا يتضمن جملاً أو عبارات مأخوذة من النص الأصلي.

٨- تأكد من أن عدد كلمات التلخيص ربع عدد كلمات النص الأصلي أو أكثر قليلاً. ومن المهم أن يأتي الملخَّص -رغم صغر حجمه- واضح المعنى.

٩- ضع عنواناً مناسباً لتلخيصك.

فلو حاولنا تلخيص هذا النص لابن خلدون:

«العربُ لا يحصلُ لهم الملك إلا بصبغةٍ دينية من نبوّة أو ولاية أو أثرٍ عظيم من الدين على الجملة. والسبب في ذلك أنهم، لخُلُقِ التوحش الذي

فيهم، أصعب الأمم، انقياداً بعضهم لبعض، للغلظة، والأنفة، وبُعد الهمّة، والمنافسة في الرياسة؛ فقلّما تجتمع أهواؤهم. فإذا كان الدين بالنُّبوّة أو الولاية، كان الوازع لهم من أنفسهم، وذهب خُلُق الكِبر والمنافسة، فسهل انقيادهم واجتماعهم، وذلك بما يشملهم من الدين المُذْهِب للغلظة والأنفة، والوازع عن التحاسد والتنافس. فإذا كان فيهم النبي أو الولي الذي يبعثهم على القيام بأمر الله، ويذهب عنهم مذمومات الأخلاق، ويأخذهم بمحمودها، ويؤلّف كلمتهم لإظهار الحق، ثم اجتماعهم، وحصل لم التغلب والملك.

وهم مع ذلك أسرعُ الناس قبولاً للحق والهدى، لسلامة طباعهم من عوج الملكات وبراءتها من ذميم الأخلاق، إلا ما كان من خلق التوحش القريب المعاناة، المهيّأ لقبول الخبر ببقائه على الفطرة الأولى، وبعده عمّا ينطبع في النفوس من قبيح العوائد وسوء الملكات؛ فإن كل مولود يولد على الفطرة، كما ورد في الحديث»[1].

نجده ينقسم إلى فقرتين كل منهما تستقل بفكرة أساسية توضحها فكرة ثانوية، والتلخيص يقتضي أولاً: إثبات الفكرة الأساسية في كل فقرة،

(١) ابن خلدون: لمقدمة تاريخ ابن خلدون، المجلد الأول، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٦٧، ص ٢٦٦.

ثم التوجه إلى الفكرة الثانوية التي جاءت معللة للفكرة الأساسية أو موضحة لها.

**الفقرة الأولى:**

الفكرة الأساسية: لا تأتي السيادة للعرب إلا لعامل ديني مهم.

خلاصة الفكرة الثانوية: سبب ذلك عنادهم، ونزعاتهم الفردية ومنافساتهم، والدين الحي في النفوس يلطّف طباعهم، ويهذب أخلاقهم، ويسهّل اتحادهم.

الفقرة الثانية:

الفكرة الأساسية: والعرب من ذلك ميّالون جداً لقبول الهداية.

خلاصة الفكرة الثانوية: مردّ ذلك إلى سلامة قلوبهم، إلا من القسوة إذ هي في فطرتهم.

* * *

**ثانياً: الرسالة الإدارية:**

**الرسالة الإدارية** وسيلة اتصال بين الإدارات الحكومية أو المؤسسات التجارية وعملائها، أو بين المرؤوسين ورؤسائهم، أو الرؤساء ومرؤوسيهم في المؤسسات الحكومية أو غيرها.

ومن المواقف التي تتطلب كتابة رسائل إدارية:

- إعطاء تعليمات أو توجيهات إلى مرؤوسين أو عملاء.
- الاستفسار عن موضوع أو رد على استفسار.
- الإشعار بوصول شيء مرسل أو تسلمه.
- الشكوى.
- الاعتذار.
- التقدم بطلب وظيفة أو الحصول على خدمة.
- الدعوة لاجتماع أو حفل رسمي.
- الرد على دعوة أو طلب.

أهمية الرسائل الإدارية:

ما زالت الرسائل الإدارية تحتل مكانة أساسية في التواصل على الرغم من وجود الهواتف و«الفاكسات» وتطورها، خاصة مع استحداث الرسائل «الإلكترونية» عبر شبكة المعلومات (الإنترنت)، ويمكن تلخيص أهمية الرسائل الإدارية في الآتي:

١ - تعدّ مستنداً يمكن الرجوع إليه عند الحاجة.

٢- يتوقف على شكلها ومضمونها جانب من القرارات التي تمس



حياتنا.

٣- تعدّ وسيلة لتقوية الصلات بين المرسِل والمتلقي.

٤- تعتمد وسيلة للإعلان في الرسائل التجارية.

٥- يمكن نسخها وإرسالها إلى عدد كبير من الأفراد.

٦- تسهيل إنجاز الأعمال وإجراء التعاقدات في بعض الأماكن.

**الأجزاء الرئيسة للرسائل الإدارية:**

١- البسملة: تبدأ الرسالة بالبسملة الكاملة في وسط أعلى الصفحة «بسم الله الرحمن الرحيم».

٢- التاريخ: يكتب على الزاوية اليمنى أو اليسرى في أول الصفحة، ويبدأ بالتاريخ الهجري ثم التاريخ الميلادي.

٣- المرسل إليه، ولقبه وعنوانه: يكتب في بداية السطر بعد ترك مسافة قصيرة مبتدأ باللقب المناسب حسب التقاليد المتعارف عليها في الوسط الإداري (معالي، سعادة، السيد، السادة) ويكتفى بالوظيفة دون ذكر الاسم.

٤- التحية الافتتاحية: هدفها تدعيم الاتصال وإيجاد الود، وتشجيع المرسَل إليه على قراءة الرسالة؛ وتكون من بداية فقرة،

ومختصرة، وأفضل تحية: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»، تتلوها ثلاث نقاط (...)، ثم كلمة (وبعد أو أما بعد) تتلوها نقطتان (:).

٥- موضوع الرسالة: ويتضمن المقدمة، وصلب الرسالة، والخاتمة.

أ) المقدمة: وتكون مختصرة ومفصلة بالموضوع وقصيرة وسليمة الصياغة وفي فقرة مستقلة فيها تمهيد أو إشارة لموضوع سابق.

ب) صلب الرسالة: يتضمن الفكرة الأساسية، ويعرض في فقرة أو أكثر، تكون وحدة متكاملة، وفيه ينبغي أن تبرز فكرته الرئيسة أولاً، ثم تنمو بأفكار فرعية، وترتب أفكاره ترتيباً سهلاً ومنطقياً ليسهل فهمه، مدعّم الأفكار بالأدلة والبراهين، ويحسن جملة وعباراته حسب موضوع الرسالة، مع استخدام جيد لعلامات الترقيم وأدوات الربط.

ج) الخاتمة: وهي جملة مرتبطة بالموضوع ومختصرة وطبيعية لا تكلف فيها، في فقرة مستقلة يطلب غالباً منها الرد أو تفيد تأكيد أمر وهكذا...

٦- تحية الختام: تكتب بعد انتهاء عرض الموضوع في فقرة جديدة

تحمل التحيات والأمنيات.

مثل: «وتفضلوا سعادتكم بقول فائق الاحترام»، «مع تمنياتنا لكم بالتوفيق ولمؤسستكم بالتقدم والازدهار».

٧- المرفقات: إشارة جانبية في أسفل الرسالة جهة اليمين إلى الأوراق والوثائق المرفقة بالرسالة. إشارة إلى الجهات الأخرى المرسل إليها الرسالة نفسها إن وجدت.

٨- كتابة الاسم والتوقيع: التوقيع يحدد المسؤولية، ويكتب أسفل الخطاب جهة اليسار، ويتضمن الوظيفة والتوقيع والاسم بالكامل.

٩- العنوان: يكتب أسفل الخطاب جهة اليمين.

| | |
|---|---|
| البسملة | بسم الله الرحمن الرحيم |
| التاريخ | /   /١٤٢٨هـ<br>/   /٢٠٠٧م |
| المرسل إليه ولقبه وعنوانه | سعادة:....... الموقر. |
| تحية الافتتاح | السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد: |
| الموضوع | ......................................................<br>.......................................................... |

| | |
|---|---|
| | ................................... |
| تحية الختام | وتقبلوا خالص التحيات والتقدير. |
| اسم المرسِل | فلان:....... |
| وتوقيعه | التوقيع:.... |
| المرفقات:.... | |
| عنوان المرسِل | العليا- حي الورد |
| | شارع... |
| | هاتف.... |
| | البريد الإلكتروني... |

مهارات كتابة الرسالة الإدارية:

تتطلب كتابة الرسائل الإدارية مهارات؛ تخرجها بوجه مكتمل، وتحقق الهدف منها، مثل:

١- ينبغي أن تكون الرسالة مكتوبة بلغة عربية سليمة إملاءً ونحواً ولغةً وأسلوباً، وأن تكون لغتها مباشرة طبيعية غير متكلفة.

٢- حسن اختيار الألفاظ المناسبة للمعاني، دون تعقيد أو خطأ في فهم المعنى؛ فيما يحقق جودة التعبير ووضوحه، وتقريب المعاني للقارئ، والبعد عن التعقيد والفهم الخاطئ.

٣- البعد عن أساليب التبجيل أو التفخيم حتى لا يعدُّ ذلك نفاقاً

وتزلفاً.

٤- مراعاة الذُّوق والأدب واللباقة بما يضمن اتصالاً جيداً وفعّالاً ومجدياً؛ بأن تظهر لهجة الرسالة اعتزاز مرسلها بشخصيته وكرامته، بعيداً عن التحدي والغرور أو التذلل والخنوع.

٥- مراعاة الألقاب المتعارف عليها في الوسط الإداري.

٦- إخراج الرسالة إخراجاً حسناً من حيث الشكل أو التنظيم بوضع كل عنصر في مكانه؛ مما يعطي أثراً حسناً لدى المتلقي.

٧- ترك هوامش أفقية ورأسية (فراغات) على اليمين واليسار وأعلى الورقة وأسفلها؛ يمكن أن تفيد في تدوين تعليقات وإشارات، وفي ترقيم الصفحات، وفي تنظيم الرسالة وتنسيقها.

* * *

**ثالثاً: فن كتابة التقارير:**

**إضاءة:**

للتقارير وظائف حيوية في عصرنا، وخاصة في مجال العمل، بوصفها وسيلة مهمة من وسائل الاتصال داخل المنشآت الحكومية وغير الحكومية، على اختلاف أنواعها وتعدد مناشطها. وبغير هذه التقارير يصعب أن تدار

هذه المنشآت بفاعلية وكفاءة؛ ذلك أن الإدارة، أية إدارة، تعتمد على المعلومات والبيانات التي تتضمنها هذه التقارير في معرفة حقيقة ما يجري داخل المنشأة، كما تعتمد عليها في اتخاذ القرارات ووضع الخطط ورسم السياسات على أسس علمية وواقعية، فضلاً عن كونها أداة إعلام أو إخبار بالجهود والإنجازات التي تم تحقيقها، أو ينبغي أن تتحقق في مجال ما.

فقد يكون الهدف من التقرير إعلام الآخرين بأمر من الأمور، وقد يكون الهدف تحريك سلوك الآخرين أو تحفيزهم -عن طريق إقناعهم بشيء ما أو بوجهة نظر محدّدة- نحو فعل شيء معين، كاتخاذ قرار تجاه مشكلة أو قضية قائمة. وقد يكون هدف التقرير عرضاً لنتائج بحث، أو دراسة موضوع ما حتى يفيد منه الآخرون، أو يقفوا على ما تم إنجازه.

ومن النادر -اليوم- أن نجد إدارة أو منشأة أو مؤسسة لا تتعامل مع التقارير وبها، وهذا يعني أن كتابة التقارير أصبحت جزءاً من عمل الموظف المختص، باعتباره الأكثر معرفة ودراية من غيره بطبيعة المشكلة أو بأبعاد الموضوع الذي يعالجه التقرير.

**تعريف التقرير:**

في ضوء ما سبق يمكن تعريف التقرير بأنه «عرض للحقائق الخاصة



بموضوع معيّن، أو مشكلة ما عرضاً تحليلياً، بطريقة واضحة مسلسلة ومبسطة، مع ذكر الاقتراحات أو التوصيات التي تتمشى مع النتائج التي تم التوصل إليها بالبحث والتحليل».

ويمكن النظر -في ضوء تعريف مماثل- إلى التقرير الكتابي باعتباره عَرْضاً كتابياً غايته التعرف إلى أحداث أو حالات أو وقائع معيّنة في مؤسسة ما، أو عرض لنتائج بحث، أو دراسة لمشكلة ما، والمقترحات أو التوصيات التي قد تؤدي إلى حل هذه المشكلة.

وقد يعنينا هنا التركيز على تعريف «التقرير العلمي» أو ما يسمّى أيضاً «ورق البحث» و«تقرير البحث» الذي يهم الطالب الجامعي عامة، وطالب الدراسات العليا خاصة؛ حيث يعتقد البعض أن التقرير المكتوب هو البحث أو الدراسة نفسها، وليس ذلك صحيحاً، فالتقرير العلمي هو مجرد وسيلة يقوم الباحث بواسطتها بإعلام الآخرين -أساتذته وزملائه- بالجهود العلمية التي قام بها في دراسة مشكلة أو قضية علمية، وبالنتائج التي توصّل إليها، وبمنهجه الذي اتبعه في حل هذه المشكلة أو معالجة هذه القضية، والأدلة والبراهين التي وجدها لتأييد الفرضية العلمية التي أقام عليها بحثه أو دراسته، فضلاً عن التوصيات أو المقترحات الممكنة... وهذا

يعني أن التقرير العلمي أو «تقرير البحث» تحديداً له وظيفة محدّدة؛ هي الإعلام أو الإخبار أو نشر المعرفة(١)؛ سواء قرئت في قاعات الدراسة أو في الندوات و المؤتمرات، أو نشرت في مجلات علمية متخصصة.

أهمية التقارير في حياتنا المعاصرة:

للتقارير أهمية قصوى بالنسبة للإدارة، حكومية وغير حكومية، هذه التقارير قد تكون موجهة؛ بمعنى أنها كتبت بناء على توجيه أو تكليف من جهات عليا في الإدارة، وقد تكون غير موجهة، مثل تقارير البحث العلمي، ويكتبها أصحابها بهدف الرغبة في توصيل معلومات إلى الآخرين أو إعلامهم بها، من غير تكليف من جهة معينة. وسواء كتبت التقارير بتكليف -وهذا هو الشائع- أو بغير تكليف، فإنها في الحالين ذات فائدة كبرى في حياتنا المعاصرة، وتتجلى هذه الفائدة فيما يلي:

١- تساعد التقارير في صناعة عملية اتخاذ القرار نتيجة ما تحتويه من معلومات وبيانات وحقائق، وفي ضوء ما تقدمه من نتائج ومقترحات وتوصيات.

٢- تؤدي التقارير دوراً مهما في عملية التخطيط، ورسم السياسات، بما تتضمنه من معلومات عن مناشط مؤسسة ما، برد إلى الإدارة على

---

(١) انظر: أحمد بدر «أصول البحث العلمي ومناهجه» ص ٣٨٧، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ١٩٩٦.



شكل تقارير تمثل الإنجازات السابقة والإمكانات المتاحة، وهو ما يزيد من كفاءة عملية التخطيط على أسس علمية.

٣- تسهم التقارير في عملية الرقابة والمتابعة، فالتقارير تحتوي على معلومات وحقائق عن أهم الأعمال التي تم إنجازها، ومدى التقدم في تحقيق البرامج وتنفيذ الأهداف طبقاً للخطط الموضوعة، فضلاً عن دورها في اكتشاف الأخطاء والانحرافات وعلاجها قبل استفحالها.

٤- تعتبر التقارير وسيلة للتنسيق، وتبادل المعلومات بين الأقسام والإدارات والمؤسسات المختلفة. كما يعمل نشرها على تعريف الرأي العام أو إعلامه بجهودها وإنجازاتها وخططها المستقبلية.

٥- تعدّ التقارير وسيلة للتسجيل؛ فهي تعكس الإنجازات أو الأعمال التي تحققت، وتسجل النتائج التي تم الوصول إليها، وترصد المشكلات التي تمت معالجتها أولاً فأولاً.

**أنواع التقرير:**

هناك أنواع كثيرة من التقارير التي تستخدم في الهيئات والمنظمات الحكومية، ووزارات الدولة، وفي مؤسسات البحث العلمي والجامعات،

وفي منشآت القطاع الخاص التجارية والصناعية وغيره. ويمكن تقسيم التقارير إلى أنواع -طبقاً لنمط التصنيف- وذلك على النحو التالي، وفي إيجاز شديد:

أ- التصنيف الموضوعي: فهناك التقارير المالية، والإحصائية، والإدارية، والإخبارية، والعلمية... إلخ. ويعنينا -عزيز القارئ- أن نركز هنا على التقارير العلمية، بوصفها تقارير تحليلية، ذات غايات إعلامية أو إخبارية أو تعريفية بجهودك في دراسة مشكلة محدّدة، أو عرض موضوع معيّن، أو دراسة حالة -في مجال تخصصك العلمي- مع تقديم التوصيات أو الآراء، أو المقترحات المناسبة. وقد يُسمى هذا النوع من التقارير العلمية أو التحليلية تقارير البحث والدراسة، كما سبق أن أشرنا.

ب- التصنيف الشكلي: هناك نوعان من التقارير -حسب درجة الشكل- أولهما: التقرير النمطي الثابت، أو السابق التصميم (على شكل «فورمة» أو صيغة ثابتة، مثل التقارير الخاصة بأداء العاملين، والتقارير الطبية). أما النوع الآخر: فهو التقرير غير النمطي، المتغيّر، الذي لا يكتب طبقاً لتصميم مطبوع سابق الإعداد، وهذا النمط من التقارير هو الذي يعنينا هنا بوصفه دراسة غير مسبوقة لمشكلة ما، أو عرض لها.

ج- التصنيف الصياغي: هناك أيضاً نوعان من التقارير حسب صياغتها



اللغوي؛ فهناك التقارير الشفهية (حيث يقدم الموظف عرضاً شفوياً عما يجري في دائرته أمام رئيسه، أو أن يقدم طالب عرضاً شفوياً لموضوع علمي ما أمام أستاذه وزملائه). وهناك التقارير الكتابية، وهي أكثر دقة في العرض والتنظيم، سواء من حيث الصياغة اللغوية، أو عرض الأفكار والمعلومات، واستخلاص النتائج، وتقديم الاقتراحات والتوصيات، ويمكن العودة إليها عند الحاجة، فضلاً عن إمكانية تبادلها بين عدد كبير من الأفراد.

د- التصنيف الزمني: وهو تصنيف مرتبط بموعد إنجاز التقارير، فهناك التقارير الشهرية، والتقارير ربع السنوية، والتقارير نصف السنوية، والتقارير السنوية. وفي بعض المؤسسات أو الشركات يقتضي الأمر إنجاز تقارير يومية، أو أسبوعية، بحسب طبيعة العمل فيها.

ولم نشأ هنا أن نقف عند أنواع التقارير بحسب حجمها، أو الجهة الموجهة إليها[1]".

**خطوات إعداد التقرير:**

---

١ ) لمزيد من التفاصيل، وللوقوف على أنواع أخرى من التقارير، انظر: الاتصالات الإدارية والجماهيرية، تأليف علي أحمد علي وآخرين ص ١٥٧ وما بعدها، القاهرة، ١٩٨٠، وتجدر الإشارة إلى أن اعتمدنا كثيراً على هذا الكتاب في اختيار المادة العلمية لهذا الجزء من الدراسة.



التقرير، أياً ما كان نوعه، يمثل الجهد النهائي المكتوب لكتابه، فرداً كان أو لجنة. وعادة ما يسبق كتابة التقرير جهدٌ آخر يتمثل في الخطوات أو المراحل الآتية:

١- اختيار المشكلة -موضوع التقرير- وتحديد أبعادها.

٢- جمع البيانات والمعلومات، أدواتها ووسائلها.

٣- مناهج الدراسة أو البحث.

٤- تفسير البيانات والمعلومات، وتحليل النتائج.

٥- تنسيق التقرير وتنظيمه.

٦- كتابة التقرير أو صياغته النهائية.

٧- طباعة التقرير ومراجعة الطباعة (وتصوير نسخ إضافية منه).

وفيما يأتي تفصيل محدود لهذه المراحل أو الخطوات:

**شروط التقرير الجيد:**

لما كان التقرير وسيلة من وسائل الاتصال؛ فإن جودة الوسيلة شرط لتبليغ الرسالة في وضوح، بما هي -الوسيلة- يجب أن تعتم على المبادئ أو الشروط الأساسية للاتصال. وبالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت هذه المبادئ الشروط، فإنه يمكن إيجازها في ثلاثة، ينبغي تحقيقها في كل

تقرير جيد، وهي:

١- الوضوح. ٢- الإيجاز. ٣- الإقناع.

وفيما يأتي شرح موجز لكل واحد من هذه الشروط أو الخصائص:

١- الوضوح:

حيث إن الغاية النهائية من كتابة التقرير هي نقل معنى أو فكرة من ذهن كاتب التقرير إلى ذهن القارئ، وإقناعه بهذا المعنى أو بهذه الفكرة، فإن وضوح الصياغة ودقة التعبير يشكلان الأساس اللغوي الذي يتوقف عليه نجاح عملية التوصيل المبتغاة من التقرير.وهو أمر يتوقف على ثلاثة عناصر ينبغي أن تتحقق في نص التقرير، هي:

١/١- **الاختيار الدقيق للألفاظ**: وهو أمر يقتضي فهم المعنى جيداً، وانتقاء المفردات أو الألفاظ الدقيقة في دلالتها على هذا المعنى، شريطة أن تكون مثل هذه المفردات أو الألفاظ شائعة الاستخدام، مألوفة لدى قارئ التقرير، مناسبة لمستواه الثقافي أو العلمي أو المهني، ومن هنا يجب تجنب استخدام المصطلحات الفنية أو العلمية المعقدة إلا إذا كان التقرير مقدماً إلى متخصصين. أما في حالة استحالة تجنبها في التقارير المقدمة لغير المتخصصين، فينبغي عندئذٍ شرحها وتعريفها

على نحو يستطيع معه القارئ العادي أن يستوعبها ويتابعها، وأن يفهم معها التقرير.

١ / ٢- بناء الجملة، ترتيب الجمل، ترابط الفقرات: وهنا ينبغي أن يكون كاتب التقرير عارفاً بقواعد اللغة ونحوها وصرفها، ليعرف كيف يكوّن الجمل تكويناً نحوياً ولغوياً صحيحاً ومفهوماً كما يجب عليه - بعد ذلك- أن يرتب الجمل ترتيباً منطقياً حتى تتسلسل المعاني وتنساب في وضوح وتماسك وتراتب (قد يكون زمنياً، وقد يكون منطقياً أو سببياً، أو هما معاً). ثم تنتقل بعد ذلك إلى كتابة الفقرات/ الأفكار، على نحو تراتبي أيضاً يتسم بالتسلسل المنطقي والتدرّج الموضوعي، والترابط الفني، والتماسك اللغوي في آن. ويستخدم في هذا الصدد كثير من الألفاظ والعبارات والجمل الرابطة التي تتضمن انتقالاً تدريجياً وميسوراً من جملة إلى جملة، ومن فقرة إلى فقرة، فإلى جانب حروف العطف -بمعانيها المتعددة ووظائفها المختلفة- هناك ألفاظ وعبارات شائعة في اللغة العربية لتحقيق مثل هذا الترابط بين الجمل، أو بين الفقرات، ومنها على سبيل المثال:

[في ضوء ما تقدم، أو في ضوء البيانات المرفقة مثلاً -على سبيل

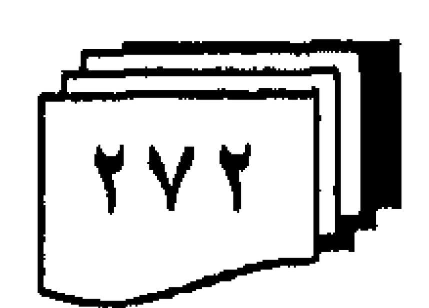
المثال- ومما هو جدير بالذكر -من ثم- مجمل القول -ولذا- وعلاوة على ذلك- إضافة إلى ذلك- وبعبارة أخرى- أخيراً وليس آخراً- ومن نافلة القول- في الحقيقة- في الواقع- ومما لا شك فيه- طبيعي- بناء على ذلك- من ناحية أخرى. وهذا يعين- فإذا ما وضعنا في الاعتبار- من الأهمية بمكان- وخلاصة القول- في ضوء ما تقدم... إلخ.

**١/ ٣- التركيز على الأفكار المهمة والجل الأساسية، والألفاظ التأسيسية:**

من الطبيعي أن تتردد في كتابة التقارير كثير من الألفاظ والجمل والأفكار، بعضها شديد الأهمية وبعضها دون ذلك أهمية، ولذا يعدّ التأكيد على ما هو أكثر أهمية عملاً مهماً من عوامل تحقيق الوضوح وسرعة استيعاب المضمون.

ومن الوسائل الكتابية التي يمكن أن لجأ إليها الكاتب لتأكيد مثل هذه الأفكار والجمل والمفردات وإبرازها وتمييزها بوصفها الأكثر أهمية، ما يأتي:

**١/ ٣/ ١- اختيار المكان المناسب لعرض الفكرة في التقرير،** فقد ثبت بالتجربة أن بداية ونهاية الفقرة أو التقرير هي المواضع التي يتذكرها

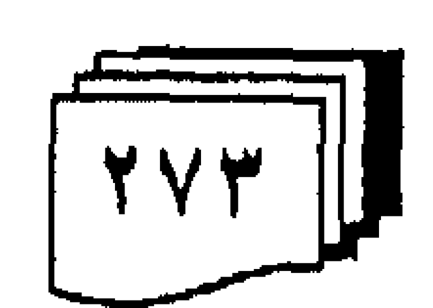


القارئ أكثر من غيرها، ومن هنا يُنصح كاتب التقرير بأمرين: أحدهما وضع الجملة التي تحتاج إلى تأكيد في بداية الفقرة، أو في نهايتها، والآخر وضع النتائج التي يصل إليها الباحث في بداية التقرير أو في نهايته، وإن كان موضع النهاية هو الأفضل.

١/ ٣/ ٢- تخصيص مساحات أكبر وكلمات أكثر للأفكار الأساسية، وذلك للتركيز على الحقائق والأفكار والمعلومات التي تشكل عصب التقرير، فقد أثبتت البحوث أن الأحجام الكبيرة للأشياء من أكثر العوامل جذباً للانتباه، ومن هنا يمكن التركيز على النقاط المهمة في التقرير بكتابتها بخطوط أكبر أو أعرض أو مخالفة للخط (البنط) العادي الذي كتب به التقرير، كما يمكن الإفادة من الإمكانات الطباعية للحاسب الآلي، باستخدام الألوان، وأنواع الخطوط الكثيرة، وأشكالها المائلة، أو ذات الظلال، ووضع خطوط تحت ما هو مهم، وغير ذلك من عوامل جذب الانتباه ولفت الأنظار، بما في ذلك وضع العناوين الرئيسة والفرعية الدالة وتمايزها الطباعي.

٢- الإيجاز:

من علامات التقرير الجيد مراعاة الإيجاز حتى يتمكن القارئ -



المشغول عادة- من الإلمام بمحتوياته في أقل وقت ممكن، ويتحقق عامل الإيجاز باتباع الخطوات الآتية:

٢/ ١: إيثار الألفاظ المباشرة الدقيقة الواضحة، بعيداً عن الحشو والترادف اللفظي والزخارف اللفظية.

٢/ ٢- إيثار الجمل القصيرة المحدّدة المعاني، بعيداً عن التكرار والإطناب.

٢/ ٣- إيثار الفقرات القصيرة التي تعبر كل واحدة منها عن فكرة جزئية واحدة. وقد أثبتت البحوث أن الفقرة القصيرة أكثر قابلية للقراءة، وأشدّ جذباً للقارئ، وأيسر في المتابعة، ويستحسن أن لا تزيد الفقرة على عشرة أسطر (ما بين ٥٧- ١٠٠) كلمة. على أن تبدأ كل فقرة بسطر جديد مع ترك مسافة مناسبة (بياض) في أول السطر للدلالة على بدايتها.

ومما هو جدير بالذكر أن الإيجاز لا يعني الحذف والاختصار وتقليل الكلمات اعتماداً على فهم القارئ لموضوعه، أو حسن ظن بقارئه. فالمبالغة في الإيجاز قد تعمل على تشويش الرسالة وغموض المعنى، ومن ثم فشل التقرير في النهاية في أداء أهدافه. كما أن إيثار الجمل القصيرة لا يعني حرمان الكاتب من التنوع في اختيار جمله بين قصيرة ومتوسطة وطويلة،

وذلك حتى لا يصاب القارئ بالمَلَل الناتج عن آلية التكرار في الجمل القصيرة وحدها، ولكن لا تنْسَ أن «خير الكلام ما قلّ ودلّ».

٣- الإقناع:

الإقناع هو فن التأثير في الآخر، وهو جوهر عملية الاتصال، ويُعرّف بالإقناع في كتابة التقارير بأنه عرض البيانات والمعلومات بالطريقة التي تساعد القارئ على تصديقها والوثوق بها. وبهذا العامل -الإقناع- تتحققُ قدرة كاتب التقرير على تحقيق الهدف من كتابة التقرير، وتثبت نجاحه. ويقوم الإقناع عموماً على مبدأ ذكر الحقائق كاملة من غير تغيير أو تزييف؛ حتى لا يتسرب الشك إلى ضمير القارئ، ويقف عندئذٍ -الشك- حائلاً أو عائقاً بينه وبين الإيمان بصدق ما ورد في التقرير من حقائق، ومن ثم بصدق ما فيه من توصيات أو مقترحات. ولتحقيق درجة عالية من الإقناع يمكن اتباع النصائح الآتية:

٣/ ١- الأمانةُ وعدم التحيز: حيث يجب على كاتب التقرير أن يكون أميناً في عرضه للبيانات، وذكره للحقائق، وسرده للمعلومات المتعلقة بموضوع التقرير، وذلك من غير تحيّز أو تعصب، وأن يتعامل معها بطريقة غير شخصية، ومن ثم فإن عليه عدم الاستعانة بشهادات

متحيزة. كما يجب على كاتب التقرير أن يكون أميناً أيضاً في استخلاص النتائج على الأساس المنطقي الذي تكشف عنه الحقائق والبيانات التي يقوم عليها التقرير، وعليه عندئذٍ تجنب الدعوة إلى الإقناع بفكرة معينة دون ذكر الأسباب والبراهين الدّالة على مصداقيتها، ولكنه -كاتب التقرير- مطالب في الحالين بعدم القفز بالنتائج فوق المقدمات والأسباب دون مُسَوّغ.

تقتضي الأمانة أيضاً من كاتب التقرير أن يشير إلى الجوانب الإيجابية (السارّة) والجوانب السلبية (غير السارّة) معاً في الموضوع الذي يعالجه التقرير، وكذلك تقتضي الأمانة أن يقدم الحجج المؤيدة والحجج المعارضة لوجهة نظر معينة، ذلك أن الاكتفاء بتقديم الجوانب الإيجابية (السارّة) وحدها وذكر الحجج المؤيدة وحدها يدفعان القارئ إلى الشك في جميع الحقائق الواردة في التقرير الذي لا يعدو في نظره -والحالة هكذا- مجرد تقرير قصد منه «الدعاية» وتقديم صورة وردية للموضوع.

وليكن شعارك: «**كُن أميناً وغير متحيّز في ذكرك للحقائق**».

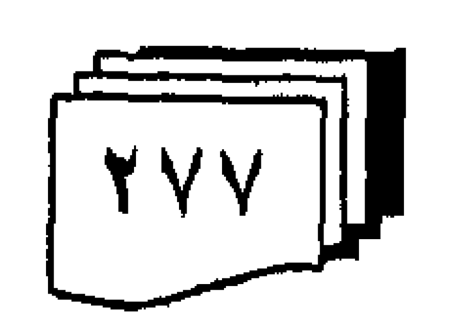
٣/ ٢- **الموضوعية**: من أهم عوامل الإقناع والثقة بالتقدير. وتقوم الموضوعية على ترك الحقائق تتكلّم عن نفسها من غير تدخل شخصي من جانب كاتب التقرير. والواقع أن هذه السمة -الموضوعية-

يوصي بها غالباً في حالة التقارير التي تهدف إلى إعطاء بيانات ومعلومات، ولا تهدف إلى تقديم توصيات أو مقترحات.

ومع أن التقرير يشمل مجموعة من الحقائق فغالباً ما يتضمن أيضاً مجموعة من الآراء ووجهات النظر، ومن ثم يجب على كاتب التقرير أن يفرّق بين ما ورد في التقرير من حقائق وبين ما هو مجرد وجهات نظر لكاتب التقرير أو لغيره، وأن يكون ذلك واضحاً في ذهن القارئ أيضاً حتى لا يخلط بين ما هو موضوعي وما هو ذاتي، أو بين ما هو حقيقة وما هو رأي شخصي. كما تقتضي الموضوعية أيضاً أن تنسب كل رأي إلى قائله، وكل وجهة نظر إلى صاحبها.

ومن تمام الموضوعية: إذا اضطررت إلى مناقشة آراء الغير وأفكارهم، فليكُن ذلك في حياد وموضوعية، وبعيداً عن أي تعصب أو تحيّز، أو تهجم على أصحاب هذه الآراء والأفكار، أو المساس بأشخاصهم والسخرية منهم، فما يعنيكِ هو الآراء وليس الأشخاص، فذلك ليس من الموضوعية في شيء، وسبيلك إلى ذلك كله أسلوب محايد، من غير تهويل أو تهويم أو تهوين.

وليكُن شعارك: كن موضوعياً فيما تكتب.



٣/ ٣- **الإيمان بما تكتب**: لا بد أن يكون كانت التقرير مؤمناً بما ورد في تقريره من حقائق ومعلومات، مقتنعاً بنتائجها، صادقاً مع نفسه بكل حرف كتبه، بغير ذلك لن يستطيع إقناع غيره؛ ذلك أن فاقد الشيء لا يعطيه، وعندئذٍ يمكن أن يتسرب الشك إلى ضمير القارئ حول صدق ما ورد في التقرير، وسرعان ما تهتز يقته بكاتبه وبتوصياته ومقترحاته وآرائه.

وليكُن شعارك: كن مؤمناً بما تكتب.

٣/ ٤- السلامة اللغوية: من عوامل الإقناع المهمة ليس وضوح الصياغة اللغوية فحسب، بل الحرص على سلامتها أيضاً، ذلك أن اللغة هي وسيلة الاتصال والتواصل، وكلما كانت الوسيلة أو الأداة سليمة (صحيحة) كان الاتصال واضحاً والتواصل مثمراً، وهو ما يفرض على كاتب التقرير أن يكون حريصاً على سلامة التعبير وصحة الصياغة: لغوياً ونحوياً وصرفياً وإملائياً. ذلك أن اكتشاف القارئ لبعض الأخطاء النحوية أو الإملائية -على سبيل المثال- يترك لديه انطباعاً بضعف المستوى الثقافي واللغوي لمقدم التقرير. ويجعله يفقد الثقة به.

وليكن شعارك: كن غيوراً على لغتك.

* * *



## نموذج لتقرير أدبي

### بعنوان: «وجود الله تعالى ووحدانيته»

**أولاً: جوانب التدليل على وجود الله في الفكر العربي الإسلامي:**

لا يخفى على المشتغلين بالفكر الفلسفي العربي، أن قضية التدليل على وجود اله ومحاولة البرهنة على وحدانيته، من القضايا الفلسفية التي خاض فيها أكثر فلاسفة الإسلام، سواءً في المشرق العربي كالكندي والفارابي وابن سينا، أو في المغرب الإسلامي كابن رشد الفيلسوف الأندلسي.

وفي بحثنا هذا سندرس هذه القضية عند أول فلاسفة الإسلام، وهو الكندي، وذلك من خلال المؤلفات والرسائل التي تركها الكندي. تلك الرسائل التي نجد بين ثناياها محاولة قوية من جانبه للتدليل على وجود الله وتقرير وحدانيته تعالى، من عدة زوايا وجوانب، نكاد نقطع من جانبنا أنها تنظر إلى المشكلة من جميع زواياها وأبعادها، حتى تبدو بصورة أقرب ما تكون إلى الوحدة والتكامل.

نقول هذا ونحن نأخذ بعين الاعتبار، ارتباط بحثه لهذه القضية، بقضية حدوث العالم وقِدَمه، تلك القضية التي بحث فيها الكندي ومن جاء بعده من فلاسفة الإسلام.

نوضح ذلك بالقول بأننا إذا رجعنا إلى كتاب «تهافت الفلاسفة» للغزالي، نجده يذهب إلى أن الفلاسفة الذين قالوا بِقِدَم العالم قد تناقضوا مع أنفسهم حين حاولوا التدليل على وجود الله.

وهذا معناه أنّ كل فيلسوف يقرر أن العالم قديم، ثم يسوق أدلة على وجود الله، فإنه يتناقض مع نفسه فيما يقرر الغزالي.

وسبب هذا أن شرط الفعل عند الغزالي هو أن يكون حادثاً؛ الحادث لا يوجد من نفسهن بل يحتاج إلى صانع. أما إذا قلنا بِقِدم العالم أثبتنا له مع ذلك صانعاً، أي خالقاً، فإن هذا يدلنا على التناقض فيما يرى الغزالي.

وهذا يعني أن هناك من المفكرين كالغزالي من يربط بين القول بحدوث العالم والقول بوجود الله بحيث إن التسليم بحدوث العالم يؤدي لا محالة إلى التسليم بوجود الله، كما يربط بين القول بِقِدم العالم، والقول بعدم الاعتراف بعلة الكون.

ومن هنا فإن بحث الكندي الذي يقول بحدوث العالم يرتبط تماماً بتدليله على وجود الخالق. أي أنّ العالم عنده إذا كان حادثاً، فإن هذا الحادث لا بد له من علة أحدثته وأظهرته إلى الوجود. وهذه العلة هي الله.

فما هي أهم أدلة الكندي على وجود هذه العلة؟ وكيف أثبت لنا

وحدانية الله؟

**ثانياً: أدلة الكندي الفيلسوف على وجود الله:**

لا يُخصص لنا الكندي رسالة بعينها أو مبحثاً محدداً يعرض لنا فيه أدلته على وجود الله، بل نراه يتناول دراسة هذه القضية في كثير من رسائلة، ونذكر منها على سبيل المثال، «رسالته في وحدانية الله وتناهي جرم الكوم»، ورسالته «الإبانة عن العلة الفاعلة القريبة للكون والفساد».

**١ - دليل العناية والغائية في الكون:**

نستطيع أن نقول إن هذا الدليل من أهم الأدلة التي نجدها في رسائل الكندي الفلسفية.

فالكندي يستدل على وجود الله بالاستناد إلى فكرة الغائية والعناية الإلهية، يقول الدكتور محمد عبد الهادي أبو ريدة: «إن الكندي يردد في كثير من رسائله تأكيد القول بعظم القدرة الإلهية وسعة الحكمة وفيض الجود وكمال العناية بكل شيء وجعل بعض الأشياء أسباباً وعللاً للبعض الآخر».

ونود أن نشير من جانبنا إلى أن الكثير من الفلاسفة سواء فلاسفة سواء فلاسفة اليونان أو فلاسفة العصر الوسيط أو فلاسفة العصر الحديث قد أكدوا على القول بالغائية في العالم وبالنظام والإتقان الموجود فيه. وقد

صعد أكثرهم من ذلك القول بوجود إله للكون. أي أن العناية والغاية البارزة في أرجاء الكون سمائه وأرضه، تؤدي عندهم إلى تقرير وجود علة للكون، وهذه العلة هي الله.

نجد هذا عند أفلاطون وأرسطو قديماً، وليبنتز وكانت حديثاً، مع ما بين أفكارهم في هذا المجال من تفاوت وتباين أحياناً، إلا أنهم يعبّرون في أقوالهم بصورة أو بأخرى، عن تلك الفكرة الهامة.

وإذا نظرنا إلى ما تركه لنا فلاسفة الإسلام من مؤلفات ورسائل، نجد فكرة الغائية والعناية الإلهية بارزة بروزاً ظاهراً، حين يستدلون على وجود الله، ونجدهم أيضاً قد ربطوا ربطاً وثيقاً بين فكرة الغائية وفكرة العناية الإلهية، ولعلهم أرادوا من ذلك تفادي ما في مذهب أرسطو من نقص. ذلك النقص الذي يتمثل في تلك الفجوة بين الله والعالم، أي أنهم أرادوا أن يؤكدوا وجود علاقة بين الله والعالم، بدليل تلك الغائية والعناية الإلهية المشاهدة في الكون الذي نعيش في سمائه وأرضه، أي العالم والعالم السفلي.

نجد مثلاً عند ابن سينا الذي يركز على القول بالعلة الغائية، كعلة رابعة من علل الموجودات الطبيعية، ثم يحاول أن يصعد من ذلك –حين يبحث في مجال الإلهيات– إلى الربط بين وجود هذه العلة وبين وجود

مسبب لها، بحيث يبدو الكون مظهراً لعناية الخالق به.

كما نجد ذلك أيضاً عند ابن رشد فيلسوف المغرب الإسلامي، حين يقرر العناية والغائية، بحيث نجد عنده استدلالاً على وجود الله يستند على فكرتي العناية والغائية.

تقرير الغائية والربط بينهما وبين العناية الإلهية، تعد إذن من الظواهر الملاحظة التي نجدها عند أكثر فلاسفة الإسلام من خلال مؤلفاتهم، فالكندي له نصوص عديدة يحاول فيها الاستدلال على الغائية والحكمة والعناية الإلهية. ورغم أننا لا نجد له بحوثاً مستقلة وقائمة بذاتها في موضوع العناية والغائية في الكون، بحيث تكون هذه البحوث ممثلة لفكرته تمام التمثيل إلا أننا لو جمعنا بين أقواله المتناثرة حول هذا الموضوع في رسائله، استطعنا أن نقول إنه يركز على القول بالغائية ويربط بينهما وبين العناية الإلهية، بحيث يكون ممثلاً للاتجاه الفكرة الإسلامي، الذي يستند إلى كثير من آيات القرآن الكريم التي تثبت وجود عناية وغاية في الكون.

ومن هذه الآيات قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا، وَالجِبَالَ أَوْتَادًا، وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجاً، وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً، وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً، وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً، وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً، وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً، وَأَنزَلْنَا مِنَ

الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً، لِنُخْرِجَ بِهِ حَباً وَنَبَاتاً، وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً﴾[سورة النبأ].

وقوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ [سورة الفرقان]، وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ [سورة الأعراف].

والكندي حين يقرر وجود العناية والغائية ويصعد من ذلك إلى إثبات وجود الله، أما أن يبين لنا تلك الغائية الموجودة في هذا الكون الأرضي وأما أن يحاول الربط بين الظواهر الكونية الأرضية، والظواهر الجوية العلوية، أي يحاول بيان استناد الظواهر الأرضية إلى عوامل علوية، وفي كل ذلك ما يشهد بوجود خالق أحسن كل شيء صنعاً.

نوضح ذلك فنقول بأننا إذا رجعنا على سبيل المثال إلى رسالته في «إبانة عن العلة الفاعلة والقريبة للكون والفساد»، نراه يذهب إلى أن نظم هذا العالم وترتيبه، وتسخير بعضه لبعض، وإتقان هيئته، لأعظم دلالة على أتقن تدبير وعلى أحكم حكمة، وهذا التدبير وهذه الحكمة تدل عند الكندي على وجود مدبّر حكيم.

وإذا كنا قد ذكرنا منذ قليل أن الكندي يحاول الربط بين الظواهر العلوية والظواهر الأرضية، ويصل من ذلك إلى إثبات وجود الله، فإن ذلك

يتضح من خلال الكثير من الأمثلة والشواهد التي يضربها لنا الكندي كأمثلة للعناية الإلهية والغائية سواء في العالم العلوي، أو العالم السفلي. وهذا كله يدل على وجود خالق حكيم.

فهو مثلاً يرى أن قوام الأشياء الموجودة في عالم الكون والفساد، يرجع إلى اعتدال الشمس في فلكها، بحيث تدنو من مركز الأرض تارة، وتبعد عنه تارة أخرى.

وما يقال عن الشمس، يقال عن القمر، إذ لو لم يكُن اعتدال بُعده من الأرض على ما هو عليه الآن، بل أقرب، لمنع تكون السحاب والأمطار؛ لأنه كان يحلّ البخار ويبدده ويلطفه ولا يدعه أن يجتمع ولا يتكثّف.

وهكذا يضرب لنا الكندي الكثير من الأمثلة سواء في رسالته هذه، أو في العديد من رسائله الأخرى، لإثبات العناية والغائية، وكيف أنها تؤدي لا محالة إلى وجود الخالق وهو الله سبحانه وتعالى، يقول الكندي: «فقد تبين أن كون جميع الأشخاص السماوية على ما هي عليه من المكان الذي هو الأرض والماء والهواء. ونضد ذلك تقسيطه، هو علة الكون والفساد في الكائنات الفاسدات، الفاعلة القريبة، أعني المرتبة بإرادة باريها هذا الترتيب الذي هو سبب الكون والفساد، وأن هذا من تدبير حكيم عالم

قوي جواد عالم متقن لما صنع، وأن هذا التدبير في غاية الإتقان.

**٢- دليل المشابهة والتماثل بين النفس في البدن والله بالنسبة للكون:**

هذا دليل آخر من أدلة الكندي على وجود الله، فإذا رجعنا إلى رسالته في حدود الأشياء، نجده يشير إلى دليل على وجود الله يعتمد على فكرة المشابهة أو التمثيل بين عمل النفس بالنسبة للبدن، وبين الله بالنسبة للكون أو العالم كله، نوضح ذلك بالقول بأن النظام في الجسم الإنساني، إذا كان يدل على وجود قوة خفية غير مرئية، وهي النفس التي تسيّر الجسم، فإن التدبير في الكون يدل على وجود مدبر له، ومعنى هذا أننا إذا كنا نستدل على وجود النفس التي لا ترى، بوجود تنظيم في شيء مرئي وهو الجسم الإنساني فإننا نستدل أيضاً على وجود خالق للكون لا يُرى من وجود التدبير في هذا العالم المرئي. يقول الكندي: إن العالم المرئي لا يمكن أن يكون تدبيره إلا بعالم لا يرى، والعالم الذي لا يرى، لا يمكن أن يكون معلوماً إلا بما يوجد في هذا العالم من التدبير والآثار الدالة عليه.

وهكذا يسوق لنا دليلاً على وجود الله تعالى يعتمد على فكرة المقارنة بين عمل النفس في البدن، وعمل الله في الكون، أي أن وجود النظام في الكون يدل على وجود منظم له وهو الله، تماماً كما تدل أفعال البدن على وجود نفس له، تدبره وتسيره.

### ٣- دليل الانسجام والوحدة:

وهذا دليل ثالث من أدلة الكندي على وجود الله، فهو يلاحظ أن هذا العالم سواء ما كان منه سماوياً أو أرضياً، يعد مركباً وتعتريه الكثرة والتغير.

ولكن هذه الأشياء تعد -فيما يرى الكندي- أشياء عارضة في هذا العالم، أي ليست جوهرية أساسية له، ومن هنا لا بد أن نرجعها إلى علة واحدة، ليست داخل هذا العالم، بل هي خارجة عن العالم، وهذه العلة هي الذات الإلهية، الواحدة غير المتكثرة.

اتضح لنا الآن كيف حاول الكندي جهده في تقديم الكثير من الأدلة على وجود الله، ولعل القارئ قد لاحظ تنوع هذه الأدلة، فمنها ما يستند إلى تقرير الغائية والعناية الإلهية ومنها ما يقوم على الصعود من التركيب والكثرة والتغير الذي نراه في عالمنا هذا، إلى ذات إلهية واحدة، تعد خارج هذا العالم، ومنها ما يعتمد على التمثيل بفكرة النفس في البدن الإنساني ومقارنتها بضرورة وجود الله لتدبير العالم سمائه وأرضه.

* * *

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

د/ المتولي محمود المتولي عوض حجاز

مكة المكرمة



# المصادر والمراجع

* إبراهيم أنيس (دكتور):

- الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط. الرابعة ١٩٦٩م.

* إبراهيم جمعة (دكتور):

- قصة الكتابة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط. الثالثة ١٩٨١م.

* تمام حسان (دكتور) وآخرون:

- تعليم العربية لغير الناطقين بها، الكتاب الأساسي، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، الجزء الثالث، ط ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

* حسين المناصر (دكتور) وآخرون:

- أساسيات التحرير وفن الكتابة بالعربية، مكتبة الرشد، الرياض ط. الأولى ٢٠٠٧م.

* الزبيدي: أبو بكر محمد بن الحسن ت ٣٧٩هـ:

- طبقات النحويين واللغويين، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط. الثالثة ١٩٨٤م.

* زكي صالح:

- الخط العربي، القاهرة ١٩٨٣م.

* شعبان عبد العزيز خليفة (دكتور):

- الكتابة العربية في رحلة النشوء والارتقاء، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م.

* ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل ت ٧٦٩هـ:

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٨، د. ط.

* محمد رجب (دكتور) وآخرون:

- الكتابة العربية مهارتها وفنونها، مكتبة دار العروبة، الكويت ط. الأولى ١٤٢٢هـ=٢٠٠١م.

* محمد العبد (دكتور):

- اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ط. الأولى، ١٩٩٠م.

* محمود السعران (دكتور):

- علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط. الثانية، ١٩٩٢م.

* محمود فراج عبد الحافظ (دكتور):

- أبحاث في اللغة، الشنهاني للنشر والتوزيع، الإسكندرية (د.ت).

* مصطفى محمد إسماعيل وتيد (دكتور):

- أصول الكتابة العربية الصحيحة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، فرع دمنهور، مطابع البحيرة (د.ت).

